الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قســـم: علم الاجتماع
رقم: 15/D95

ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
فرع: علم الاجتماع
تخصص : تربوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة : زغلاش ليندة

تحت عنوان:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بالمسيلة

لجنة المناقشة:

الأستاذ: نور الدين بسطي	جامعة المسيلة	رئيسا
الأستاذة: نصيرة بونويقة	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
الأستاذ: بومدين مخلوف	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2016-2017

كلمة شكر وعرفان

"وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما". سورة النساء الآية 113

نحمد ربنا حمد الشاكرين، ونحمدك ربنا على توفيقك لنا، ومدنا بالقوة والعزم لإنهاء هذا العمل المتواضع

واقتداء بقوله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله"

نتقدم بشكرنا الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه ولو بنصيحة، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة (بونويقة نصيرة) لما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة فلها خالص التقدير والاحترام

ولا يفوتنا أن نتقدم بفائق التقدير وجميل العرفان لكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية.

ليندة زغلاش

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	/
إهداء	/
فهرس المحتويات	/
قائمة الجداول	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ
الجـــــــانـــب الـــنظـري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
I- الإشكالية	06
II- أسباب الدراسة	09
III- أهمية الدراسة	10
IV-أهداف الدراسة	10
V- بناء مفاهيم الدراسة	11
VI-الدراسات السابقة	21
VII- المقاربة النظرية للدراسة	33
VIII- فرضيات الدراسة	41
الفصل الثاني : ظاهرة الغش في الامتحان	
تمهيد	43
I- مفهوم الغش	44
II- أسباب الغش في الامتحان	44
III- مراحل تطور انتشار ظاهرة الغش في الامتحان	49
IV-آثار ظاهرة الغش في الامتحان	50
V- تقنيات الغش في الامتحان	51
VI-إجراءات الوقائية والعلاجية لظاهرة الغش	53
خلاصة	56

الفصل الثالث: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيـد:	58
I- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.	59
II- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.	60
III- خصائص مواقع التوصل الاجتماعي.	61
IV-التشبيك والمواقع الشبكية.	62
V- أنواع مواقع شبكة التواصل الاجتماعي.	63
VI-أسباب الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي.	67
VII-أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الايجابيات ـ السلبيات).	69
خلاصة	72
الجـــــــانـــب الـــمـــيداني	
الفصل الرابع: منهجية البحث و التعريف بميدان الدراسة	
تمهيد	74
I- منهجية البحث	75
1- المنهج	75
2- الأدوات	76
3- العينة	78
4- الأساليب الإحصائية	82
II- التعريف بميدان الدراسة	83
1- المجال المكاني	83
2- المجال البشري	83
3- المجال الزمني	84
خلاصة	85
الفصل الخامس عرض و تحليل النتائج و مناقشتها	
I- عرض و تحليل النتائج	87
II- مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث.	109
III- النتيجة العامة	111
خاتمة	114
قائمة المصادر و المراجع	116
الملاحق	/

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع العينة حسب فئات السن.	79
02	يبين توزيع العينة حسب الجنس.	80
03	يبين توزيع العينة حسب المعدل المتحصل عليه.	80
04	يبين توزيع العينة حسب امتلاك الهاتف الذكي.	81
05	يبين توزيع العينة حسب استخدام الشبكة التواصل الاجتماعي.	81
06	يبين توزيع العينة حسب الشعب المدروسة.	82
07	يوضح توزيع التلاميذ حسب المستويات التعليم الثانوي.	83
08	يبين حساب كاي تربيع خاص بالفرضية الفرعية الأولى.	87
09	يبين حساب كاي تربيع خاص بالفرضية الفرعية الثانية.	96
10	يبين حساب كاي تربيع خاص بالفرضية الثالثة.	104

ملخص الدراسة :

- **لقد تناولت الدراسة الحالية "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"**
- **وتمحورت إشكاليتها في تناول عام وهو :**
- **ما علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي؟**
- **انبثقت عنه ثلاثة أسئلة فرعية:**

1- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عدم الانضباط لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

2- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى نشر ثقافة الغش لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

3- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تدني قيمة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- **وهدفت الدراسة إلى إبراز تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب القيم الاجتماعية المساعدة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.**
- **أما عن فرضيات البحث فصيغت كالتالي :**
- **الفرضية العامة :**

يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى ظهور القيم المساعدة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- **الفرضيات الجزئية :**

1- يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدم الانضباط لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

2- يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر ثقافة الغش لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

3- يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تدني قيمة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

- **اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي و تم اختيار عينة عشوائية بسيطة و طبقت استمارة الاستبيان لجمع المعلومات الضرورية بالإضافة إلى المقابلة**
- **وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :**
- **يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى ظهور القيم المساعدة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و المتمثلة في عدم الانضباط ، نشر ثقافة الغش ، و تدني قيمة الامتحان .**

Résumé:

Cette étude s'est intéressé à l'utilisation des site web de réseau sociaux et leur relation avec la prolifération du phénomène de la triche au sein de relèves de la troisième année secondaire.

La problématique s'est axée autour de ce qui suit :

Quelle est la relation de l'usage des réseaux sociaux avec la prolifération du phénomène la triche au sein des élèves du terminal ?

D'où surgissent les questions secondaires suivantes

1. **Est-ce que l'utilisation des réseaux sociaux engendre l'indiscipline au sein élèves de la troisième année du siècle secondaire ?**
2. **Est-ce que cet usage de ces réseaux aboutit à la vulgarisation de la culture de la triche dans l'examen au sein des élèves de cette classe d'étude ?**
3. **Est-ce que cette utilisation des sites pour réseaux sociaux génère la dévalorisation de l'examen chez les apprenants de la troisième année secondaire ?**

En autre ce mémoire vise à montrer l'impact de l'usage des réseau sociaux sur l'acquisition de valeurs sociales facilement la profération du phénomène de la triche chez les élèves de la troisième année secondaire.

Les thèse de la recherche se trouvent formées ainsi :

La thèse principale :

L'utilisation de site web de réseaux engendre l' apparition de valeurs facilitant la prolifération du phénomène de la triche dans l'examen chez les élèves de la terminal .

-les thèses partielles :

1-l'usage de réseaux sociaux engendre l'indiscipline au sein des élèves de la troisième année de cycle secondaire .

2-l'utilisation des réseaux aboutit à la vulgarisation de la culture de triche au sein des élèves de la troisième année du secondaire .

3-le recours sites web pour réseaux sociaux génère la dévaluation de l'examen chez les élèves du terminal.

Dans cette étude ; on a fait appel à la méthode descriptive .on a choisi un échantillon simple au hasard et on a appliqué un questionnaire pour collecter les données nécessaires. en plus de l'interview.

Enfin .on est arrivé aux résultats suivants,

Le recours aux site web pour réseaux sociaux aboutit à l'apparition de valeurs facilitant la prolifération du phénomène de la triche année

Les examens chez les élèves de la troisième année de cycle secondaire .ces valeurs sont l'indiscipline ,la généralisation de la culture de la tricherie et la dévalorisation de l'examen.

مقدمة:

تعد المرحلة الثانوية من أصعب المراحل التي يمر بها الطالب فهي مرحلة تتميز بتغيرات جسمية واجتماعية وانفعالية وعقلية ، وقد كشفت الدراسات التربوية المتعددة في الميدان التربوي عن وجود الكثير من المشكلات التي تقابل الطالب في هذه المرحلة ومنها المشكلات الاجتماعية والتربوية .

ومن ابرز المشكلات التربوية، مشكلة الغش إذ تعد من اخطر المشاكل التي يواجهها التعليم المدرسي وأوسعها تأثيرا على حياة الطالب والمجتمع حوله ، والغش عموما هو محاولة سرقة أفكار وممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يستوجب البعد عنه عمليا . إن انتشار ظاهرة الغش باتت تقلق كل مهتم بالشأن التربوي و من الأهمية بمكان رصد حجم هذه الظاهرة وتقليصها ومعالجتها بطرق متجددة أن التراخي في أمر الأخلاق وتدني تطبيق القيم من الأمور التي تهدد بل قد تهدم دعائم التعليم إذا اعتاد الطلبة عليها وصمت المعلمون عنها.

لم تعد ظاهرة الغش مشكلة إقليمية بل هي مشكلة عالمية متنامية قد تنمو في المدرسة وتمتد إلى الجامعة وتصاحب الفرد كقيمة حياتية أثناء أداء العمل لهذا يتوخى المربون الحذر من كل ما شأنه إضعاف المعجزات التعليمية.

وفي الوقت الحالي كثر الحديث عن الامتحانات والتأكيد على أنها ليست غاية كما يظن البعض لكنها وسيلة للوصول إلى هدف أو أهداف معينة ، والامتحانات ما هي إلا وسيلة من وسائل التقويم ، لا تقويم المتعلم فحسب بل تقويم عمل المدرس داخل الحجرة الدراسية وتقويم المنهج والوسائل وكل ما يتعلق بالعملية التربوية ككل .

حيث أن النمط التقليدي الذي توضع بموجبه أسئلة الامتحانات ويوزع على أساسه التلاميذ في قاعات الامتحان ويوكل المعلمين العديد من المهمات كالمراقبة والتصحيح والمراجعة لأوراق إجابات التلاميذ والأسلوب الذي توضع وفقا له جداول الامتحانات وتحدد به أزمنتها وفوق كل هذا سوء الفهم لأسباب وضع الامتحانات سواء من قبل أولياء الأمور أو التلاميذ وسوء التخطيط لاستقبالها واعتبارها مصدر رهبة وخوف وحدا فاصلا لمصير التلميذ الدراسي ، كل ذلك وأمور أخرى قد تدفع التلميذ لأن يتبع أسلوب الغش في الامتحان ذلك السلوك غير المرغوب فيه والذي يستحق الدراسة والبحث باعتباره ظاهرة غير حضارية تدل على أن هناك تفككا وخللا داخل العلمية التربوية رغم الجهود المبذولة للحد من هذه

الظاهرة والتي على أثرها أخذت الامتحانات المقننة والموحدة اهتمام ومكانة اكبر عالميا وأصبحت طرق الرقابة أكثر صرامة ووعيا ولكن رغم ذلك فإن تنوع فنون الغش واستخدام التقنيات الحديثة تجعل عدم الأمانة العلمية رائجة في الخفاء وتمارس بدهاء رغم العقوبات القاسية التي تفرضها اللوائح على المخالفين.

هذا في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة التي أحدثت نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع عن طريق شبكة الانترنت واستفاد كل متصفح هذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها من خلال ما ينشأ عليها يوميا من مجموعات وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين ، والحصول على المعلومات وتكوين الصداقات والعلاقات ..الخ ومنها ظهور شبكات التواصل الاجتماعي حيث يسجل هذه الشبكات كسر احتكار المعلومة ، كما انها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين ، ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكتلات والأفراد داخل هذه الشبكات ، تحمل أفكارا ورؤى مختلفة متقاربة أو موحدة احيانا ، ما اثر على تلك الشبكات وزادتها غنى وجعلت من الصعب جدا على الرقابة الوصول اليها أو السيطرة عليها وهو ما يعطي شعورا أكيدا بتأثيرها على القيم أيا كان نوعها وخاصة للفئة الشبابية وأنماط سلوكهم واتجاهاتهم وميولهم في العديد من المجالات ومنها مجال الدراسة ، حيث وجد الشباب ضالتهم في شبكات التواصل الاجتماعي ، وخير دليل على ذلك ان نشهد اليوم تداول الطلبة هاتف نقال بشكل ملفت لنظر في الوسط المدرسي وأصبح لا يكترث لنظام المدرسة أو العمل بقوانينها، إضافة لكونه وسيلة يستغلها للوصول الى اعلى الدرجات وأرفع الشهادات عبر الحيل الملتوية لتحقيق أهدافه .

وان يتعلم الطالب في المدرسة فنون الاحتيال وضروب الغش يعد تحديا حقيقيا للمسيرة التربوية فالمدرسة الحصن الأمن لاكتساب وتطبيق معاني الأمانة والصدق والخلق الرفيع .

وبناء على ما سبق ، تتشكل ممارسات الغش عموما تحديا حقيقيا لمجموع الجهود المبذولة في عملية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والعملية التربوية بصفة خاصة .

أين تفشت ظاهرة الغش في الامتحانات سواء النهائية منها أو الشهرية ، ولم يقتصر ذلك على مرحلة دون أخرى لدرجة انه لم يعد الإعداد للامتحان قيمة أو ما يشغل بعض التلاميذ الذين يمارسون الغش كأسلوب لتحقيق أهدافهم ، بل أصبح الإعداد للغش هو الشاغل الوحيد الذي يشغل أذهانهم ، وعلى الرغم من العقوبات التي تفرض على التلاميذ للحد من هذه الظاهرة الا أنها ما زالت تشكل خطرا كبيرا على

مستقبل التربية والتعليم ، ومن ثم فإن المجتمع مطالب بالقضاء عليه ، كونه سبب انتشار الفساد والتأخر وعدم الرقي ، والمجتمعات لا تتقدم الا بالعلم والشباب الصالح وهذا ما تسعى اليه التربية ، هي تحقيق التربية الخلقية ، فإذا بلغت هذا الغرض نجحت مهمة التعليم ، وإذا فشلت في الوصول إليها اخفقت في مهمتها ، ومتى تعلمنا كيف نؤدي واجبنا في هذا النوع من التربية حلت اكبر المشاكل التي تعترضنا .

وتسعى الدراسة الحالية إلى استطلاع وتحليل العلاقة بين شبكة التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة الغش في احدى الثانويات بولاية المسيلة وهي ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي

واستجابة لمتطلبات هذه الدراسة تم تناول الموضوع من خلال خطة بحث تضمنت جانبين :

الجانب النظري ويتضمن الفصول التالية :

الفصل الأول : موضوع الدراسة

وفيه تم التعريف بموضوع الدراسة من حيث تحديد الإشكالية ، الفرضيات ، أسباب الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: ظاهرة الغش في الامتحان

وفيه تم تناول تمهيد الفصل ، مفهوم الغش ، أسباب الغش في الامتحان ، مراحل تطور انتشار ظاهرة الغش في الامتحان ، اثار ظاهرة الغش في الامتحان ، تقنيات الغش في الامتحان ، إجراءات الوقائية والعلاجية لظاهرة الغش والخلاصة

الفصل الثالث: ماهية شبكة التواصل الاجتماعي

يتضمن تمهيد الفصل، نشأة المواقع التواصل الاجتماعي ، تعريفها ، خصائص شبكة التواصل الاجتماعي ، التشبيك والمواقع الشبكية ، أنواع مواقع شبكة التواصل الاجتماعي ، أسباب إقبال على المواقع الاجتماعي ، اثر المواقع التواصل الاجتماعي (الايجابيات –السلبيات) ، الخلاصة

الجانب الميداني : ويتضمن الفصول التالية :

الفصل الرابع : منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة

وقد تم عرض تمهيد الفصل ، منهج الدراسة ، أدوات جمع البيانات (المكاني ، البشري ، الزماني) عينة الدراسة ، وأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة مجالات الدراسة (المكاني، البشري،الزماني) و الخلاصة .

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

وفيه تم عرض نتائج الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية وفق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتحليلها ومناقشتها ثم ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، النتيجة العامة للدراسة وخاتمة وأخيرا قائمة المراجع والملاحق .

I- الإشكالية :

تعد العملية التربوية ضرورية لوجود الإنسان و هي قديمة قدم الوجود الإنساني ولم يخل أي مجتمع بشري منها على الرغم من اختلاف المشرفين عليها و اختلاف مناهجها و طرقها و أساليبها.

فالتربية لم تتخذ دوما شكل التعليم المدرسي ، بل عرفت لدى كثير من الشعوب أشكالا أخرى أكثر مرونة و أرحب مجالا، ففي مراحل بدايتها كانت المجتمعات البدائية تتم التربية فيها غالبا عن طريق المجتمع ككل، و تهدف أولا و آخرا إلى دمج الفرد بعادات مجتمعه و تقاليده و قيمه و أساليبه في كسب العيش و لعل الذي ولدّ هذه التربية المدرسية و قوّاها هو جملة الظروف التي رافقت النهضة والإصلاح الديني و مانتج عنها من أفكار تنويرية في البحث عن النفس في خضم المتغيرات المختلفة الجديدة، و كذلك نتيجة للحركة الفكرية التي غمرت أوربا، جعلت دولها تهتم بمصالح شعوبها ، فبدأ الاهتمام بالتعليم و تحفيف وطأة الحياة على الفقراء، و تشجيع معاهد التعليم والبحث، و بذلك أصبحت الشعوب مركز الاهتمام و محور التفكير، فصارت المدرسة نظاما اجتماعيا غير منعزل عن بقية الأنظمة الأخرى في المجتمع .وإن هذا النظام المدرسي يتسم بسمة المجتمع الذي أوجده و هو منظم حسب التصور المعطى للحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية و أيضا بحسب الروابط الاجتماعية التي تحرك هذا المجتمع مما دعت الضرورة إلى تقسيم الخبرات إلى مراحل و مستويات فوضعت على عاتق المدارس مهمة تقسيم التعليم إلى سلم متدرج يبدأ من مراحل الطفولة المبكرة إلى مراحل التعليم الجامعي ووجود التقويم لينتقل المتعلم من مرحلة أدنى إلى مرحلة أعلى الذي يرتبط ارتباطا وثيقا ما يسمى" بالامتحانات"

فالامتحانات المدرسية ضمن نظام التقويم الفرعي الهام هي الوسيلة الوحيدة المعتمدة في تقويم نتاجات التعليم و بالتالي تقويم كل العملية التعليمة و التعليمية في أطرها العامة، و التي تعود نشأتها إلى زمن قديم ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام "في الصين و أثينا و اسبرطة " و يؤكد صالح عبد العزيز في كتابه <<التربية و طرق التدريس >> بأن << الامتحانات هذه قديمة جدا و أن أول ممتحن كان صينيّا ، و يؤكد الأستاذ **بول منرو** أن نظام الامتحانات الحالي بكل ما فيه من تفصيلات كوسيلة لملء وظائف الحكومة بدرجاتها المختلفة قد وضع حوالي سنة 617 ق.م عند اعتلاء أسرة" تانج "العظيمة العرش . و كان نظام الامتحانات هو الظاهرة الأساسية في التربية الصينية و ذلك لأنها لا تمثل القوة المسيطرة على التربية فحسب بل أنها أيضا تدعم الوسائل التي تقوم على صيانة الكيان الحكومي و الاجتماعي >>. **(صالح عبد العزيز** 1993 ،ص:389).

أما النشئ في" أثينا "و" إسبرطة "في العصور القديمة حوالي سنة **500 ق.م** يؤدي امتحانات بدنية و عقلية في غاية الشدة و في إسبرطة كانت تطبق قوانين الامتحانات على الذكور و الإناث على السواء.

و أهم ما يميز الاختبارات الحديثة أنها مقاييس حقيقية و إذ كانت الاختبارات القديمة تهب الدرجات أو تمنحها كما لو كانت هبات أو جوائز تقوم على كرم الممتحن و مواهب التلميذ، كما يتمكن واضع الأسئلة من الفراغ منها في عدد بسيط من الساعات، في حين أن تصحيح الأوراق يكلفه الجهود الشاقة و الوقت الطويل ، أما النزعة الحديثة فترمي إلى عكس هذا الوضع، و لذلك فهي تبذل الجهود في ابتداع الاختبار و مراجعته و تقنينه.

إن الامتحانات في أي شكل من أشكالها جزء هام من العملية التربوية إلا أن مفكري و مختصي علم النفس التجريبي ما يشغل بالهم هو إصلاح الامتحانات في الوقت الحاضر و هم يؤمنون بأن الامتحانات المدرسية بصورتها الراهنة كثيرة المساوئ، و منها أن النظام الامتحانات يؤدي إلى خطر صحي و أخلاقي تأثر به التلاميذ تأثيرا عظيما، فقبيل الامتحان تعتل صحة التلاميذ، و يرهقون بالعمل و المذاكرة الطويلة إرهاقا يؤدي إلى إحداث أضرار جسمية ونفسية، أما أنها عامل من عوامل ضعف الأخلاق فلأنها تقرن العلم دائما بأهداف مادية ، فقد تدفع بالتلميذ إلى التحايل على النجاح بأي شكل من الأشكال فقد يقصر اهتماما على بعض أجزاء المنهج التي يتوقع منها الأسئلة، و قد يعتمد التمويه على الممتحن بأشكال غير خلقية، كما قد يلجأ إلى الغش بأي شكل من أشكاله.

_ إن ظاهرة الغش في الامتحان من العادات السيئة التي تؤدي إلى إهدار مبدأ تكافؤ الفرص بين الشباب، و يضع مصداقية الامتحانات و موازين التوظيف في أجهزة الدولة موضع الشك، نتيجة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي و يعوقه عن تحقيق و بلوغ أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها و تحول الأمور دون الحصول على التقدم و التطور في المجتمع الذي ينتشر به.

و إن انتشار هذه الظاهرة بين التلاميذ أصبحت محطة قلق معظم دول العالم، و مصدرا للشكوى من المربين، و مشكلة تستحق الدراسة و التحليل بكل جوانبها، و يندر أن يخلو امتحان من الامتحانات من محاولات الغش يقوم بها الطلبة << و تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن محاولات الغش تزداد عند الطلاب الذين يتوقعون نتيجة منخفضة في الاختبار و الذين يشعرون بعدم ضبطهم في أثناء ممارستهم لهذا السلوك و كذلك عند شعور الطالب بأهمية الامتحان بالنسبة إلى السلطة أو المؤسسة المشرفة عليه، كما أشارت دراسة **جونسون و كلورس** إلى أن عدم رضا الطلبة عن سلوك المدرس داخل الصف الدراسي يؤدي إلى زيادة سلوك الغش، أما نتائج دراسة **شيلدون وهل** 1969 إلى أن هناك علاقة بين درجة قلق

الطالب و تحصيله الدراسي و بين ممارسة لسلوك الغش فالطلاب الذين يتصفون بدرجة قلق مرتفعة على تحصيلهم الدراسي يميلون إلى ممارسة الغش بصورة أكبر من غيرهم من الطلبة الذين تكون درجة القلق لديهم متوسطة أو منخفضة >> (فضيلة عرفات محمد السبعاوي، 2007 ص: 276).

إضافة لأسباب التربوية إلى وجود أسباب اجتماعية و نفسية و أخلاقية أظهرت دراسة (**ردادي 2000م**) أن أهم العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش هي : عدم معرفة الطرق الصحيحة للمذاكرة و اعتماد الأساتذة على الاختبارات الموضوعية فقط، صعوبة المقرر على الطالب . و كانت أهم العوامل النفسية المرتبطة بالظاهرة هي : الخوف من الرسوب، الاحساس بالظلم، و الاعتقاد بعدم عدالة الأستاذ في تقدير الدرجات، الرغبة في إبهار الزملاء .أما العوامل الأسرية و الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش فكانت : نظرة الأسرة السلبية للطالب الراسب، ضغوط الوالدين على الطالب لتحقيق النجاح ، المشكلات الأسرية، و عدم توفر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل(**لطيفة حسين الكندري** ، 2010 ،ص:08)

و إن سلوك الغش في الامتحانات ليس وليد الساعة، بل تزامن وجوده مع بداية الامتحانات التحريرية فعرف خلال جميع الأزمنة و كل المستويات و لدى مختلف المجتمعات.

و تعتبر هذه الظاهرة أحد المشاكل التي تواجهها المنظومة التربوية الجزائرية و خاصة على مستوى المرحلة الثالثة ثانوي التي هي من المراحل المهمة في بنية النظام التعليمي لما له من دور مهم في تنشئة الشباب الذي يتراوح أعمارهم من21 –17 سنة خلال فترة المراهقة و هي مرحلة تمتاز بعملية نضج و تغير مستمر أكثر منها مرحلة محددة و ثابتة.

و قد شهدت في الأوساط الطلابية منحا تصاعديا جعلها تفرض نفسها في فترة الامتحانات الرسمية، و خاصة في وقت اقتحمت فيها تكنولوجيات الاتصال الحديثة و تنوعت وسائلها مع التقدم العلمي من اختراع الطباعة، الصورة، الأقمار الصناعية و العقول الالكترونية و بنوك المعلومات، و ما فرضته من تحولات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، سياسية، وتربوية...الخ . هذا ما جعل ظاهرة الغش في الآونة الأخيرة تأخذ منحى آخر بعد الرواج الذي لقيته مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت مما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية الأخرى ، و شجع متصفحي الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها على الدوام و تأتي في مقدمة استعمال الهواتف ذات الخدمات المتعددة أو ما يصطلح عليه ب" الغش الالكتروني "التي تتميز بخدمة البلوتوث و الرسائل القصيرة "sms"الكيتمان "mp3 "و استخدام آلات

الطباعة عن طريق إعادة كتابة المحاضرات بخط صغير، الاعتماد على مواقع مثل تويتر "Twitter" و الفيس بوك. "Facebook" .

و هذه الأخيرة لها آثار سلبية على الأفراد و المجتمع و ركائزه ، و القيم هي واحدة من بينها التي دار حولها جدل كبير نتيجة لتغيرات و المستجدات في العصر الحديث و ما أحدثه ذلك من تأثير في النسج الاجتماعي و الثقافي للمجتمع بشكل عام و النسق القيمي بشكل خاص ، فوقع الشباب فريسة الصراع بين القيم الموروثة و التقاليد المستوردة التي تحمل قيم و مرجعيات متباينة و أحيانا متناقضة دينيا، ما يعتقد أنه ينعكس على القيم التي يحملها الشباب في تحديد أنماطهم السلوكية و اتجاهاتهم نحو القضايا الهامة في المجتمع كالتعليم، الأسرة، العلاقات الاجتماعية، فالتلميذ أصبح يتهرب من مسؤولياته نحو واجباته المدرسية من مراجعة و انضباط و احترام للطاقم التربوي ، و المؤسسة التربوية و الشعور بأهمية الامتحان و المثابرة و الاجتهاد.

فأصبح التلاميذ حبيسي هواتفهم النقالة وما تمليه عليهم هذه المواقع التي ساهمت كثيرا في تغيير أنماط تفكيرهم و تصرفاتهم و بنائهم القيمي و نظرتهم للمجتمع بصفة عامة و للتعليم و المدرسة بصفة خاصة .بناءا على ما سبق فقد تبلورت إشكالية هذه الدراسة كالتالي:

- ما علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- و ينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :
- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عدم انضباط لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟
- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى نشر ثقافة الغش لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟
- هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تدني قيمة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

II- أسباب الدراسة:

إن أي عمل منهجي علمي لا بد أن يكون منطقيا مسبوقا بجملة من الأفكار التي تفاعلت لتطرح إشكالا يحفز على تحليل هذا الموضوع لأسباب معينة وهي كالآتي :

1- أن موضوع البحث يرتبط ارتباطا وثيقا بالوسط التربوي الذي يندرج صمن ميدان تخصصنا وهو إطار التربية.

2- زيادة حدة ظاهرة الغش على أرض الواقع و خاصة في وقت اقتحمت فيها تكنولوجيات الاتصال الحديثة و تنوع وسائلها.

3- إغفال دور وقيمة الامتحانات التي تعتبر الأداة الوحيدة للتقويم و الحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية.

4- ما خلفته الظاهرة في نفوس الطلاب من تحطيم البناء القيمي و الخلقي لتمتد آثار هذه العلة الأخلاقية إلى ما بعد الانتهاء من التعليم و الخروج إلى الحياة ليصبح لدينا جيل من المواطنين يتسمون بالتهاون الأخلاقي و التهرب من المسؤولية و التماس الطرق الملتوية والمنحرفة في قضاء أمورهم الدنيوية.

III–أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه الذي يتناول بدراسته ظاهرة سلبية آخذة بالانتشار الواسع داخل المجتمع و تمس فئة هامة في المجتمع و هي طلاب المرحلة النهائية الذين لديهم خصوصيات كثيرة تجعلهم يعيشون مرحلة حرجة في ظل الاستثمار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي صارت دائما تربط بالظواهر السلبية في المجتمع منها ظاهرة الغش.

IV– أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى مايلي:

1. توفير بيانات علمية حقيقية حول الظاهرة موضوع الدراسة.
2. إبراز تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب القيم الاجتماعية المساعدة على الغش لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
3. إبراز خطورة الظاهرة التي تساهم في تشويه صورة المنظومة التربوية.
4. إثراء البحث العلمي.
5. إفادة الباحثين التربويين و المختصين في وضع اللوائح و الأنظمة و برامج التوجيه و الإرشاد التربوي و تطويرها لمواجهة تحديات التي تفرضها شبكة التواصل الاجتماعي قصد وضع آليات للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي و بث روح المسؤولية و الانضباط فيهم و استغلالها في مواطن الايجابية بما تتيح لتلاميذ فرص التعلم و القيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المناطة بهم داخل المجتمع لوصول الركب نحو التقدم.

V- بناء مفاهيم الدراسة:

1- شبكة التواصل الاجتماعي

التواصل:

لغة: كلمة التواصل مشتقة – لغة– من كلمة اتصال ، و التواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة و بلوغ الغاية ، و أن التواصل في اللغة ضد الانفصال ، و يطلق على أمرين أحدهما اتخاذ النهايات ، و ثانيهما كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر (بطرس البستاني 1987،ص:973)

اصطلاحا: التواصل هو عملية تبادل الأفكار و الآراء و المشاعر بين الأفراد من خلال نظام مشترك و متعارف عليه من العادات و التقاليد و الرموز اللغوية، و هو علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة القومية في إطار مجموعة من المعايير و القواعد لإنجاز أهداف و أنشطة مقصودة. و أهم عناصر موقف التواصل هي المرسل – المستقبل – الرسالة – التغذية الراجعة – قناة الاتصال – السياق و هو البيئة المادية و الاجتماعية و النفسية و الزمانية (حسن شحاتة ، زينب النجار ،2003، ص:159).

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرفها هبة محمد خليفة بأنها:

شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء.

كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض ، وبعد سنوات طوال ، و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

وعرفها فايز الشهري :

منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشترك فيه إنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك .(علي خليل شقرة ، 2014،ص:59).

و وائل مبارك خضر فضل الله :

مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت و تهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم ببعض و يمكن

أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، البريد الإلكتروني ، المدونات) . (وائل مبارك خضر فضل الله ، 2012،ص:7)

يعرفها **العتيبي** : الشبكة الاجتماعية بأنها مجتمعات افتراضية على الخط المباشر ، وبالتالي تدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات الانترنت وتقدم مكانا وملتقى لتجمع الأفراد على الخط المباشر ، وإقامة علاقات جديدة أو التعرف إلى أفراد آخرين في نفس المجال عملهم .

أما فوره تعرفها : بأنها تلك المواقع التي تتيح للمستخدمين تكوين مجتمع افتراضي لهم على شبكة الانترنت ، وذلك أما من خلال إعادة تكوين العلاقات الاجتماعية الموجودة أصلا على أرض الواقع ، أو من خلال تكوين علاقات جديدة ليست موجودة في الواقع (أحمدعبد الله الدريويش ، 2014، ص:94).

إجرائيا:

شبكة التواصل الاجتماعي هي مواقع على الشبكة العنكبوتية تتيح لمشتركيها من التلاميذ الثانوية تكوين مجتمع تفاعلي و التواصل بين أعضاء في أي وقت يشاءون وفي أي مكان يريدون و اكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين مستخدميها ، و تبادل المعلومات و الأخبار بسرعة بغض النظر عن مدى صحتها وعقلانيتها.

2- الغش:

لغة : غَشَّ ، يَغُشُّ : غَشًّا و غِشًّا : خدعه – أظهر له حبا و نصيحة و هو يضمر له الباطل ، وزين له غير المصلحة (جبران مسعود ، 2003،ص:588)

اصطلاحا:

يعرفه معجم المصطلحات التربوية و النفسية حيث صنفه إلى نوعين هما:

الغش الجماعي : ويبدو هذا النوع من الغش في محاولة الممتحن أو مجموعة الممتحنين الحصول على بعض الإجابات الصحيحة لبعض الأسئلة الامتحانية ، بمعاونة خارجية تلقي عليهم بصورة جماعية .

الغش الفردي :هي محاولة فردية من جانب الممتحن ، تهدف الحصول على الإجابة الصحيحة للأسئلة ، التي فشل في الإجابة عنها بأساليب غير مشروعة (حسن شحاتة ، زينب النجار ، 2003،ص:227).

لقد عرفه كل من :

فينكس 1965 : الغش في الاختبارات المدرسية شكل من أشكال الخيانة

بكيش 1979 : الغش بأنه سلوك يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية و الغش المدرسي هو تزييف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج .

جامعة الكويت 1980 : محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة هو حصيلة العلم الذي استفاده خلال دراسته لهذه المادة.

فضيلة 2007 : هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق فهو ضرب من السرقة و الادعاء بل هو ضرب من الظلم و التزييف و هو إهدار لقيمة التكافؤ الفرص وهو عدوان صارخ على الأمانة و الصدق و المجتمع كله و هو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنضمة لكن الأهم هي السعي الجاد لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير أو تقدير كبير (فضيلة عرفات،2009 ، ص:2)

- **الغش** : هو ذلك السلوك غير السوي ، و اللا أخلاقي يكون مدفوعا بمدركات أو أفكار خاطئة لدى الفرد الغاش من أجل إشباع بعض الدوافع كالنجاح في امتحان البكالوريا. "الغش هو محاولة سرقة أفكار أو ممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مذموم يرفضه العقل و القانون و الدين و المجتمع مما يتوجب البعد عنه عمليا" .(شريكي ويزة ، 2014 ، ص:17)

ومن منضور إسلامي :

الغش : خديعة و خيانة ، وضياع للأمانة ، وفقد للثقة بين الناس ، وكل كسب من الغش فانه كسب خبيث حرام ، لا يزيد صاحبه إلا بعدا من الله (زياد منير الحجيلي ، 1434هـ ،ص:12-13).

ويعرفه هادي مشعان ربيع:

الغش في الاختبارات التحصيلية بأنه عملية تزييف لنتائج التقويم أو هو محاولة غير سوية من قبل التلميذ للحصول على إجابة لأسئلة الاختبار و ذلك باستخدام طرق غير مشروعة .

و الغش من الناحية الأخلاقية مثله مثل الكذب و النفاق و الرياء و الخداع و السرقة ، و هو مؤثر حقيقي على التواكل و الكسل و الخمول ، و على ضعف الإيمان و ضعف التوجيه و الإرشاد الأبوي . (هادي مشعان ربيع، 2005،ص: 213-214)

إجرائيا :

الغش في الامتحان هو استخدام وسائل غير مشروعة من قبل التلميذ للحصول الإجابة في الامتحان لتحقيق كسب مادي أو معنوي أو من أجل إشباع بعض الرغبات والحاجات بدون الاعتماد على النفس أو الاجتهاد ، فهو عمل أكاديمي غير أخلاقي .

3- الامتحان:

لغة:امتحان (مصدر امتحن) : - تجربة تختبر بها معرفة الطالب دروسه. - اختبار.

امْتحنَ يمتحنُ امتحانًا : - هُ أو الشيء : اختبره -**القول : نظر فيه و تدبره .**

(أحمد زكي بدوي ، صديقة يوسف محمود ،1999،ص:105)

اصطلاحا:

يعرف الامتحان كل من :

معجم المصطلحات التربوية و النفسية

الامتحان : هو عدد من المثيرات أو الأسئلة يتطلب من الشخص الاستجابة لها أو الإجابة عنها أو مقياس أو مجموعة من المقاييس ، للحكم على الخصائص النفسية للشخص أو لدى إلمامه بمعارف معينة (حسين شحاتة و زينب النجار ، 2003 ، ص:59).

أما الاختبار:

موقف عملي تطبيقي ، يوضع فيه التلاميذ للكشف عن المعارف و المعلومات و المفاهيم و الأفكار ، و الأداءات السلوكية التي اكتسبوها خلال تعلمهم لموضوع من الموضوعات ، أو مهارة من المهارات في مدة زمنية معينة. و تنقسم الاختبارات من حيث الأهداف إلى : اختبارات تحصيلية وتشخيصية وتنبؤية : وتنقسم من حيث الأداء إلى : اختبارات كتابية ، واختبارات شفوية و عملية و رمزية (حسين شحاتة و زينب النجار .2003،ص:24).

أما قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية : تعرف الامتحان:

الامتحان التحصيلي أو "الاختبارات التحصيل" : تقيس هذه الاختبارات تحصيل الفرد في موضوعات معينة وفي بعض الأحيان تهدف إلى تشخيص نواحي النقص في هذه الموضوعات أو في بعض المهارات الأساسية ، وهي من الأصل اختبارات معلومات ومهارات و ليست اختبارات قدرات و استعدادات (طلعت همام،1987،ص45).

وفي قاموس علم الاجتماع لعاطف غيث :

الاختبار: محاولة للقياس منظم أو المقارنة بين وحدات معينة بشأن خاصية محددة (محمد عاطف غيث،2006،ص:449).

رشيد اورلسان :

الاختبارات في مجملها أساس نظام التقويم التربوي المعتمد عليه في مختلف مستويات التعليم ، وهي بحكم وضيفتها و أهدافها التربوية ، وما تتطلب من إجراء، وما يترتب عنها من نتائج و قرارات، من العمليات البالغة الأهمية التي تقتضي العناية و الاهتمام . ليس فقط من قبل الفريق التربوي للمؤسسة، ولكن من قبل التلاميذ و أوليائهم أيضا (رشيد اورلسان 2000،ص:215).

كما أن هناك من الباحثين من أشار بوجود فرق بين الاختبار و الامتحان و منهم:

-صلاح أحمد مراد ، أمين علي سليمان :

في كتابهما "الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية التربوية" : إن الفرق بين الامتحان و الاختبار التحصيلي هو الفرق بين الاختبارات المقننة و غير المقننة : ويفرق ثورنديك و هاجن thorndik & hagen بين الاختبارات المقننة وغير مقننة من حيث أن :

- الاختبارات المقننة tests تقيس أهداف مشتركة عامة لمجموعة من المدارس ، وتتناول بالقياس أجزاء كبيرة من المعلومات والمهارات السابق دراستها ، وأسئلتها تم تجربتها و مراجعتها معالجتها احصائيا بغرض حساب : معاملات السهولة والصعوبة ، فعالية التمييز وفعالية المشتات ، والتخلص من أثر التخمين ، كما تمدنا بمعايير الأداء لمجموعات مختلفة من الأفراد على نطاق واسع .
- بينما الاختبارات غير المقننة Examination تقيس أهدافا خاصة بالفصل أو المدرسة، و تقيس أجزاء محددة من المحتوى بمعنى أنها تتناول معلومات و مهارات معينة و محددة ، أسئلتها نادرا ما

يتم تجربتها أو مراجعتها أو تحليلها إحصائيا، وقد تمدنا بمعايير الأداء على نطاق الفصل أو المدرسة فقط، أي التطبيق على عينة محدودة .(صلاح أحمد مراد،أمين علي سليمان، 2002،ص:43-44)

أما رشيد أورلسان : فقد ميز بين الاختبارات والامتحانات كالآتي :

الاختبار أداة لقياس مدى استيعاب التلميذ لمقرر تعليمي لمادة معينة دون غيرها، غير أن مجموعة الاختبارات في مواد مختلفة لمستوى معين أو للحصول على شهادة معينة تؤلف ما يسمى بالامتحان، و الامتحان لم يوضع إلا من أجل التمييز بين الناجحين و غير الناجحين. (رشيد اورلسان 2000،ص:215).

أما نضال عبد اللطيف برهم: في كتابه بعنوان "المشكلات الصفية" ذكر أن الاختبارات تنصب على موضوع معين أو جزء من موضوع ، بينما تنصب الامتحانات على عدة علوم في فترة أطول، و الاختبارات قد تكون أسبوعية أو شهرية، أما الامتحانات فقد تكون في فترات معينة أو كل نصف سنة أو كل سنة أو في نهاية مرحلة دراسية، أو لشغل وظيفة معينة مثل امتحانات اختيار الموظفين. (نضال عبد اللطيف برهم،2005،ص:101-102)

إجرائيا :

الامتحان عملية تقويم التحصيل الدراسي أو هو قياس مدى ما حصله التلميذ في المدرسة الثانوية، و تتألف عادة من مجموعة من التمارين و الأسئلة وقع اختيارها على ضوء أهداف نروم قياس درجة تحققها، أو معرفة مدى مستواهم التحصيلي، ويتم بواسطتها الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية التي تستلزم كفاءة عالية في عملية القياس و التقويم للوقوف على مواطن القوة و الضعف في ذلك و مدى التقدم الذي أحرزته المدرسة، وبذلك يمكن في ضوئه العمل على تحسين و تطوير العملية التربوية و التعليمية و السير بها إلى الأفضل .

4- التلميذ:

لغة:تلمذ فلانا: اتخذه تلميذا ، تلمذ عليه / تلمذ له : صار تلميذا له ، وأخذ العلم عنه، تلميذ(مفرد): ج تلامذة وتلاميذ : طالب العلم، و خصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى – صبي يتعلم صنعة أو حرفة " مازال تلميذا في ورشة النجارة "(أحمد مختار عمر،2008،ص:299).

اصطلاحا:

التلميذ: هو فرد في مرحلة المراهقة، ويدرس في المرحلة الثانوية، والذي عليه الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة ويكون إما سلوكه حسن، أو يكون غير منضبط إلى درجة قد يعرقل السير الحسن للدروس في القسم (حليمة قادري، 2012، ص:16)

وقد ذكر تركي رابح في كتابه " التربية والتعليم ":

أن تلاميذ المدرسة هم أبناء العائلات التي تكون المجتمع المحلي أو البيئة المحلية.... ويلاحظ أن المجتمعات المحلية تختلف في ثقافتها و بالتالي يختلف التلاميذ في المجتمع محلي معين، عن تلاميذ مجتمع محلي اخر .....

و مدرسة في حي يسكنه العمال يختلف سلوك تلاميذها وقيمهم و تقاليدهم عن سلوك تلاميذ مدرسة تقع في حي يسكنه المهندسون و رؤساء المؤسسات، أو رجال الثقافة و الحكم... الخ (تركي رابح، 1982، ص:165) .

كما أكد حساني أحمد :على أن **التلميذ** هو الطرف المستقبل في العملية التعليمية اذ يمتلك قدرات، عادات و اهتمامات تهيئه للانتباه و الاستيعاب .

أما **عوف محمد** فيقول في كتابه " المدرس في المدرسة و المجتمع " على أن التلميذ هو المحور الأول و الهدف الأخير من عملية التربية و التعليم و هو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات . (حمار فتيحة، 2008، ص:43)

إجرائيا:

التلميذ المتمدرس في السنة الثالثة من تعليم الثانوي هو ركن هام من أركان العملية التربوية فهو المستهدف و يمثل المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية حيث يتراوح سنه بين 17-21 سنة والذي يقابل مرحلة المراهقة المتأخرة التي تتميز بمجموعة من الخصائص المميزة التي تحتاج رعاية خاصة من قبل القائمين على العملية التعليمية .

5- المراهقة:

لغة : من معاني كلمة المراهقة في اللغة – الخفة – السفة – الجهل – الحدة – غشيان المحارم من شرب خمر و نحوه كما جاء في لسان العرب.

والمراهقة تغير معنى الاقتراب – وكلمة المراهقة تغير معنى الاقتراب او الدنو من الحلم، و بذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشي أو لحق أو دنا من: –فالمراهقة بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم و اكتمال النضج (تركي رابح،1982،ص:206)

اصطلاحا:

ورد في معجم المصطلحات التربوية و النفسية :المراهقة هي الفترة من بلوغ الحلم الى سن الرشد، و المراهق هو الفرد في فترة المراهقة، و طفرة المراهقة هي زيادة في معدل النمو، خاصة في الطول، تحدث في السنين الأولى للمراهقة (حسن شحاتة و زينب النجار، 2003،ص:268)

أما في قاموس علم الاجتماع لدكتور محمد عاطف غيث: Adolescence المراهقة"

هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، وتقع بين بداية سن النضوج و بداية مرحلة البلوغ. و يحددها بعض العلماء النفس عادة في سن الثانية عشر أو الثالثة عشر، و تختلف الاتجاهات نحو المراهقة باختلاف الثقافات، كما ان الأثر الاجتماعي و السيكولوجي للمراهقة يختلف أيضا طبقا لاختلاف الأنماط الثقافية و الاجتماعية

(محمد عاطف غيث، 2006،ص:17).

معجم العلوم الاجتماعية لإبراهيم مدكور "تشير المراهقة إلى مرحلة محددة من الارتقاء النفسي ذات خصائص معينة، وتمتد من نهاية الطفولة إلى سن الرشد . وتبدأ عموما مع بدأ البلوغ الجنسي أي مع بدء نضج الأعضاء التناسلية الذي يصاحبه أعراض جسمية مختلفة لدى ذكور و الإناث، و هو ابكر لدى الإناث، فيظهر في منتصف الثانية عشرة تقريبا و يتأخر لدى الذكور قليلا و تمتد المراهقة نحو ثماني سنوات إلى سن العش . (إبراهيم مدكور ،1975،ص:531).

يعرفها **دكتور محمود حمودة**" المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد و هي غير محددة الحدود تماما ويمكن أن نعتبرها العقد الثاني من العمر، حيث أنها بين الثانية عشرة والحادية والعشرين من العمر ،فالبداية عادة بين الحادية عشرة والسادسة عشرة لدى الذكور، و مبكرة بعض الشيء لدى الإناث (عام إلى عامين)، وفي السنوات الأخيرة قل متوسط العمر الذي يبدأ عنده بلوغ، ولعل السبب في ذلك هو تحسين التغذية و الرعاية الصحية و ارتفاع مستويات المعيشة. "

وعلى المراهق أن يحدد هويته ويجد له دورا اجتماعيا وجنسيا و وظيفيا في المجتمع الذي ينتمي إليه (محمود حمودة،1991،ص:37-38).

كما يعرفها تركي رابح:" المراهقة هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد و اكتمال النضج. فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها، و ظاهرة اجتماعية في نهايتها " .

(تركي رابح، 1982،ص:206).

أما إبراهيم محمود يعرف المراهقة " هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي و سن الرشد . وفيها يعتري الفرد ... فتى أو فتاة... تغيرات أساسية و اضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي . وينتج عن هذه التغيرات و الاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه و إرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق سواء الأبوين أو المدرسين أو غيرهم من المحتكين و المتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه إلى طريقه الطبيعي . " (إبراهيم محمود، 1981، ص:15)

إجرائيا :

المراهقة : هي الفترة العمرية الممتدة من سن 15 إلى 21 ، التي تنقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و البلوغ ، تتميز بكونها فترة متقلبة و صعبة تمر على الإنسان.

6– القيم الاجتماعية:

لغة : الفضائل الدينية و الخلقية و الاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني "يحث الكاتب في كتاباته على القيم الأخلاقية " (هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما) .

(أحمد مختار عمر، 2008، ص:1878).

القيمة: ما يعلق عليه الإنسان أو مجموعة من الناس أهمية كبرى من حيث قابليته ليكون مبدأ من مبادئ السلوك الأخلاقي أو الإيمان الديني أو الفلسفي، و يكون هذا بطبيعة الحال شيئا مجردا و نسبيا في رأي البعض. مثال ذلك : الحرية بوصفها قيمة من قيم الديمقراطية

(مجدي و هبة، كامل المهندس، 1984، ص:301)

اصطلاحا: يعرفها كل من :

إبراهيم ناصر :" القيم نتاج مكونات متداخلة متفاعلة تتأثر بالإطار الاجتماعي الثقافي في المحيط، فإنها تقوم بدور مهم في حياة الأفراد و بخاصة عند اختيارهم لمهن يتركز فيها تعليم الناس و توجيههم و إرشادهم بطرق تعتمد على قيم صالحة من أجل إيجاد الإنسان الناشئ الصالح " (إبراهيم ناصر 2006،ص:148)

حامد عبد السلام زهران : تمثل القيم عنصرا هاما في كيان شخصية الفرد و تعتبر أحد محددات الهامة للسلوك الاجتماعي، و هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص و الأشياء و المعاني و أوجه النشاط . والقيمة مفهوم يعبر عن الاهتمام و التفضيل و الاختيار . والقيم نتاج اجتماعي متعلم مكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية و عن طريق التفاعل الاجتماعي (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص:142) .

صلاح الدين شروخ : القيم الاجتماعية هي حقائق تعبر عن التركيب الاجتماعي، وهو معني بتطبيقها على الأفراد و الجماعات لمعرفة مستوياتهم الاجتماعية، والفوارق النفسية الاجتماعية التي تميز بعضهم من بعض . فالقيم الاجتماعية تركيبية مشتقة من التفاعل الاجتماعي تشكل المكونات الجوهرية للنظرية الاجتماعية، وتعتبر دراستها من الأهداف الأساسية للبحث الاجتماعي ... بحيث تعبر عن الكمال السلوكي والحركي، أنها تمثل التراث التاريخي و تعكس الواقع الاجتماعي.(صلاح الدين شروخ، 2004 ص:105- 106).

توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة :

القيمة هي التزام إنساني يختاره الفرد للتفاعل و تحقيق الانسجام مع ذاته ومع الآخرين والبيئة الكلية التي يعيش فيها.

كما أن القيم قابلة للتعبير عنها بعبارات واضحة و محددة، ويستطيع الإنسان أن يعبر عنها بعبارات تعكس الثقافة و العقائد المجتمعية السائدة. (توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، 2007 ص:228-229).

فاروق عبده فليه، السيد محمد عبد المجيد :

القيم الاجتماعية نتاج اجتماعي، يكتسبها الفرد ويشربها تدريجيا و يصنعها في إطار السلوك المرجعي، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي وعن طريق التفاعل الاجتماعي . ويؤثر نسق القيم في سلوك الفرد ويكون النسيج الاجتماعي متماسكا عندما تتقارب النسق القيمية للأفراد بعضها البعض وإذا تنافرت هذه الأنساق حدث تفكك الجماعة .

فالقيمة تتضمن قانونا أو مقياسا له شيء من الثبات على مر الزمان أو بعبارة أشمل تتضمن دستورا ينظم نسق الأفعال و السلوك. القيمة بهذا المعنى تضع الأفعال و طرق السلوك و أهداف الأعمال

على مستوى المقبول وغير المقبول أو المرغوب فيه و المرغوب عنه (فاروق عبده فليه، السيد محمد عبد المجيد، 2014، ص:187)

إجرائيا:

القيم الاجتماعية : هي مجموعة المبادئ و التعاليم و الضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، و ترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية و دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه، كما تؤثر في بناءنا العميق ، فهي مرجعية حكمنا لما هو منكر أو فاضل، صح أو خطأ .

وللقيم الاجتماعية أسباب تؤدي إلى غيابها عن واقع الحياة كما أن هناك سبل لتعزيزها و بنائها .

VI- الدراسات السابقة :

1- **دراسة محمد بن أحمد محمد الهمشري:** بعنوان "بعض المشكلات التربوية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في المرحلة الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية"،رسالة الدكتوراه (العالمية) في التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر بالمملكة العربية السعودية (2006م)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن:

- عدد حالات الغش لطلاب الصف الثالث ثانوي على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية التي حدثت في الأعوام الثلاثة التالية (عام 1422هـ/1423هـ، وعام 1423هـ/1424هـ، وعام 1424هـ/1425هـ) للوقوف على مدى حجم هذه الظاهرة.
- أهم المشكلات التربوية التي ترتبط بظاهرة الغش في الاختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين في المملكة العربية السعودية
- أهم الوسائل التي يستخدمها الطلاب في الغش من وجهة نظر عينة الدراسة
- أهم الأساليب المقترحة لمواجهة ظاهرة الغش في الاختبارات في ضوء أبعادها الاجتماعية والتربوية
- توفير قاعدة أساسية من المعلومات للمسؤولين في وزارة التربية تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة تحد من تلك الظاهرة
- تقديم مقترحات و توصيات

أما مشكلة الدراسة تبلورت كالتالي:

- ما أهم المشكلات الاجتماعية و التربوية المرتبطة بظاهرة الغش في الاختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين من وجهة نظر المعلمين ؟.

- هل تختلف استجابات المعلمين على الأداة باختلاف درجاتهم الوظيفية، و متغير الخبرة في المجال الدراسي ، و باختلاف المنطقة التعليمية ؟
- ما أهم المشكلات الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة الغش في الاختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين من وجهة نظر الطلاب ؟
- هل تختلف استجابات الطلاب على أداة الدراسة باختلاف نوع التعليم (حكومي–أهلي) وكذلك باختلاف التخصص لدى الطالب (شرعي–طبيعي) وكذلك هل تختلف باختلاف المستوى التعليمي للآباء ؟
- ما الوسائل التي يستخدمها الطلاب في الغش من وجهة نظر المعلمين و الطلاب ؟

ما التصور المقترح الذي أظهرته عينة الدراسة لمعالجة ظاهرة الغش بين الطلاب في ضوء أبعادها الاجتماعية و التربوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب؟

أما بالنسبة للمنهج و أداة الدراسة فاستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا في ذلك على أسلوبين للتوصل إلى نتائج و هي دراسة المسحية و الدراسة التحليلية، كما استعمال الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من الميدان التربوي، حيث تم توجيه الاستبانة إلى عينة الدراسة والتي تمثلت في مديرين ومرشدين و طلاب بالمدارس الحكومية و الأهلية في المدارس النهارية بالمناطق المختارة عشوائيا وفقا للموقع حسب الجهات الأصلية (شرق–شمال–غرب–جنوب ووسط المنطقة)، ووسطها بأعداد وضحها الباحث في جداول حسب كل منطقة و حسب العينة معلمين، مديرين، طلاب و بعد فرز الاستبانات الصالحة للتفريغ تمت المعالجة الإحصائية بمركز البحوث التابع لكلية التربية بجامعة الملك سعود.

فأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها:

- أن هناك 2912 حالة غش موزعة على مناطق المملكة السعودية .
- أنه لا يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائيا في استجابات المعلمين نحو المشكلات التربوية باختلاف متغير الوظيفة (مدير –مرشد–معلم المادة) .
- يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائيا في استجابات المعلمين اتجاه المشكلات الاجتماعية وفقا لمتغير الوظيفة(مدير –مرشد–معلم المادة).

- أظهرت الدراسة أن عبارة عدم وجود الوقت الكافي للطلاب لتأدية الامتحانات و عبارة عدم وجود الوقت الكافي للمذاكرة لم تلق تلك العبارتين قبولا من المعلمين لأن الوقت غالبا ما يكون كافيا لأداء الاختبارات.
- أن الطلاب الذين يغشون يرغبون في النجاح دون جهد و أنهم يهملون المذاكرة المستمرة خلال العام.
- إن التهاون في تطبيق العقوبات يزيد و يشجع تلك الظاهرة .
- أن هؤلاء الطلاب لا يتحملون المسؤولية لذا يقومون بمثل هذه الأعمال .
- إن غياب الطلاب يؤثر في زيادة المشكلة، و أن هناك علاقة بين المشاكل الاجتماعية وتلك الظاهرة
- أن ضغط الوالدين له أثر كبير في لجوء الطالب للغش في الامتحانات
- لا توجد فروقات بين نوع التعليم (حكومي–خاص) في تلك الظاهرة
- إن أهم وسائل الغش التي يستخدمها الطلاب هي الأوراق الصغيرة التي يدون عليها الطالب المعلومات، و الهاتف المحمول، و النظر إلى ورقة زميله، و الكتابة على الطاولة، والهمس بين الطلاب ، و قيام الملاحظ بمساعدة الطالب، و تبادل الأوراق.

2– **دراسة ميساء سامي الساكت:** بعنوان "فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الامتحانات في الجامعة، مذكرة الماجيستير في علم الجريمة قسم علم الاجتماع، بجامعة مؤتة، الأردن 2007.

تهدف الدراسة إلى فحص فروض نظرية الفرصة على الغش بالامتحانات الجامعية، و تنطلق الدراسة من الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل متغيرات نظرية الفرصة و اللجوء للغش؟وهذه المتغيرات هي: شخصية المدرس–شخصية المراقب–نوع الرقابة–نوع المادة–توقيت الامتحان–حجم الصف–استخدام الجوال–نوع الأسئلة–نوع الأسئلة–صعوبة المادة–الإجراءات التأديبية–حجم المادة المنوي الغش فيها–حصول الطالب على علامة عن طريق الغش–وجود الواسطة المعتقد بالغش .
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السنة الدراسية و اللجوء للغش ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكلية واللجوء للغش ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعدل و اللجوء للغش؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الطالب لعقوبة في الجامعة و اللجوء للغش ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جهة الإنفاق و اللجوء للغش ؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية و الاقتصادية للطلاب و اللجوء للغش؟

كما تم اختيار عينة عشوائية تتكون من 600 طالبا و طالبة من طلبة جامعة مؤتة، و تم توزيع استبانة مكونة من :

1- المتغيرات الديموغرافية.

2- أسئلة لقياس الغش .

3- أسئلة افحص فروض نظرية الفرصة على الغش.

أما منهجية الدراسة فتم استخدام المنهج المسحي لجمع البيانات من خلال الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل مما يلي:(شخصية المراقب-و نوع الرقابة - و حجم الصف - و استخدام الجوال- و نوع الأسئلة ، و صعوبة المادة و الإجراءات التأديبية و الحصول على المعلومات المنوي الغش فيها و حصول الطالب على العلامة عن طريق الغش و الواسطة و المعتقد بالغش)و اللجوء للغش .

حيث أن هذه الفرضيات دعمت نظرية الفرصة، و هي أن الفرصة تخلق الجريمة أو السلوك المنحرف.

و لم تظهر النتائج علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل مما يلي:(شخصية المدرس و نوع المادة و توقيت الامتحان و حجم المادة المنوي الغش فيها) و اللجوء للغش

فهذه الفرضيات لم تدعم نظرية الفرصة .

3- **دراسة لطيفة حسين الكندري:** بعنوان"ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها و أشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت"، بحث ممول من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب رقمBE-09-32 ،الكويت ،2010م

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف إلى أسباب و أشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية القوانين و اللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة وصولا إلى الحد من تفاقمها.

تنم هذه الظاهرة بكافة درجاتها و أنواعها عن ضعف القيم و ضياع مقاصد التعليم الكبرى، و عدم كفاءة النظام التعليمي .

وتتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- هل ظاهرة الغش متفشية بين الطلاب و الطالبات من منظور طلبة كلية التربية الأساسية؟
- ما أشكال الغش الشائعة بين الطلبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعا للسنة الدراسية و ذلك في محاور الدراسة (أسباب ظاهرة الغش–أشكال الغش)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجتمع الطلاب و مجتمع الطالبات في موضوع الغش ؟
- ما أسباب ظاهرة الغش ؟
- ما سبل مواجهة ظاهرة الغش ؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت عينة الدراسة من 800 طالب و طالبة من طلاب و طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت لجمع البيانات لدراسة مستخدما في ذلك "الاستبانة" كأداة رئيسية للدراسة.

و من أبرز النتائج الدراسة:

- طغيان ظاهرة الغش في الامتحان إذ يوافق 92.3%من عينة الدراسة على أن ظاهرة الغش في الامتحانات منتشرة في جميع المراحل التعليمية .
- يرى ما يقارب من نصف العينة أن المرحلة الثانوية تشيع فيها ظاهرة الغش و هذا مؤشر مهم لأن أثره يمتد إلى المرحلة التالية الا و هي المرحلة الجامعية.
- تعود الطالب على سلوك الغش بمراحل التعليم السابقة من أبرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية.

- الخوف من الرسوب بالامتحان و رغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع من أهم أسباب ظاهرة الغش من منظور طلبة كلية التربية الأساسية.
- اختلاس النظر لمعرفة الإجابات من ورقة الزملاء أثناء غفلة المراقبين من أكثر أشكال الغش في الامتحانات .
- الأوراق الصغيرة"البراشيم" طريقة قديمة و حديثة في الامتحانات إذ ساعد التصوير الدقيق بأحجام متناهية الصغر، و الأجهزة الالكترونية و مكاتب خدمة الطلبة باستمرار و تفاقم الظاهرة .
- من أهم مقترحات الطلبة فيما يتعلق بسبل مواجهة الغش، الحزم في تطبيق العقوبات الرادعة لمن يمارس الغش و عدم التساهل معه، و زيادة الوعي الديني، و اعتماد الاختبارات الشفهية مقياسا رئيسيا في التقييم للطالب و عدم الاكتفاء بالاختبار التحريري.

4- **دراسة فهد بن علي الطيار**:بعنوان «شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود» 2014م

هدفت الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

1- بيان الآثار السلبية و الإيجابية المترتبة على استخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي .
2- بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. حيث تبلورت إشكالية البحث كالتالي:

- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي "التويتر نموذجا" على القيم لدى طلاب الجامعة؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية و بلغت العينة النهائية (2274)طالبا.

و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن أهم الأثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في : التمكن من اجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر الإهمال في الشعائر الدينية، و أن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في :

الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، التعبير بحرية عن الرأي، التمكن من تخطي حاجز الخجل، و أن من أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في : تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

5- **دراسة منصور زواوي:** بعنوان"الغش في الوسط المدرسي الثانوي " دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي و المهني بسيدي بلعباس،2002م

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الغش في الامتحانات من خلال تحليل الجوانب التالية:

- مدى انتشار الغش في الوسط المدرسي و مستوياته.
- موقف التلميذ من الغش في الامتحانات .
- الأسباب التي تدفع إلى اعتماد الغش كوسيلة لاجتياز الامتحانات.
- المادة الأكثر تعرضا للغش.

حيث اعتمد الباحث في طرح إشكالية الدراسة باعتبار أن عمليات الغش في الاختبار كأداة إخلال بالمعايير و الضوابط التي سعى إلى تحقيقها التقويم التربوي، فهي على رأس المشوشات التي تعرقل العملية التربوية، طرح مجموعة من الأسئلة التالية: – لماذا يعتمد التلميذ على الغش؟

- ما هو موقفه منه؟
- وما مدى انتشار هذه الظاهرة بين التلاميذ؟
- ما هي المادة الأكثر تعرضا للغش ؟

-فمن خلال طبيعة البحث تطلبت من المستشار إتباع خطوتين منهجيتين :

- الخطوة الأولى: ملاحظة مشاركة حيث قام المستشار بمناقشات أولية مع بعض التلاميذ و الأساتذة و الأولياء و المستشارين في الوسط القريب لتحديد جوانب البحث، و إعداد استمارة البحث.
- الخطوة الثانية: تمرير استمارة البحث و تفريغها، و استغلال معطياتها .

شملت الدراسة عينة من تلاميذ من تلاميذ التعليم الثانوي العام، و التقني بمقاطعة مركز التوجيه المدرسي و المهني سيدي بلعباس يقدر عددهم ب536 تلميذا، فتوصل دراسة إلى النتائج التالية:

- إن الغش عملية متنوعة لها أنماط مختلفة من المستويات وأن النمط المنتشر من أنماط الغش ينتمي إلى العمليات التي تكتسي طابع العمل المتبادل بين التلاميذ داخل قاعة الامتحان، كما بينت الدراسة مدى تشابك العلاقات بين مختلف أنماط الغش الممارس في الامتحان .
- وجود ارتباط موجب بين ممارسة الغش و الموقف منه، أي كلما كان موقف التلميذ يميل إلى قبول الغش كلما ارتفع تصريحه بممارسة نمط من أنماط الغش و ذلك نتيجة لرؤية التلميذ على أن الغش وسيلة مقبولة في الامتحانات فهو لا بد أن يمارسها إذ توفرت له فرصة السائحة .
- وجود ارتباط سلبي بين ممارسة الغش و الموقف منه، فمع التصريح برفض الغش و عدم قبوله لدى تلاميذ يصرح بممارسته و ذلك بشكل مطرد، أي أن التلميذ و إن كان يرى أن الغش ممارسة غير مقبولة في الامتحانات فهو يمارسها، و هنا أما أن التلميذ لم يبرز موقفه الحقيقي من الغش، أو أنه رغم موقفه الصريح فهو يمارسه لأسباب تضطره لذلك سواء كانت هذه الأسباب شخصية خاصة به أو خارجية لها علاقة بالامتحانات.

ومن أسباب التي تدفع التلميذ إلى ارتكاب الغش الفردي و التغشيش متنوعة و مختلفة و هذه النتائج عن مجموع التلاميذ سواء من صرح بممارسة الغش أو من صرح بعدم ممارسة الغش، نجد هذه الأسباب تعود إلى :

1- طبيعة المادة .
2- ظروف تنظيم وإجراء الامتحانات.
3- أسباب شخصية خاصة بالتلميذ.

أما الأسباب التي تعود لتغشيش:

1- ظروف تنظيم وإجراء الامتحانات.
2- إلى أسباب شخصية أو العلائقية بين التلاميذ.

- فمتى يعتمد التلميذ للغش ؟

في ضوء نتائج الدراسة فالإجابات التي يقدمها التلاميذ مبنية أساسا على :

- طبيعة الامتحانات من حيث سهولة أو صعوبة المادة الممتحن فيها .
- الظروف التنظيمية التي يجرى فيها الامتحان.

- التلميذ ينتظر نتيجة عمله .متمثلا نقطة تتوزع بين 0 و20 حسب سلم التنقيط و إلى الأهمية البالغة و المصيرية التي يحتلها الامتحان في المستقبل الدراسي للتلميذ. يجعله في حالة خوف حتى و إن قدم إجابات صحيحة، لذلك فيعتمد على وسيلة توفر له الاطمئنان على نتيجة عمله و تضمن له مستقبلا دراسيا معينا و هو الغش.
- ثم نجد أنه في حالة ارتكاب الغش و مخالفة إجراءات الامتحان فإن العقوبة لا تتناسب مع الخطأ المرتكب، إما لأن عملية الغش لا يبلغ عنها ، أو أن يكون الحارس مشاركا في العملية، الشيء الذي قد يدفع بالتلميذ إلى تكرار الغش كلما توفرت الفرصة .

6- **دراسة شريكي ويزة** :بعنوان"الغش في الامتحان البكالوريا(أسبابه-تقنياته-و إجراءات الحد منها) من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"، دراسة ميدانية بولاية بومرداس،مذكرة ماجيستر في علوم التربية، بجامعة تيزي وزو ،الجزائر، لسنة 2014/2013 .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الشخصية، الاجتماعية و التربوية المؤدية للغش، و أهم التقنيات التقليدية منها و الحديثة المستعملة فيه من طرف التلاميذ للغش، مع اقتراح إجراءات للحد من هذه المشكلة التربوية الخطيرة.

حيث تبلورت إشكالية الدراسة في عدة أسئلة التالية:

1- هل يوجد تنوع في أسباب الغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

2- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول نوع الأسباب المؤدية للغش في امتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس و التخصص الدراسي؟

3- هل يوجد تنوع في التقنيات المستعملة من طرف التلاميذ للغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي ؟

4- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ الثالثة ثانوي حول نوع التقنيات المستعملة من قبل التلاميذ للغش في امتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس و التخصص الدراسي ؟

5- هل يوجد تنوع الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من ظاهرة الغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

6- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ الثالثة ثانوي حول الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من ظاهرة الغش في امتحان البكالوريا تعزى لمتغير الجنس و التخصص الدراسي؟

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 320 تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، من بين مركزين لإجراء امتحان البكالوريا من تلاميذ أربع ثانويات، و استخدم المنهج الوصفي التحليلي تطبيق أدوات إحصائية وصفية و استدلالية لجمع و تحليل النتائج.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود تنوع في الأسباب المؤدية إلى الغش في امتحان البكالوريا من أسباب شخصية و أسباب اجتماعية و أسباب تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ حول الأسباب المؤدية للغش في امتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلميذ(ذكور–إناث) و التخصص الدراسي (علمي تكنولوجي–أدبي)
- وجود تنوع في التقنيات المستعملة للغش في امتحان البكالوريا من تقنيات تقليدية و تقنيات حديثة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول التقنيات المستعملة للغش في امتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلميذ(ذكور–إناث) و التخصص الدراسي (علمي تكنولوجي–أدبي)
- وجود تنوع في إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا من إجراءات شخصية وإجراءات اجتماعية و إجراءات تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلميذ(ذكور–إناث) و التخصص الدراسي (علمي تكنولوجي–أدبي).

تعقيب عن الدراسات السابقة:

هناك من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع دراستنا من زوايا معينة ، إلا أن أيا منها لم تدرسها بصورة مباشرة العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ظهور القيم المساعدة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

وتبين هذه الدراسات صورة التأثير المترتبة على هذه الظاهرة لها نفس المدى في مختلف المجتمعات التي طبقت فيها وهذا أن دل على شيء فهو يدل على أهمية الموضوع الذي فرض نفسه أمام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن.

كما أكدت بعض الدراسات على استخدام تقنيات حديثة في ظاهرة الغش لدى تلاميذ المتمثلة في: الهاتف، الجوال البراشيم المطبوعة والأجهزة الالكترونية .....وغيرها .

وهذا ما تشترك فيه الدراسة الحالية لتناولها موضوع مواقع التواصل الاجتماعي في مشكلة الغش، خاصة ونحن نشهد اليوم تطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية « الانترنت» ، وما تتميز به من سرعة الانتشار والوصول بأقصر وقت ممكن وبأقل تكلفة ، حيث وفرت لمستخدميها بنية تفاعلية افتراضية ، احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان و عقول الشباب ، معا أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد ، وساهمت في التأثير على منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد ، لذلك ركزت الدراسة الحالية على جوانب تختلف عندما تطرقت إليه الدراسات السابقة ، والتي تهدف الخروج بعلاقات واضحة وصريحة ذات طابع علمي حول استخدمات شبكة التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ظهور قيم مساعدة على انتشار ظاهرة الغش فيما يتعلق بمتغيرات « الانضباط المدرسي، قيمة الامتحان ، ونشر ثقافة الغش بين الطلاب » .

وقد سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة التي يمكن من خلالها إفادة وإثراء هذا البحث العلمي وهي كالتالي:

1 . دراسة محمد بن أحمد محمد الهمشري بمملكة العربية السعودية (2006) :

تتفق هذه الدراسة في تناول متغير « الغش » حيث أظهرت الأسباب المؤدية لممارسة هذه الظاهرة وانعكاسها على شخصية التلميذ التي من شأنها تنمي فيه بعض الصفات السلبية مثل عدم القدرة على تحمل المسؤولية ، ضعف الثقة بالنفس ، وعدم الانضباط إضافة إلى التهاون في تطبيق العقوبات واستخدام أدوات للغش كالهاتف المحمول... وغيره.

وكل هذه الأمور يمكن الاستعانة بها لدعم التحليل وتفسير هذا البحث.

2 . دراسة ميساء سامي الساكت بالأردن (2007) :

تناولت الدراسة موضوع نظرية الفرصة في الغش مما تستند إليها الدراسة الحالية في أن هذا السلوك يستمد تطبيقه بوجود فرص تشجع لممارسة هذه الظاهرة من خلال مختلف المتغيرات التي تناولها الباحث.

3 . دراسة لطيفة حسين الكندري بالكويت (2010) :

تظهر هذه الدراسة الغش في الاختبارات كلية التربية الأساسية على أن طغيان الغش يشهد جميع المراحل التعليمية ، وهو مؤشر يعمل على اثراء جانب من جوانب الفرضيات الدراسة الحالية المتعلقة بنشر ثقافة الغش بين الطلاب وتعودهم على ذلك يرجع إلى مراحل سابقة للتعليم .

واستخدام الوسائل التي أدت بدورها تفاقم من هذه الظاهرة وساهمت في تراجع القيم وضياع مقاصد التعليم والذي يمكن استخدام هذا الأخير في دعم المتغير الثاني من الدراسة .

4 . دراسة فهد بن علي الطيار بمملكة العربية السعودية (2014):

جاءت أهمية هذه الدراسة بالنسبة إلى موضوع دراستنا في تأكيدها على الآثار السلبية والايجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعينة من الطلاب جامعة الملك سعود ، وما تخلفه من تغير في النسق القيمي في كونه مشكل تربوي معاصر، يطرح وبكثرة في مجتمعاتنا العربية .

5. دراسة منصوري زواوي (2002) :

تناولت الدراسة ظاهرة الغش في اطارها العام نظرا لأهمية الموضوع الذي يفرض نفسه على كل المتعاملين التربويين المهتمين بالتقويم ، دفعت مركز التوجيه للتفكير في تقديم بعض الاجابات الميدانية التي من شأنها أن تساعد المشرفين على العملية التعليمية من استكشاف الظاهرة وتحديد أبعادها ، حيث سعى المستشار بمناقشات أولية مع بعض التلاميذ والأساتذة والأولياء والمستشارين في الوسط القريب لتحديد جوانب البحث لتكون لها صدى إيجابي في حل الكثير من المشكلات من خلال تقديم توصيات لمعالجة الظاهرة معالجة علمية من خلال تحليل جوانب مختلفة لظاهرة الغش وخاصة في تناوله نقاط يمكن أن تساعدنا في هذه الدراسة منها ما يتعلق :

بموقف التلميذ من الغش حيث أثبتت النتائج وجود ارتباط موجب بين ممارسة الغش والموقف منه نتيجة لرؤية التلميذ على أن الغش وسيلة مقبولة لا بد من ممارستها إن توفرت الفرصة لذلك ، كما يغلب

نمط الغش الذي يكتسي بطابع العمل المتبادل بين التلاميذ ، وكيف يؤثر ظروف التنظيم وإجراء الامتحانات في تفاقم من هذه الظاهرة.

لذلك يمكن أن تمدنا الافادة في إثراء نقاط من البحث وخاصة في الإجابة على فرضيات الدراسة التي تدور حول نشر ثقافة الغش وعدم الانضباط .

6. دراسة شريكي ويزة (2014) :

وهي من الدراسات التي افادتنا المعرفة المبدئية لأهم الأسباب المختلفة التي تشجع على ظاهرة الغش ، كما أعطت رؤية حول التقنيات المستخدمة في الغش ، التي تنوعت بين التقنيات الحديثة والتقليدية ، وفق لمتغيرين الجنس والتخصص الدراسي .

VII- المقاربة النظرية للدراسة :

1- نظرية التعلم بالملاحظة :

يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ، ككائن اجتماعي ، يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم ، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة ، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية .

وتعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم ، لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة وتحقيق التعلم ، سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد (صالح محمد علي أبو جادو ، 1998 ص:47) .

إن باندورا وولترز يفترضان أن التعلم عن طريق تقليد النموذج يمكن أن يفسر لنا حدوث التعلم في هذه المواقف ويشيران إلى أن مبادئ التعلم عن طريف تقليد النموذج يمكن تنطبق بالدرجة بالدرجة نفسها على تعلم جميع أنواع السلوك بما في ذلك السلوك الأخلاقي . إن مشاهدة الطفل لنموذج ينتهك القواعد الممنوعة يولد لدى الطفل استعدادا لانتهاك هذه القواعد ، وقد يعبر عن نفسه بأنه يسلك الأفراد السلوك الممنوع بشكل يفوق سلوك أفراد لم يلاحظوا مثل هذه النماذج (وليد أحمد جابر ، 2009 ، ص:260).

الغش سلوك مكتسب وليس فطري ، أي يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش ويزاول نشاطه فيها نتيجة للعديد من العوامل أو الأسباب ، حيث تؤكد الدراسات المتعددة التي أجريت في هذا الشأن بأن هذه الأسباب ترجع إلى عوامل أسرية ، وبعضها الآخر إلى التلميذ نفسه أي إلى شخصيته وقدراته واتجاهاته والبعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة (المنهج الدراسي ، النظام المدرسي ، كفاءة المعلم ، ظروف الاختبارات) ، كما توجد عوامل أخرى رابعة تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في دفع التلميذ نحو سلوك الغش وهي عوامل تتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ (هادي مشعان ربيع ، 2005 ، ص:217) .

كما أن تقليد الطفل للكبار عند ممارستهم لسلوك الغش سواء في المنزل أو المدرسة أو الأصدقاء فالقدوة مهمة جدا في انغمار الطفل في هذا النوع (بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص:469) .

إن للتقليد في نظر أصحاب هذه النظرية أهمية خاصة في تكوين ضبط الذات (Control self) وفي تعلم السلوك الخلقي ، فالفرد في نظرهم يتعلم الكثير من خلال ما يراه من نماذج حية أو رمزية خاصة إذا اقترن سلوك هذه النماذج بنتائج ، فمشاهدة الملاحظ لنموذج أثيب أو عوقب على القيام بسلوك ما يخلق توقعا لدى هذا الملاحظ بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا قام بتقليده ، وإن التعزيز الذي يطلق عليه باندورا اسم " التعزيز بالنيابة " ، تحتل مركزا عالميا في نظرية التعلم عن طريق التقليد ، وهو عبارة عن الأثر الثانوي الذي يمكن أن يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الملاحظ . (وليد أحمد جابر ، 2009 ، ص:260 . 261) .

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك أربع مراحل للتعلم بالنمذجة و هذه المراحل هي :

1 . **مرحلة الانتباه** : وهي نوع من الانتباه القصدي أو الإرادي للنموذج الملاحظ بدقة إدراكية تمكنه من اشتقاق المعلومات أو السلوك الأساسي ، الذي يمكن المتعلم من الاقتداء بالنموذج أو محاكاته (وليد أحمد جابر ، 2009 ص:263) .

2 . **مرحلة الاحتفاظ** : يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاور ، فالحدثين المتجاورين الضروريين هما الانتباه لأداء النموذج ، وتمثيل ذلك الأداء في ذاكرة المتعلم ، والملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة المنمذجة يتعلمون و يحتفظون بالسلوك بطريقة أفضل من هؤلاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمور أخرى (صالح محمد علي أبوجادو ، 1998 ، ص:50) .

3 . مرحلة إعادة الإنتاج : < وتشير إلى ترجمة الفرد للرموز التي جرى ترميزها و تخزينها أو الاحتفاظ بها في المذاكرة المتعلقة بالأنماط السلوكية التي صدرت عن النموذج إلى أنماط استجابية أوسلوكية جديدة. (وليد أحمد جابر ، 2009 ، ص:263).

إن عادة الغش لا تتكون أو تثبت لدى الفرد مرة واحدة، وإنما تتطور تدريجيا وتخضع لمبدأ المحاولة والخطأ ومبدأ الثواب والعقاب، كما تخضع لعملية التعزيز أو التدعيم، وإلى خبرات الفرد السابقة، وأيضا تخضع لاتجاهات الفرد و أساليب التنشئة الأسرية أو الاجتماعية.

بداية لا يكون هناك هدفا واضحا من عملية الغش ، كما أن هذه العملية لا تكون منظمة أو مخططة سبقا لكن بفعل بعض المعززات أو المدعمات أو سبب تشجيع الأهل أو الآخرين لهذا السلوك ، مما يجعل بعض هذه السلوك يتطور و يتحول فيما بعد إلى شبه عادة ثابتة .

ثم نجد التلميذ يلجأ إلى الغش في بعض المواقف أو الاختبارات دون غيرها ويكون السلوك بسبب ظروف البيئة أسرية صعبة تدفع الفرد نحو التفكير في الغش أو اللجوء إليه لتحقيق بعض الحاجات ، فإذا تحققت الحاجة لدى التلميذ أو الطالب نجد غالبا ما يكرر هذه الخبرة السابقة التي اكتسبها في مواقف مشابهة ، وفي هذه المرحلة قد يتحول الغش ليصبح عادة تثبت في المستقبل وقد تعمم في معظم مجالات الحياة الفرد خارج وداخل المدرسة .

4 . مرحلة الدافعية :" وتشير إلى كافة أشكال التعزيز الخارجية والداخلية والقوى التي تقف خلق حرص الفرد وبراعته للاقتداء بالنموذج ومحاكاته" .

(وليد أحمد جابر ، 2009 ، ص: 263) .

وتدريجيا يكون الطالب قد اكتسب مجموعة من الخبرات العلمية الايجابية والسلبية حول محاولات الغش وخاصة أنه في مرحلة المراهقة التي لها مطالب وخصائص خاصة بها تميزها عن غيرها ، فيلجأ للغش لتحقيق النجاح والإشباع حاجات أخرى تكمن وراء عملية نجاح مثل تأكيد الذات ولغت نظرة الآخرين أو التحدي أو الانتقام ، وفي هذه المرحلة لم يعد الطالب يشعر بدرجة كبيرة بخطورة الغش ولا يبالي بعواقبه كثيرا بعد أن اختبر ذلك في مواقف عديدة .

<< ويشير مللر ودولارد أن الطفل في سعيه لخفض دوافعه وإشباع حاجاته يقلد الآخرين ويرى هذين الباحثين أن السلوك التقليدي يكون على نوعين هما :

أ . السلوك المعتمد المتكافئ: ويطابق الطفل هذا النوع من السلوك بين سلوكه وسلوك شخص آخر، مع عدم إدراكه للموجهات أو المثيرات في سلوك ذلك الشخص.

ب . سلوك النسخ: وفي هذا النوع من السلوك يتعلم الطفل سلوكا جديدا عن طريق المحاولة والخطأ، وفي هذا النمط من التقليد على المقلد محاولة جعل استجاباته تقارب استجابات النموذج، ووحدات النسخ تتكون في مرحلة مبكرة من حياة الفرد. (صالح محمد علي أبو جادو ، 1998 ، ص: 51) .

كما تعتبر نظرية التعلم بالملاحظة من أهم نظريات التعلم التي تم تطويرها لتفسير اكتساب الأنماط السلوكية من خلال التعرض إلى وسائل الإعلام بصفة عامة . حيث رأى باندورا أن الأطفال والبالغين ، يكتيبون الاتجاهات و الاستجابات العاطفية والأنماط السلوكية والقيمة الجديدة من خلال النماذج التي تعرض في وسائل الإعلام ، لأن التعلم من خلال الإقتداء بالنماذج الإعلامية (النمذجة) له دور كبير في تعلم أنماط السلوك ومواجهة المشكلات التي قد يتعلمها ببطء لو تعلمها من البيئة الحقيقية .

فالفرد في نظرية المتعلم بالملاحظة، لا يحتاج إلى دعم خارجي لتعزيز التعلم فحسب، ولكنه يمكن أن يكتفي بإقتداء النموذج باعتبار أن ذلك مكافأة في حد ذاته، أو تعزيز لعملية التعلم بالمحاكاة.

كما أن المحاكاة في هذه النظرية ليست شبيهة بالتقليد، ولكنها تتم عن طريق انتقاء وربط جوانب مختلفة من نماذج مختلفة تعرض لها الفرد الملاحظ.

وها ما يتفق مع مفهوم التوحد الذي يعتبر شكلا من أشكال المحاكاة . يتم فيها نسخ النموذج أي محاولة التشبه بالنموذج في الكثير من خصائصه التي يراها جديرة بالاحترام، وهذا التوحد مع نماذج الإعلامية هو الذي يوضح المغزى في تأثيرات وسائل الإعلام .

ويعتبر التعلم بالملاحظة أحد الطرق الثلاثة التي يتم بواسطتها التعلم الاجتماعي من خلال التعرض لوسائل الإعلام بالإضافة إلى التأثيرات مانعة والتي تتم من خلال مشاهدة النموذج المقدم عندما يضع العقاب على السلوكات الغير مرغوب فيها .

يؤدي ذلك حسب هذه النظرية إلى عزوف الملاحظ عن هذا السلوك . بالإضافة إلى التأثيرات المحفزة ، التي تدفع الملاحظ للقيام بنفس النموذج الذي تمت مكافأته عند قيامه بهذا السلوك المحفز ، وهذا ما يسمى بالتعزيز البديل الذي يعتبر أساس عملية التعلم الاجتماعي من خلال وسائل الإعلام .

وتحدد نظرية التعلم بالملاحظة في علاقتها بوسائل الإعلام أربع مراحل تعتبر شروطا أساسية لعملية التعلم وتفسير العلاقة بين التعرض إلى المواقف والنماذج واكتساب الأنماط السلوكية وهي نفسها المراحل التي تم ذكرها سابقا،إلا أنه أكد في مرحلة الانتباه باندورا أن وسائل الإعلام تساعد على دعم الانتباه إليها لأنها تقدم النماذج والمواقف بأسلوب يتميز بالبساطة والتحديد أو التمييز ويقوم التكرار أو تكثيف النشر والإذاعة بدور كبير في جذب انتباه المتلقي ، بجانب تقديم المواقف والأحداث و النماذج في جانبها المفيد ويرى باندورا في هذا المجال أن أعمال الغير المرغوب فيها مثل العنف في التلفزيون لم تقدم معطى صورة بأن العنف هو الحل الأفضل للمشكلة الإنسانية ، ولكنها تقدمه كأسلوب حياة لبعض الفئات أو الأفراد ، وبالإضافة إلى هذه الخصائص ، تقدم وسائل الإعلام أعمالها وأفكارها من خلال النماذج الإيجابية التي تجذب الأفراد لمتلقين للشاشة.

وفي أعمال الغير المرغوبة نجد أنها تقدم في الشاشة ، أنماطا سلوكية أو استجابات لم يكن من الممكن معرفتها أو اكتسابها من خلال التعلم التقليدي >> (بلقاسم بن روان ، 2007 ، ص: 61- 64)

الطالب عند استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي يتعرض لنماذج و مواقف مختلفة ويكتسب أنماط سلوكية تكون في إطارها العام وفق المراحل التي ذكرتها هذه النظرية خاصة فيما يتعلق بنظرية التعلم بالملاحظة وعلاقاتها بوسائل الإعلام.

فشبكات التواصل الاجتماعي شبيهة في تأثيرها بوسائل الإعلام لكنها أكثر تركيزا وأوسع انتشارا وأسهل استعمالا في كل مكان وفي أي وقت ، تقدم الكثير من النماذج والمواقف بأسلوب يجذب انتباه المستخدم وتركيزه ، ويدفعه في حالات كثيرة إلى التقليد والمحاكاة واكتساب أنماط جديدة في التفكير والسلوك .

2- نظرية الاستعمالات وإشباع الرغبات :

ظهرت بحوث الاستخدامات و الاشباعات لأول مرة على يد "إلياهو كاتز" 1959Elihu Katz في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الاتصال، ويعد هذا المدخل من نقاط التحول المهمة في مجال الإعلام لأنه نقل الاهتمام من مضمون الرسالة إلى الجمهور الذي يتعرض لوسائل الاتصال لتحقيق أغراض محددة

نتيجة هذا التعرض ومن هذا المنطلق تهتم دراسات وبحوث الاستخدامات و الاشباعات بالتأثيرات التي تهتم بتأثير وسائل الاتصال على الجمهور (مرفت الطرابيسي، عبد العزيز السيد، 2006، ص:231) "ويقدم نموذج الاستخدامات و الاشباعات مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية.

ويذهب "إدلستاين وزملاؤه" إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات و الاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم:" قوة وسائل الإعلام الطاغية" ويضفي هذا النموذج صفة الايجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات مختلفة.

ويرى "كاتز و زملاؤه" إن منظور الاستخدامات و الاشباعات يعتمد على خمس فروض لتحقيق ثلاث أهداف رئيسية وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية. وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذي يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

ويحقق منظور الاستخدامات و الاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي :

1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري (حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، 2010 ، ص:240 –242).

ومن خلال موضوع دراستنا،إن تلميذ السنة الثالثة ثانوي يمر بمرحلة المراهقة تشهد نوع من حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية، حيث تتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية و الإطار الاجتماعي المحيط بالفرد،وبين هذه الحاجات مثل: إثبات الذات، المستوى التعليمي، المركز الاجتماعي، مما قد تفيد أكثر هذه المتغيرات في تطوير نموذج السلوك و الإشباع مع وسائل الإعلام، وينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حدتها، وحلول محتملة لتلك المشكلات وبالتالي تتولد دوافع لحل المشكلات أو إتباع الحاجات وتحقيقها من خلال التعرض لوسائل الإعلام والتي منه شبكة التواصل الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى إشباعات أو عدم إشباع، فإذا وفت غرض الإشباع فتتولد له حاجات إضافية كاستمرارية في نجاح دائم مما يشجع الفرد على المرور بنفس المراحل السابقة، وهذا ما أكده "روز نجرين".

- إضافة إلى "كاتز وزملاؤه" حيث يعبر أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم فيها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الاعلام وإشباع الحاجات، والمواقف الاجتماعية يمكن أن تتسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغطا على الفرد يجعله يتجه إلى إستخدام وسائل الاعلام، وهي نفسها التي يمكن أن تشكل إدراك الفرد لبعض المشكلات التي تحتاج إلى المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام والمواقف الاجتماعية يمكن أن تحد من الفرص الحقيقية التي ترضي حاجات معينة وبالتالي فإن وسائل الاعلام تقدم بديلا لهذه الفرص المحدودة.

- كما يؤمن هذا الاتجاه بالتأثير المحدود لوسائل الاعلام في الأفراد،ظهر نموذج الاستخدامات و الاشباعات الذي يرى أصحابه أن التأثير لا يقاس إلا بدراسة إستعدادات الأفراد اتجاه مضامين وسائل الإعلام والاشباع الذي يستقيه منها، وعليه يقترح هذا التيار قلب التصورات المعروضة آنذاك والمتمثلة في مقولة "إليهو كاتز Elihu Katz" يجب انتباه أكثر إلى البحث عن ما يفعله الفرد بمضمون وسائل الإعلام أكثر من الاهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالفرد، كاتز الذي كان يرى أن الجمهور يستعمل وسائل الإعلام لإقامة أو إعادة إنتاج بعض القيم الهامة لديه.

- وعليه تصبح وسائل الإعلام رهينة الجمهور مادام أنه يستغني عنها إذا رأى أنها لا تلبي حاجاته، هذا التوجه أدخل عنصرا هاما في نموذج "لاسويل" الذي كان يرى أنه للقيام بهذه الوظيفة، يجب على وسائل الإعلام أن تقدم مضامين مشبعة لمستعمليها.

- كما طرحت النظرية إستخدامات الاتصال الرقمي و اشباعاته حيث أعتبر هذا الأخير بوسائله المختلفة أحد البدائل والخيارات المطروحة أمام جهور وسائل الإعلام لإشباع حاجاته بناء على التوقعات التي يرسمها باختياراته، بل إن الاتصال الرقمي يتصدر الوسائل الأخرى في الاختيار بينها وبين وسائل الاعلام لإشباع هذه الحاجات على شبكة الانترنت، وأصبح البريد الإلكتروني E-mail ،والحوار chat والتجول بين المواقع المتعددة يستقطع وقتا كبيرا بإختياره لتلبية حاجته إلى الاتصال بالغير.

-ولذلك تتصدر بحوث إستخدام الاتصال الرقمي وبصفة خاصة الانترنت كافة البحوث والدراسات التي تجرى في هذا المجال، وذلك لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات و الاشباعات في هذه البحوث والدراسات.

- فإذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الإعلام والاستخدام الموجه لتحقيق أهداف معينة، فإن فئات جمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره باستخدام عن وعي كامل بالحاجات ومدى إتباعها من استخدام الاتصال الرقمي مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.

- ولذلك فإن الاستخدام يتمثل في الاتجاهين التاليين:

1- الاتصال بالغير من خلال الوسائل المتاحة على شبكة الانترنت سواء كان المستخدم مرسلا أو مستقبلا.

2- التجول بين المواقع المتعددة على شبكة الانترنت لتلبية الحاجات المستهدفة .

- وفي جميع الأحوال لا تعتبر عدد المواقع في كل فئة من فئات تصنيفها أو عدد الصفحات دليلا على سعة الاستخدام وإشباع الحاجات، ولكن الذي يحدد العلاقة هو المستخدم بنفسه وليس جهة أو القائمون بالاتصال فيه،لذلك فإنه يفضل البحث في عادات الاستخدام والأنماط السلوكية له، للدلالة على ارتباط المستخدم بالمواقع أو المحتوى في الفئة الواحدة، ولهذا يضع هذا الاتجاه الاعتبارات الحاجات المتجددة التي تظهر أثناء التجول والأخرى الدافعة إلى الدخول على مواقع الشبكة واستخدامها .

- كما تطرق هذا الاتجاه في أحد أبعاده لاستخدام وسائل الإعلام، أن معظم العمليات تعتبر المخرجات أو المحصلات النهائية نتيجة للإستخدام أكثر من خصائص المحتوى، وهو ما يفسر في بحثنا

هذا استقطاب الطلاب لإستعمال مواقع التواصل الإجتماعي حسب أولوياتها ما تتضمنه من مضامين من شأنها أن تجلب الأفراد لها، وفي هذه الحالة مواقع التواصل الإجتماعي تمنع أو تضعف الأنشطة الأخرى ويترتب على ذلك نتائج نفسية مثل التبعية أو الإعتماد علو وسائل التواصل،وذلك عندما يصبح استخدام وسائل الإعلام هو السبب الرئيسي لمحصلة العملية الإتصالية في هذه الحالة يتم تصنيف المحصلة بأنها نتيجة.(محمد عبد الحميد،2004،ص 285-295).

- وفي ضوء ما سبق نجد أن مدخل الاستخدامات و الاشباعات يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة لشبكات التواصل الإجتماعي التي تؤكد أسلوب الأفراد أمام تلك الوسائل نظرا لسهولة الخدمة وخصائص المضامين التي توفرها لمستخدميها،التي كان لها أثرا واضحا في تفشي ظاهرة الغش وتغيير البناء القيمي للطلبة حيث يرى هذا الاتجاه أن الأفراد يوظفون بفاعلية مضامين الرسائل الإعلامية التي يتم تدوينها في وسائل التواصل الإجتماعي مثل الفيس بوك و تويتر، بدلا من أن يتصرفوا إيجابا اتجاهها علاوة على أن هذا المدخل يوفر لنا مجالا رحبا لتفسير السلوك الاتصالي وتعرض لوسائل الاتصال جانبا من بدائل وظيفية لإشباع الحاجات سعيا منها لتحقيق الهدف الذي يسعى له الطالب سواء كان تعليميا أو إثبات الذات، أو من أجل المهنة......إلخ.

VIII- فرضيات الدراسة:

1- الفرضية العامة:

يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى ظهور القيم المساعدة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2- الفرضيات الجزئية:

يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدم انضباط تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر ثقافة الغش لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

يؤدي استخدام مواقع التواص الاجتماعي إلى تدني قيمة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

تمهيـد:

الغش المدرسي مشكلة سلوكية من منظور كثير من الباحثين ، إذ تعد من الظواهر التي قلما يخلو منها المجتمع من المجتمعات المعاصرة وتتعدد وسائله وطرقه وفقا لثقافة المجتمع ودرجة تحضره ، تهدد مسيرة النظام التعليمي وفي جل مراحله ، فالغش صورة من صور الفساد والذي أخذ في الانتشار في ظل غياب تطبيق العقوبات الرادعة ، علاوة على أسباب أخرى تستوجب دراستها بدقة ، فلهذه المشكلة أطرافها الممتدة وأسبابها الظاهرة والكامنة.

والامتحان يلعب دورا هاما في حياة الطلاب وهي أحد أساليب التقييم الضرورية إلا أنها قد يرتبط بها ما يجعل منها مشكلة مخيفة ومقلقة ، نظرا لارتباطه الشديد بتحديد مصير الطالب ومستقبله الدراسي والعلمي ، ومكانته في المجتمع فيشير الرعب في نفسية التلميذ الممتحن وذويه ، هذا الأمر الذي يساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في قيام التلميذ بالغش في الامتحان لضمان النجاح.

وتتفاقم خطورة الغش في الامتحان إلى أن يقوم الفرد باستخدام الغش في كل مواقف حياته فيما يعد ويعممه حتى يصبح طريقة في الحياة بالنسبة له ، ويتحول الغش إلى نمط سلوكي اجتماعي لا يستطيع أن يتخلص منه، مما يستدعي الدراسة العلمية ، لفهمه والوقوف على الأسباب الدافعة له ، مع التحكم في التقنيات الممارسة فيه للوصول إلى إجراءات الحد من ظاهرة الغش.

ظاهرة الغش في الامتحانات:

I- مفهوم الغش:

لغة : الغِشُّ : نقيضُ النصح ، وهو مأخوذٌ من الغَشَش: المشرب الكدر . غشَّهُ يغشُّه غِشًا: لم يمحضه النصيحة. استغشَّهُ و اغتشَّه: ظن به الغشَّ وهو خلاف استنصحهُ . غشَّ صدرهُ: غلَّ. رجل غشٌّ: عظيم السُّرِّةِ . الغشاشُ: أولُ الظُّلمةِ وآخرها . العِشاش : العجلة . نومٌ غِشاشٌ: قليل.(صالح العلي الصالح وأمينة شيخ سليمان الأحمد ،1401 هـ، ص: 462)

اصطلاحًا :

يعرفه بطرس حافظ بطرس:

الغش أو التزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفال والراشدين الذكور والإناث على حد السواء واظهار حقائق الأمور شكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير أو الاهمال وتبدأ هذه العادة عند الطفل في وقت مبكر وتلازمه في المنزل أو المدرسة وغالبا ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة (بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص: 469).

وتعرفه رافدة عمر الحريري وزهرة بن رجب :

الغش في الامتحان: هي مشكلة المجتمع الذي يتقبل حصول الفرد على المكانة من غير مجهود فمشكلة الغش إذًا هي مشكلة اجتماعية على كافة المستويات ، والحل الأنجع لها هو تغيير نظرة المجتمع إلى قيمة العمل واستحكام الضمير الداخلي بدلا من المراقبة الخارجية ... والتأكيد على أنها ليست غاية كما يظن البعض لكنها وسيلة الوصول إلى هدف أو أهداف معينة والامتحانات ما هي إلا وسيلة من وسائل التقويم ، لا تقويم المتعلم فحسب بل تقويم عمل المدرس داخل حجرة الدراسة وتقويم المنهج والوسائل وكل ما يتعلق بالعملية التربوية ككل. (رافدة عمر الحريري وزهرة بن رجب 2008 ، ص: 119)

II- أسباب الغش في الامتحانات :

الغش سلوك مكتسب وليس فطري ، أي يتعلمه الفرد التلميذ من البيئة التي يعيش ويزاول نشاطه فيها نتيجة للعديد من العوامل أو الأسباب ، حيث تؤكد الدراسات المتعددة التي اجريت في هذا الشأن بأن هذه الأسباب ترجع إلى عوامل أسرية ، وبعضها الآخر إلى التلميذ نفسه أي شخصيته وقدراته واتجاهاته ، والبعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة مثل طبيعة

المنهج الدراسي المقرر ، على التلميذ والنظام المدرسي السائد ، وكفاءة المعلم وظروف الاختبارات كما توجد أسباب أخرى تساهم في دفع التلميذ نحو سلوك الغش وهي الأسباب تتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ.(هادي مشعان ربيع ، 2005 ، ص: 217).

1-الأسباب الشخصية :

الغش من العادات التي تظهر لدي الأطفال والراشدين على حد سواء و اظهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير وتبدأ عند الطفل في وقت مبكر وتلازمه في المنزل أو المدرسة وغالبا ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة منها المادية كالطعام وغير المادية كالنجاح في اللعب والامتحان. (بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص: 469)

- عدم معرفة الطالب بالجزاء (العقوبة) التي تقع عليه في حالة الغش.
- الادراك الخاطئ لسلوك الغش وعدم تقدير المسؤولية من قبل الطالب والرغبة القوية في الحصول على درجة النجاح والانتقال إلى مرحلة أعلى. (فضيلة عرفات ، 2009 ، ص: 4)
- المقارنة بين الطفل واخوته الذين يحرزون تقادما متميزا في الدراسة والتحقير من شأن الطفل ومقارنته بأخوته يجعله يمارس الغش ليحصل على الرضا.
- تقليد الطفل للكبار عند ممارستهم هذا السلوك سواء في المدرسة أو المنزل. فالقدوة مهمة جدا في انغمار الطفل في هذا النوع.
- الهروب من الفشل أو العقوبة فعندما يكون الفشل مهددا بفقدان العطف والحنان أو الرعاية فقد يلجأ إلى الغش وحينما يفقده تعرف الآخرين على حقيقته إلى الحب فسوف يرى الغش ملاذا له ، وكذا حينما يكون ظهور على حقيقته سوف يصاحبه عقاب أو معزز سالب.(بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص: 469)
- الكسل وضعف الشخصية حيث ترى كثير من الطلاب يرى زملائهم من بداية العام وهم يجدون ويذاكرون للامتحان ، وهو لا هم له إلا اللعب والمرح . فإذا جاءت الامتحانات تراه يطلب المساعدة ، ويطلب النجاح ولو كان بالغش التي هي حيلة الكسول. (زياد منير الحجيلي ، 1434هـ ، ص: 14)

2-الأسباب الاجتماعية:

ترجع كثير من حالات الانحراف المبكرة إلى فشل الأسرة، أو عدم توفيقها في أداء وظيفتها التربوية الأساسية.(إبراهيم مدكور ، 1975 ، ص: 184)

- إن دور الأبوين واتجاهاتهم في التنشئة الأسرية لأولادهم مثل التقبل والاهمال أو الرفض ونقص الرعاية والحب أو الحماية المفرطة أو التسلط والقسوة ... إلى غيرها كإنها عوامل تساهم في اكتساب الطفل سلوكيات معينة مثل الصدق والأمانة و التعاون وأداء الواجب والثقة بالنفس ، كما تساهم في اكتسابه عادات الكذب أو الغش و الخداع وأن أهم عامل يساهم في تنمية سلوك الغش لدى الطفل هو مشاهدته أو سماعه للأفراد الذين يقومون على تربيته وهم يغشون في أعمالهم أو علاقاتهم مما يكتسب ذلك منهم وهكذا .(هادي مشعان ربيع ، 2005 ، ص: 217- 218)
- قسوة بعض أولياء الأمور في معاقبة أبنائهم في حالة فشلهم في الامتحان ما يثير الخوف والرهبة في نفوس التلاميذ.(رافدة عمر الحريري ، زهرة بن رجب ، 2008 ، ص: 122)
- الحالة الاقتصادية السيئة للأسرة فيقبل الطفل على هذا السلوك لكسب المال. (بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص: 469)
- ضعف الضبط الاجتماعي فالمعروف أن الضبط الاجتماعي أحد وظائف العملية التربوية ، ويطلق عليها ابن خلدون " الرقابة الاجتماعية " وهي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على ممارسة السلوك السوي دون انحراف أو اعتداء . ونظرا لتدهور الضبط الاجتماعي في الأقطار النامية التي يقل فيها احترام القوانين والأنظمة والأعراف ، وتكثر فيها المحسوبية والوساطة والشفاعة وتغيب فيها القدوة الحسنة من المسؤولين . فإن الطلاب يستجيبون للغش بلا حرج.
- الفساد السياسي والإداري في كثير من البلدان النامية والذي من مظاهر استغلال النفوذ وأخذ الرشوة ، واختلاس المال العام ، وتزوير النتائج بأشكالها المختلفة ومنها تزوير في اللجان الانتخابية التي مقرها المباني المدرسية ويكون رؤساء هذه اللجان وأعضاؤها من المدرسين ، وبالتالي فلن يكون غريبا أن يستبيح الطلاب الغش.(زياد منير الحجيلي ، 1434هـ ، ص: 14 – 15)

3-الأسباب التربوية:

نظام الامتحانات: لقد أدى نظام الامتحانات إلى خطر صحي وأخلاقي تأثر به التلاميذ تأثيرا عضيما مثل: أعصاب مضطربة ، الخوف ، القلق ، الإرهاق ، ... الخ ، إضافة إلى عوامل ضعف الأخلاق فأنها تقرن العلم بأهداف مادية ، فقد تدفع التلميذ إلى التحايل على النجاح. (صالح عبد العزيز ، 1993 ، ص: 399- 400)

- صعوبة الامتحانات وعدم وجود وقت للتلاميذ للمذاكرة ، والخوف التي تخلقها هذه الامتحانات ، والأهمية المعطاة لها تدفع التلاميذ نحو اتباع سلوك الغش . بالإضافة لعدم مراعاة هذه الامتحانات للفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ وكثرة اعداد الطلبة وضعف الرقابة ، والتهاون في تطبيق العقوبات اللازمة ، كلها عوامل تساهم في لجوء التلاميذ إلى الغش خلال الامتحانات. (هادي مشعان ربيع ، 2005 ، ص: 218)

أسلوب وكفاءة المعلم في التعليم :

- يعتبر المعلم العنصر الرئيسي في العملية التربوية والتعليمية ، وبإمكان المعلم أن يساهم وبشكل مباشر أو بشكل غير مباشر في دفع التلميذ إلى سلوك الغش في امتحان وذلك عندما لا يكون لديه الكفاءة اللازمة للتدريس أو توصيل المعارف بشكل واضح ومفهوم ، بحيث يجعله غير مستعد للامتحانات.
- خصائص الشخصية للمعلم وطريقة التعليم من المتغيرات المهمة التي تشجع المتعلمين لممارسة الغش في الامتحانات.(شريكي ويزة ، 2014 ، ص: 31)
- تهاون بعض المعلمين في استخدام دفاتر الحضور والغياب أو عدم محاسبة التلميذ على كثر الغياب مما يفوت عليه فرص التعليم.
- التزام معلم المقرر الدراسي في حرفية ما جاء في المقررات الدراسية قد يكون سببا في اللجوء التلاميذ إلى أسلوب الغش.(رافدة عمر حريري ، زهرة بن رجب ، 2005 ، ص: 122)
- التفرقة في معاملة الطلبة من قبل بعض المدرسين والإدارة.
- تشدد المدرس في تصحيح ورقة الامتحان.(فضيلة عرفات ، 2009 ، ص: 4)
- الغش من طرف المعلم : حيث اكتشفت منذ عدة سنوات حالة غش واسعة النطاق في كاليفورنيا إذ كان المدرسون في بعض مدارس الولاية يمسحون الإجابات الخاطئة التي اختاراها الطلاب في

اختيار برنامج كاليفورنيا للتحصيل (CAP) ويضعون الإجابات الصحيحة مكانها وذلك بهدف تحسين مظهر مدارسهم وطلابهم . كما يمكن أن تحدث حالات غش بعد انتهاء الاختبار إذ يمكن إضافة نقاط إلى معدلات درجات طالب أو موظف معين بهدف جعل هذا الفرد يبدو أكثر كفاءة لأي سبب من الأسباب .(لويس ر.أيكين ، 2007 ، ص: 131)

الوسط المدرسي:

- يسود مدارسنا وجامعاتنا في فترة الامتحانات والأيام التي تسبقها و الأيام التي تلحق بها جو مشحون بالتوترات و الانفعالات بسبب تغيير نظام الدروس العادي والذي يصبح بعيدا عن الانضباط ، وبسبب اهتمام الإدارة بالإعداد وتحضير للامتحانات فإن هذه الأهمية ومبالغ فيها للامتحانات تدفع الطالب إلى أن يجعل شغله الشاغل الوحيد هو الحصول على الدرجات لغرض النجاح بشتى الوسائل المشروعة منها والغير مشروعة ومن الطبيعي أن ذلك يشجع على عملية الغش. (هادي مشعان ربيع ، 2005 ، ص: 219)
- كثرة إعداد الطلبة وقلة أعضاء التدريس في المدرسة ذاتها مما يجعل عملية التوزيع المراقبين عملية غير متوازنة وبالتالي تولد صعوبة في سيطرة على التلاميذ عند مراقبتهم في الامتحان.
- سوء ترتيب مقاعد التلاميذ.
- كبر حجم المقرر الدراسي وتشابه موضوعاته (رافدة عمر حريري ، زهرة بن رجب ، 2008 ، ص: 123)
- عدم التنسيق بين المدرسين فيما يخص بموعد اجراء الامتحانات.
- سوء توزيع المدرسين حسب تخصصاتهم.
- ضعف الضبط الاجتماعي من خلال القدوة الحسنة من المسؤولين.
- لا يتوفر الحزم من قبل الإدارة وبعض المدرسين في محاسبة الطلبة الغشاشين.(فضيلة عرفات ، 2009 ، ص: 5)

4-الأسباب الخاصة بوسائل الإعلام :

وتعد وسائل الإعلام إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تشكيل سلوك الطلاب وصياغة منظومة قيمه، ولكن بعض هذه الأجهزة قد تساهم في تكريس ظاهرة الغش وذلك بإحدى وسيلتان :

الأولى : الاهتمام المبالغ فيه بشؤون الاختبارات وتغطية أخبارها حتى أصبح اجتياز الاختبار هو الهدف من التعليم وهو ما قد يجعل الطلاب وأولياء أمورهم في حالة توتر طوال مرحلة الاختبارات وبالتالي تقل جاهزية الطلاب للاختبارات ، ويضطرون إلى الغش لأن الغاية تبرر الوسيلة في نظرهم.

الثانية: تقديم بعض الأعمال الفنية التي تتضمن ممارسات سلوكية سيئة تحث على الغش وتشجيع الطلاب على التمرد على معلمه والإخلال بالنظام في مدرسته.(زياد منير الحجيلي ، 1434 ه ص: 15)

III- مراحل تطور انتشار ظاهرة الغش في الامتحان:

إن الغش يمر في تطوره بأربع المراحل وهي على النحو التالي طبقا للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس الغش:

1- مرحلة الغش البريء أو العشوائي (1 ـ إلى 7 سنوات):

وهذه المرحلة عمرية تعتبر مرحلة تعلم الحقائق والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهوم لذاته والطفل ـ خلال هذه المرحلة ـ حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود ، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به ليدرك مفهومه ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حول ا تجاه ذلك .(شريكي ويزة، 2014 ، ص:74)

2- مرحلة غش الحاجة (8 ـ 12 سنة) :

حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش وسلوكه ونواتجه السلبية ، فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل ، أو عدم قدرته على حل مسائل أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش إن الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة سواء هذه السلطة في المعلم أو

الأب أو الأم أو الأخ الأكبر أو ولي الأمر ، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا تماما بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية.

3- مرحلة الغش الشخصي أو الغش التجريبي (13 ـ 18 سنة):

ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة ـ في الغالب ـ من جراء قيامه بالغش إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل ، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه وبخاصة مع ذلك التشجيع الساذج لهذا النجاح . وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له ، لتصحيحه أو لفت الانتباه لخطورته وسوء عواقبه على شخصية التلميذ و مستقبله . تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة ، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش(نبيل إبراهيم الزركوشي ، 2013 ، ص: 3)

4- مرحلة الغش المنظم (19 سنة فأكثر)

يصبح الغش لدى الطلاب خلال هذه المرحلة العمرية عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو إطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات ، وإنما يتعداه لمجالات أخرى . وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها. (زياد منير الحجيلي 1434 هـ ، ص: 22)

IV- آثار ظاهرة الغش في الامتحانات :

إن انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات وأثر ذلك على تحطيم البناء القيمي والخلقي لأجيال متتابعة، وقد تمتد آثار هذه العلة الأخلاقية إلى ما بعد الانتهاء من التعليم والخروج إلى الحياة ، ليصبح لدينا جيل من المواطنين يتسمون بالتهاون الأخلاقي والتهرب من المسؤولية والتماس الطرق الملتوية والمنحرفة في قضاء الأمور سواء بالواسطة أو المحسوبية أو الرشوة. (صلاح أحمد مراد ، أمين علي سليمان ، 2002 ، ص: 48)

- بسبب الغش تأخر الأمة، وعدم تقدمها وعدم رقيها، وذلك لأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم ، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش.(شريكي ويزة ، 2004 ، ص: 83)

- يؤدي إلى اهدار الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية وزيادة الأعباء والمشاكل الاجتماعية وغير الاجتماعية في المجتمع.
- يؤدي الغش إلى جعل التلميذ يستمر في الضعف المدرسي ، وزيادة التخلف الدراسي ، مما يسبب في إعاقة عملية التعليم والتعلم ، وبالتالي حدوث صعوبات في مجال التعليم.(هادي شعبان ربيع ، 2005 ، ص: 221 – 222)
- يعتبر الغش كعملية لتزييف الحقائق والمعلومات التي تتعلق بمستوى الطلاب ونتائجهم في الامتحانات والذي يؤدي إلى التقليل من أهمية عمليات التقويم والقياس بين الطلاب .
- يعمل على إحداث خلل في نظام التعليمي والذي بدوره يعكس تدني مستوى الطلاب العلمي ومستوى طموحاتهم بشكل سلبي.
- يولد الغش في نفوس الطلاب عدم احترام الأنظمة والقوانين التي تقرها اللوائح والأنظمة التعليمية.
- إن لظاهرة الغش انعكاسات سلبية على المستقبل الدراسي للمتعلم(زياد منير الحجيلي ، 1434 ه ، ص: 16 –17)
- الغش يؤدي إلى الفقدان المعياري والتفكك الاجتماعي التي تسبب زيادة في الجريمة كما أن استخدام الغش في إطار المدرسي يفسر فقدان الشعور بأهداف المدرسة وتخفيف المتطلبات الأكاديمية و إضعاف السلطة التدريس.

(Christophe Michaut , 2013 P: 132)

V–تقنيات الغش في الامتحانات :

إن التلاميذ الذين يغشون في اختباراتهم يقومون دائما بتعديل وتطوير أساليبهم المتبعة في ضوء تجاربهم السابقة ، كما يمكن أن يتبع التلميذ الغاش أكثر من أسلوب أو طريقة للغش في الاختبار الواحد ، وهكذا كلما تعرف المعلمون على طريقة في الغش يلجأ التلاميذ الذين لديهم هذا السلوك إلى أساليب أخرى أكثر تطورا ومن الأساليب الأكثر شيوعا لدى تلاميذ منها :

1- **الطرق التقليدية** : وتتضمن ما يلي :

- البرشامة: وهي عبارة عن ورقة يختلف حجمها بين الصغر والكبر وتحتوي على تلخيص أهم نقاط مادة الامتحان أو الموضوعات التي تكون مظان الأسئلة ويتفنن بعض الطلاب في عمل وإعداد هذه البرشامات وطريقة الاستفادة منها أو إخراجها أثناء الامتحان.

- الكتابة على الدرج الذي يجلس عليه الطالب أو الكتابة على بعض أجزاء جسمه مثل اليدين والرجلين .(محمد منير مرسي ، 1998 ، ص: 82)
- الكتابة على الطاولات التي يتركز عليها الطالب في قاعات الامتحانات قبل دخول الطلاب، واستغلال غياب المشرفين أو تأخرهم عن التواجد في القاعات قبل بداية الامتحانات بوقت مناسب.
- استخدام أوراق مكتوبة باستخدام الفرجال حتى لا تظهر المعلومات وذلك كي لا يكشفها المراقب. (زياد منير الحجيلي ، 1434هـ ، ص: 20)
- نقل أو نسخ الإجابة من ورقة صديقه المجاور في الامتحان.
- تسرب الإجابات: قد يطلب تلميذ من شخص آخر أن يجيب عوضا عنه أو قد يقوم أحد التلاميذ بإعطاء الإجابة للآخرين. (Christophe Michaut . 2013 ,p: 132)
- النقل عن طريق الكتابة على المناديل الورقية.
- نقل الإجابة عن طريق الرموز والإشارات المتفق عليها ما بين الطلاب وهذا يحدث خاصة في الاختبارات الموضوعية ولا سيما أسئلة الصح والخطأ والاختبار من متعدد .(هادي مشعان ربيع، 2005 ، ص: 215)

2- الطرق الحديثة التقنية :

- استخدام الهاتف الذكي: حيث أن تحضير ورقة الغش واستخدام آلة حاسبة تتطلب بالضرورة عمل مسبق ومجموعة مختارة من المعلومات الأكاديمية وهذه المهارات ليست ضرورية مع الهاتف الذكي لأنه يمكن من خلاله الحصول الفوري للجواب على شبكة الانترنت. حيث أن تقنيات الغش الموجودة على الهاتف المحمول (أو اللوحة الالكترونية Tablette) متنوعة وتسمح بتخزين في ذاكرة بطبيعة الحال ، إما عن طريق تصوير أو كتابته مسبقا.
- أو يقوم طرف آخر لتصدي الموضوع للامتحان ومن ثم تلقي الإجابة عن طريق الرسائل القصيرة أو البريد الالكتروني.
- إضافة لاستخدام مشغل mp_3 أو جهاز تسجيل يمكن أن يكون أكثر سرية ولكن أكثر محدودية.
- استخدام الحاسب الآلي والانترنت وخاصة في المجال المحلي.

كل هذه الأدوات توفر إمكانية إعداد مقال أو عرض وثائق لاستعمالها في الغش التي توجد على شبكة الانترنت أو باستعمال الخدمة المزودة لأداء الواجبات المدرسية. (Christophe Michaut . 2013 . p 132-133)

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي : مثل الواتساب والفيس بوك وتويتر وغيرها من المواقع والبرامج في أجهزة الهواتف الذكية.
- استخدام الساعات الرقمية الجديدة في تخزين المعلومات التي تتعلق بالمادة الدراسية ويستخدمها الطلاب متى ما يحتاجها .(زياد منير الحجيلي ، 1434 هـ ، ص: 21)

VI- إجراءات الوقائية والعلاجية لظاهرة الغش:

بما أن التلميذ الذي يلجأ للغش إنما هو التلميذ يعاني من مشكلة ما أو أنه ينظر لهذه المسألة الخطيرة باستهتار وقد يدفعه ذلك للمغامرة لذا فإنه لا بد من وضع بعض الاجراءات التي قد تصلح بعضها للقضاء على هذه الظاهرة غير الحضارية ومن هذه المقترحات ما يلي :

- تبصير الطلبة بالأضرار الناجمة من هذه السلوكيات الخاطئة من أجل الوصول إلى مستوى عالي من الأخلاق والسلوكيات الإيجابية.
- تذكير الطلبة بقدوتنا وحبيبنا محمد صلَّى الله عليه وسلَّم وإحياء الوازع الأخلاقي وتنمية الضمير الداخلي بأن الله رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال. (فضيلة عرفات ، 2009 ص: 5)
- تجنب العقاب والبعد عن تحقير الطفل لأتفه الأسباب أو السخرية من امكانياته وقدراته أو المقارنة بينه وبين اخوته أو زملائه.(بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص: 470)
- الحرص على أن الأبناء يجالسون الرفقة الصالحة.
- تفعيل البرامج التوعية التي تبين الآثار السلبية لهذه الظاهرة على الفرد والمجتمع بالوسائل المسموعة والمقروءة في الإعلام والعمل على نشرها أيضا في برامج التواصل الاجتماعي مثل الواتساب والتويتر والفيس بوك في الهواتف الذكية (زياد منير الحجيلي ، 1434 ، ص: 26)
- يجب على المؤسسة التربوية أن توضح للتلميذ أن وضع القوانين واللوائح التي تنظم الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية ، في حقيقة الأمر موضوعة لحماية التلميذ نفسه وحماية زملائه وبذلك تقوم بداية طيبة لتكوين اتجاهات صحيحة في التلاميذ نحو أمتهم وحكومتهم ، لأن كل نوع

من أنواع سوء التوافق في الحياة التلميذ المدرسية ، وخاصة في مطلع حياته لا بد وأن يستفحل أمره ويعظم خطره في مستقبل حياته. (رشيد أورلسان ، 2000 ، ص: 178)

كما جاء في القرار الوزاري رقم 25 مؤرخ في 2007/08/02 حول تنظيم الامتحانات بمراكز الاجراء ورد فيها بعض الاجراءات المتعلقة بالحراسة أثناء الامتحان أن على الملاحظ أن يحرص على ملاحظة مدى تطبيق الاجراءات المتعلقة بالحراسة والمتمثلة فيما يلي:

- وجود العدد الكافي من الحراس داخل القاعات.
- ترتيب الطاولات في قاعات الامتحان وتوزيع الحراس عليها بحيث يجلس كل مترشح في طاولة واحدة لوحده ويكون جلوسه حتما على يمين الطاولة و ذلك في كل صف من الصفوف الموجودة في القاعة.
- منع جميع الاتصالات داخل القاعة سواء بين المترشحين أنفسهم أو المترشحين والحراس.
- أن يفتش المترشح قبل دخوله إلى دورة المياه.
- جلوس المترشحين داخل القاعة بطريقة لا تسهل الاتصال أو الغش بين المترشحين.
- يمنع استعمال الهاتف النقال داخل المركز من طرف المترشحين والحراس وكافة العاملين بالمركز.

"وهذه بعض الإجراءات التي وضعتها الوزارة لتجنب ظاهرة الغش في الامتحانات (سعد لعمش ، 2010 ، ص: 487-488)

- كما اقترح رئيس الإتحاد الوطني لجمعيات أولياء التلاميذ " أحمد خالد " حلول لهذه الظاهرة المتمثلة في تشديد الحراسة في الامتحان واعتماد أسئلة الذكاء وليس التي تعتمد على الحفظ بالدرجة الأولى حتى نقلل من ظاهرة الغش وحول هذه النقطة ، أوضح المتحدث في جريدة الخبر " إذا كانت 90% من الأسئلة تعتمد على الذكاء ، فالتلميذ لن يبحث عن طريقة للغش ، ويمكن اعتماد النموذج الأمريكي الذي يمتحن فيه التلاميذ عن طريق الانترنت ، وتمنح له العلامة مباشرة (سلمى حراز ، 2017 ، ص: 21)
- من الضروري إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية لأننا نجد هو كبيرة بين كل سنة وما يليها أو بين مرحلة وأخرى أو ربما بين موضوع وآخر فوضع المقررات بشكل أكثر تبسيطا وأشتمل أمثلة وأحدث موضوعا لأمر يزيد التلميذ شوقا ويدفعه للمذاكرة المستمرة.

- على معلم المادة ربط ما تم شرحه داخل حجرة المدرسة مع الأسئلة المقدمة في الامتحان. (رافدة عمر الحريري ، زهرة بن رجب ، 2008 ، ص: 128)
- تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات مع المدرسين والإدارة وتبادل المعلومات من أجل التخفيف والحد من انتشار السلوكيات الخاطئة لدى أبنائنا الطلبة والتخلص منها.
- قيام مدير المدرسة بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية بوضع برامج نوعية حول تعليمات الغش (فضيلة عرفات ، 2009 ، ص: 5)

- دور المعلمين مهم جدًا في التوجيه السليم وتقديم النصائح والإرشادات للطلاب في توضيح سلبيات هذه الظاهرة على مستوى الخلقي والعلمي لهم.

- الاستعانة بالأجهزة التقنية الحديثة من كاميرات المراقبة وغيرها في عملية المراقبة داخل قاعات الامتحانات . (زياد منير الحجيلي، 1434 هـ ، ص: 24)

خلاصة:

رأينا في هذا الفصل أن الغش ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع ، وعلى الرغم من خطورة هذه الظاهرة ، إلا أنها لم تحظ بالمعالجة الكافية في مؤسستنا التربوية ، ومما لا شك فيه أن التهاون في مثل هكذا الظواهر من شأنه يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي للبلد وبالتالي سينعكس سلبا على المدى الطويل على تطور المجتمع وازدهاره حيث تصادف هذه الظاهرة بصورة كبيرة معايشة التلميذ لآخر مرحلة من مراحل المراهقة ، التي تتميز بخصائص نمائية معينة ، والتي تتبلور من خلالها شخصية المراهق ، وتأخذ أثناءها ملامحها الثابتة فيكون الضبط السلوكي مرآة لشخصية سوية ، متوافقة مع البيئة الاجتماعية تتجلى في مظاهر نمو شخصيته التي تنبثق منها حاجات معينة ، لذا يجب رعاية المراهق وتربيته بطريقة سليمة لغرس القيم والمبادئ الاجتماعية الإيجابية ، ولا يكون ذلك إلا بتضافر جهود جميع أطراف المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية.

تمهيـد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من الثمار البارزة للثورة العلمية والتكنولوجية، حيث تعد من أسرع وسائل الاتصال بين الأفراد والمجتمعات، والأكثر مقدرة على التأثير، ذلك أنها استطاعت في مدة زمنية قصيرة أن تستأثر باهتمام الناس ، وأن تقلب حياتهم كلّها نحو فضاء افتراضي قد يبتعد في الكثير من الأحيان عن صور الواقع ومجالاته إلا أنه في المقابل يسعى إلى تكوين شخصية الفرد بما يستجيب لميولاته وانتمائه.

فلقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا واسعًا خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الاشباعات ، ويأتي في مقدمتها موقع فيس بوك ، تويتر . يوتيوب ، وغيرها ، وفي هذا الصدد سنعرض في هذا الفصل ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي ؟ نشأتها ، أنواعها ، خصائصها وآثارها الايجابية والسلبية.

I- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

نشأت شبكات التواصل الاجتماعي عام 1995 ، حيث ظهرت شبكة Class Matesn.Com والتي أسسها "**رانوي كونرادز**" وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليونا في الولايات المتحدة وكندا، ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة. (علي خليل شقرة ، 2014 ، ص:58)

ثم تلاه موقع Six Dégrées .com ، اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأتِ بأرباح لمالكيها.

خلال سنوات التسعينات راجعت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع الانترنت (مرسلة) وعدد كبير يعدد بالملايين من متصفحات الانترنت حول العالم تستقبل هذا البث . وبعد ذلك ، وبالتدريج ، استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت ، بدلاً عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات (وائل مبارك خضر فضل الله ، 2012 ، ص:7)

حيث في نهاية عام 1996 بلغ عدد الدول المتصلة بالانترنت 170 دولة وقد بينت الدراسات أن عام 1998 سيشهد دخول الانترنت إلى جميع دول العالم. وكان عدد المواقع النسيجية في بداية العام 1997 (35) موقعا أما في نهاية العام 1998 ، فقد تضاعفت عشرات المرات لتصل إلى (350) موقعاً (خليل صابات ، جمال عبد العظيم ، 2001 ، ص: 524)

وحصلت نقلة كبيرة جداً في شبكات التواصل عام 2005 حيث ظهر موقع "ماي سبيس" الأمريكي ، وفي نفس العام ظهر موقع " الفيس بوك " والذي تفوق على المواقع الأخرى ، حيث بلغ عدد مستخدميه 400 مليون شخصاً في العالم (علي خليل شقرة ، 2014 ، ص: 58)

وقد هدف مارك زوكير برج (23 عاما) صاحب فكرة "الفيس بوك من تصميم هذا الموقع بينما كان جلسا أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة ، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الإنترنت ، كان لديه هدف واضح ، وهو تصميم موقع يجمع زملائه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ، فسرعان ما لقي الموقع رواجًا بين طلبة جامعة هارفارد ، واكتسب شعبية واسعة بينهم . وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع . إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر /كانون الأول في 2005 إلى 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع انظار العاملين في صناعة المعلومات ، فمن ناحية بات واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ينمو بشكل هائل. (عبد الرزاق محمد الدليمي ، 2011 ، ص: 184 - 185)

والشبكات الاجتماعية مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير جدًا ، ولا زال انتشارها مستمرًا ، وهي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حتى سمي المستخدمون لها بالمجتمع الافتراضي الذي يجمع بين كافة مستخدمي هذه المواقع ،رغم اختلاف الجنس والدين واللغة والثقافة (علي خليل شقرة ، 2014 ، ص: 58)

إلى جانب التطورات الهامة التي عرفتها شبكات الاتصال القارة فإن شبكات الهاتف الجوال مرت هي الأخرى بثلاث مراحل هامة منذ ظهورها أي في أواخر الستينات ، ففي الفترة الأولى التي امتدت أواخر الثمانينات ظهر الجيل الأول للهاتف الجوال الذي يعتمد على أنظمة تناظرية مثل 450 ، أما الفترة الثانية فتميزت بظهور نظام اتصالات سابق.

رغم هذا النجاح فإن سرعة التدفق التي توفرها أنظمة تراسل المعطيات والجديدة في نظام ، لم تكن كافية مما أدى إلى ظهور الجيل الثالث للهاتف الجوال الذي يمثل أهم المستجدات في قطاع الاتصالات في بداية هذا القرن ويسمح هذا النظام الذي يستعمل تقنية نفاذ تعتمد على اسناد رمز وحيد لكل مستعمل خلال كل مكالمة ، من توفير سرعة تدفق تصل حاليا إلى 2 ميغا بايت/ث. (فيصل أبو عيشة ، 2010 ، ص: 27)

II- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي:

" منظومة من الشبكات الالكترونية ، التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (أحمد بن عبد الله الدريويش ، 2014،ص: 94)

مواقع التواصل الاجتماعي : هنا يجتمع الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة ، ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم ، وقد يكون المجتمع طائفيا أو دينيا أو حتى علميا (عباس مصطفى صادق ، 2008 ، ص: 100 .)

شبكات التواصل الاجتماعي: هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل ، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر الفضاء (بسمة حسين عيد يونس ، 2016 ، ص :11)

III- خصائص الشبكات التواصل الاجتماعية:

تشترك معظم الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الآخر بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدموها ومن أهمها الآتي :

1 . الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية :

تعد صفحة الشخصية بوابة للدخول إلى عالم الشخص حيث يمكن من خلالها التعرف إلى اسم الشخص والمعلومات الأساسية عنه مثل : الجنس ، وتاريخ الميلاد ، والبلد ، والاهتمامات ، والصور الشخصية ، وأصدقائه ، وآخر نشاطاته. (أحمد عبد الله الدريويش، 2014 ، ص: 94)

2 . المجموعات Groups :

يمكن لكل مشترك في الموقع أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ، ويتم انشاء مجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي . المجموعات لديها نفس عناصر وأدوات صفحة الشخصية ذاتها (Wall) صفحة يسمح بالكتابة فيها لجميع أعضاء الجروب وألبوم صور و مساحة للحوار (Discussion) وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.(وائل مبارك خضر فضل الله ،2012 ، ص: 14)

3 . الاصدقاء / العلاقات :

حيث يظهر جميع الأشخاص الذين تعرف عليهم المشترك لغرض معين ، تطلق بعض الشبكات لفظ " صديق " على الشخص المضاف إلى قائمة الأصدقاء ، بينما تطلق عليه بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين لفظ (علاقة) .

4 . ألبومات الصور :

تتيح هذه الخدمة لمستخدم الشبكات الاجتماعية إنشاء لا نهائي من الألبومات، وضع مئات الصور فيها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء، للإطلاع والتعليق حولها. (أحمد عبد الله الدريويش ، 2014 ، ص: 94)

5-إرسال الرسائل:

وهي خاصية تتيحها الشبكة التواصل الاجتماعي بشكل مبسط وسهل للغاية سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن .(حنان بن شعشوع الشهري ، 1434هـ ، ص: 25)

6-الصفحات:

ابتدع هذه الفكرة موقع الفيس بوك ، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة ، حيث يعمل على إنشاء حملات إعلامية موجهة ، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية او الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين ، ويقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرى يتم الوصول ليها من قبل اي مستخدم قام بالنقر على الاعلان ، اذ تقوم فكرة الصفحات على انشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج او الشخصية أو الحدث ، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ، ثن أن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون باضافتها الى ملفهم الشخصي . (بسمة حسين عيد يونس ، 2016 ، ص: 18)

IV- التشبيك والمواقع الشبكية :

ظلت الانترنت وسيلة للقاء الناس بعضهم ببعض، وفي السنوات الأخيرة نما تفاعل بين مستخدمي الشبكة بشكل كبير ليصبح ظاهرة تميز الشبكة، الأمر الذي ولد جيلا جديدا من المواقع الالكترونية فالمبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من الويب Web 2.0 هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع حيث يقومون بابتكار محتوياتها أو تعديلها ، وهذا ما أنتج أكثر المواقع شعبية على الانترنت ، وذلك فإن أي شخص يريد أن يكون جزءا من شبكة اجتماعية عبر الانترنت ، يستطيع تحقيق ذلك عبر هذا الويب. (عباس مصطفى صادق ، 2008 ، ص: 79)

غذت مواقع التواصل مثل (بيبو) Bebo وفريند ستر Fried ster وماي سبيس my space هذا الاتجاه في شبكات الانترنت ذات التوجه الاجتماعي ، أما يسمى بظاهرة " التشبيك الاجتماعي ".

و من النظرة الأولى تبدو هذه المواقع وكأنها مجرد، مواقع خاصة لإرسال نصوص وصور فوتوغرافية وموسيقى وعروض (مقاطع فيديو) صنعت في البيت. وقد حولت هذه الأدوات شبكات الاتصال الاجتماعية إلى ظاهرة على الانترنت.

موقع مثل (بيبو) الذي تشرف عليه" سارة غيفن " ، هو في رأيها " موقع قوي حقا . أظن أنها المرة الأولى التي يمتلك فيها الأفراد سلطة . لدينا مؤلفون يقومون بنشر كتبهم عبره. وإذا كانوا قد بدأوا كمنتجي أفلام فإن لديهم الفرصة كي يضعوا منتجاتهم على الموقع وأن يدعوا الجمهور لمشاهدتها

وإخبارهم عما يفكر به أفراده ، انه وسيط قوي جدا والناس بداو بالتوفي فهم كم يمكن أن يكون فعّالا". (وائل مبارك خضر فضل الله ، 2012 ، ص: 8)

لقد أصبحت هذه الظاهرة واضحة في عام 2003 عندما تم إطلاق موقع ماي سبايس على الإنترنت، وكان دخول.

الموسيقى إليه من أكبر الأسباب وراء نجاحه ، واظهر فنانون مجهولون أن مواقع الشبكات الاجتماعية هذه قادرة على أن تكون وسيلة فعالة للترويج لأعمالهم ، فتمكن الكثيرون من أن يصبحوا نجوما في الغناء عبر هذا الموقع ، ما دفع روبرت مردوخ لشرائه بمبلغ 580 مليون دولار.

هذه المواقع أصبحت موئلا اجتماعيا ضخما يتيح للناس التعرف بين بعضهم البعض وبجانب " ماي سبيس " الذي يتمتع بجزء كبير من حصة الشبكات الاجتماعية الإلكترونية فإن بعض المواقع تتجه نحو مجال أصغر في التخصص كي تجلب اهتمام مجموعات محددة ، فمحطة " Last FM " الموسيقية تستخدم برنامجا قادرا على تعقب أذواق أفرادها . ويمكن استخدام هذه الطريقة من قبل مجموعة من الأفراد يحبون نوعا ما من الموسيقى، أو تقديم أعضائها إلى موسيقى جديدة تتوافق مع ما يحبون. (عباس مصطفى صادق ، 2008 ، ص: 79)

ودخول الموسيقى إلى الموقع " ماي سبيس " من أكبر الأسباب وراء نجاحه أصبحت تسعى الآن كل المواقع التقليدية المشهورة إلى تشبيك مستخدميها مع تطبيقاتهم وحساباتهم الأخرى نظرا لما وجدوه من أهمية التواصل والترابط والنجاح المنقطع النظير في تجربة المواقع الاجتماعية الشهيرة أمثال : فيس بوك وماي سبيس. (وائل مبارك خضر فضل الله ، 2012 ، ص: 9)

V- أنواع مواقع شبكة التواصل الاجتماعي :

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت و تنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة ، إلا أن مع تطورها استأثرت بجمهور واسعا نظرا بما تتميز به من إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عند مختلف الأحداث السياسية والطبيعية في العالم الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها : الفيس بوك ، تويتر ، يوتيوب ، جوجل بلس ، الواتساب ، الأنستجرام وهي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي وكذلك بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

1 . الفيس بوك Face book :

ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه مارك زوكيربرج " Mark zucker berg" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة " جامعة هارفارد الأمريكية " ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم.

ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجذب الإعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار ، وفي عام 2004 أطلق " مارك " الفيس بوك " وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل الاجتماعي بين الأصدقاء في جامعة " هار فارد " ، حيث اكتسب شعبية واسعة بينهم مما شجع على توسيع قاعدة يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل كل من يرغب في استخدامه.

والفيس بوك هو موقع تواصل الاجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية و مقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية ، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة ، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم . (حنان بن شعشوع الشهري ، 1434ه ، ص: 25)

2 . جوجل بلس (+ Google) :

يعتبر موقع جوجل بلس متنافسا قويا لشبكات التواصل الاجتماعي الشهير بحيث يحتل مكانة رفيعة بين شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل الفيس بوك وتويتر ولكنه في حقيقة الأمر مختلف عنها.

أطلقت شركة جوجل موقع جوجل بلس رسميا في يونيو 2011 ومنذ بداية انطلاقه تخطى عدد مستخدميها 25 مليون شخص خلال شهره الأول ، ذلك لم يحققه موقع الفيس بوك في بداية انطلاقه. (بسمة حسين ، عيد يونس ، 2016 ، ص: 15)

3 . موقع انستغرام Instagram :

وهو برنامج طرح في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية سنة 2010 من قبل المطور التقني " كيفن سيستورم " يتيح للمستخدمين تنمية هواية التصوير لديهم ، من خلال التقاط صورة ، وإضافة فلتر رقمي إليها ، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة انستغرام نفسها ، ولقد أعلنت هذه الخدمة في 12 ديسمبر 2014 عن تجاوزها عتبة 300 مليون مستخدم ، حيث تحصل الشبكة في الثانية الواحدة على مستخدم جديد ، وفيها يتم إضافة 58 صورة جديدة.(سمير دريوش زياني ، 2016 ، ص: 14)

4 . تويتر Twitter :

يقدم تويتر خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال مشاركاتهم بحيث لا تتجاوز الرسالة الواحدة (140) حرفا وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو عن برامج المحادثة الفورية.

ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة أبيسObvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو.

و بعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر (2006)، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام (2007).

لقى تويتر استحسان الملايين من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والانترنت ، إلا أن الموقع تعرض للكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008 بزيادة فترات توقف الموقع عن العمل لعدة أسباب،إما لزيادة عدد المستخدمين على الموقع ، أو بسبب أعطال في خوادم الموقع ، أو قواعد البيانات ، مما اضطر الكثيرون إلى البحث عن بديل لتويتر يلبي رغباتهم. (محسن بن جابر بن عواض الزهراني ، 2013 ، ص: 19)

5 . موقع لينكد إن Linkedin :

تأسس هذا الموقع في ديسمبر عام 2002 م على يد " ريد هوفمان " ، وبعض الأعضاء المؤسسين لشركة باي بال Socialnet.Com في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وبدأ النشاط الفعلي في 5 ماي 2003 ، ويستخدم هذا الموقع أساسا كشبكة تواصل مهنية تتيح للمشتركين الاحتفاظ بقائمة تواصل مع الأشخاص الآخرين لأغراض تخص سوق العمل ، فالباحثون عن العمل يستطيعون تحميل سيرتهم الذاتية ، وترتيب ملفهم الشخصي ، وعرض تجاربهم المهنية وخبراتهم ، في حين يمكن لأرباب العمل بفضل هذه التقنية أن يضعوا قائمة بالوظائف المتوفرة لديهم ، والبحث عن مرشحين محتملين ومناسبين لشركاتهم (سمير دريوش زيان ، 2016 ، ص: 13-14)

6 . يوتيوب You tube :

تأسس You tube كموقع مستقل في الرابع عشر فبراير من العام 2005 بواسطة ثلاث موظفين هم : تشاد هيرلي (أمريكي) تشين (تايواني) وجاود كريم (بنغالي) الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الالكترونية بيد أن "جاود كريم" ترك رفقائه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد. ليصبح الفضل الحقيقي في You tube الذي نراه اليوم للثنائي الآخران اللذان نجحا بالمثابرة

في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي وجدير بالذكر أن مولد You tube قد شهدته مدينة Menlo park ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. (عبد الرزاق محمد الدليمي ، 2011 ، ص: 194)

. وقد استعملت 45 لغة في اليوتيوب ، وكانت نسبة المشاهدين لليوتيوب من خارج الولايات المتحدة 70% من إجمالي المشاهدين في عام 2011 وكانت ما نسبته 10% من المحتوى واضح بصفة عالية ذات تقنية HD ، وقد دخل ما نسبته 13% من الزوار إلى اليوتيوب عبر الأجهزة الذكية ، وبلغت عدد مرات المشاهدة يوميا مليار مشاهدة.

وفي عام 2012 بلغ عدد الساعات المحملة على اليوتيوب كل دقيقة اثنين وسبعين ساعة ، وبلغ عدد المشاهدات عبر الهواتف الجوالة ستمائة مليون مشاهدة ، إضافة إلى أربع مليارات مقطع يشاهد يوميا ، ويتم مشاهدة ثلاث مليار ساعة شهريا.

ومن مزايا اليوتيوب :

تقدم اليوتيوب خدماتها بشكل مجاني وتعتمد على مصادر دخل أخرى تتمثل في الإعلانات والرعاية والدعايات إضافة إلى الإعلانات النصية.

إضافة إلى حفظ كل ما يحتاجه المتصفح من ملفات الفيديو واللقاءات والندوات والأفلام والمسرحيات القديمة والجديدة والموقع يعرض تقنية الفيديو عند تقنية (Adobe Flash) وبحسب موقع (Alexa) لإحصاءات مواقع الانترنت فإن موقع اليوتيوب هو ثالث أكثر مواقع الانترنت شعبية بعد موقعي (Google) و (Yahoo) (عبد الرزاق محمد الدليمي ، 2011 ، ص: 194- 195)

- إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب لإجراء تعديلات على هذه المقاطع.
- سهولة الاستعمال والمشاهدة.
- يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب.
- توفير إمكانية ترجمة على ما ينشر على اليوتيوب.

أما سلبياتها :

- إمكانية اختراقه من قبل بعض الجهات وتعطيل ما يبث فيه من أفلام ومحاضرات... بل قد تم بث برامج تعرض وتتناقض الهدف الأساسي من الموقع كأن يتم اختراق موقع إسلامي ويبث فيه أفلام ومشاهدة تتعارض مع قيم وأخلاق الإسلام وشريعته.

- قيام بعض الدول بحجب الموقع: حيث تم منع فائدته عن المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر ما لا ترضى عنه بعض الدول(علي خليل شقرة ، 2014 ، ص: 95 – 96)

7 . ماي سبيس Myspace :

- نشأت شبكة التواصل الاجتماعي ماي سبيس عام 2003، على يدي **كريس دولف وتوم أندرسون** برعاية من **براد غرينسبان وجوش بيرمان** المالكين لشركة **إي يونيفرس** التي مدت المولود الجديد بشبكتها البالغة 20 مليون منتسب وقدمت له دعما قويّا ، وقد طور هذا الموقع خلال عامي 2007 و 2008 م شكله والعديد من الخدمات التي يوفرها ، وأضاف " ماي سبيس الموسيقى " الذي اشتهر عبره كثير من المغنيين ودخلوا عالم النجومية ، وبلغ هذا الموقع مكانة عالية حين أصبح مكانا للحملات الانتخابية الأمريكية ، ووضع أغلب المرشحين ملفات على واجهته ليتمكنوا من الوصول إلى الشباب وإلى فئات كبيرة من المتصفحين .
- كانت شبكة ماي سبيس الأمريكية الشهيرة بداية الشبكات الاجتماعية فقط ظهرت عام 2005 م وما إن ظهرت تلك الشبكة حتى فاقت بمشاهدتها موقع البحث الشهير جوجل www.Google.com ثم ما لبث أن ظهر الفيس بوك والذي تربع الآن على عرش أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم.
- هناك العديد من الفوائد والميزات المقدمة على ماي سبيس ، وهو بمثابة منفذ للعديد من الأفراد الذين يعملون بشكل مستقل للحصول على الكلمة حول المواهب الخاصة بهم أو المنتجات . وهذا يشمل : الموسيقيين والسينمائيين والكوميديين . والعديد من الفنانين المستقلين من هذه الأنواع العمل الشاق جدًا للقبض على اهتمام المشجعين من جميع أنحاء العالم ، وموقع ماي سبيس أتاحت لهم الفرصة للقيام بذلك فقط(هشام أحمد عبد الكريم سكيك ، 2014 ، ص: 73)

VI- أسباب الإقبال على المواقع التواصل الاجتماعي:

هناك أسباب كثيرة ومتنوعة للإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك إلى طبيعة المستخدم والحاجات التي يسعى إلى تحقيقها ، سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو سياسية ، أو تجارية أو التسلية أو ممارسة الهوايات أو أسباب وجدانية وغيرها وفي ما يلي توضيح لكل من هذه الأسباب :

1. أسباب معرفية:

- زيادة المعلومات والمعرف . التثقيف . النقاش والتعاون . للتعرف على الأخبار ، ومواكبة الأحداث الجارية.

– الحصول على معلومات الأحداث داخل وخارج الجامعة والقضايا السياسية والمدنية.(فؤاد محمد قايد البعداني ، 2016 ، ص: 260)

2. أسباب اجتماعية:

- في حالة وجود مشاكل الأسرية تدفع بالفرد ببحث عن البديل لذلك مما يدفعه إلى اللجوء إلى مجتمعه الافتراضي وأصداقه الافتراضيين عسى أن يجد عندهم ما لم يجده في أسرته.
- البطالة وعدم توفر فرص للعمل للأفراد تدفعه إلى الخروج إلى العالم الافتراضي (الالكتروني) عسى أن يضيع وقته.
- إن سوء استغلال الفرد لوقته يدفعه إلى استغلال وقت فراغه بالتواصل مع غيره عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة في تطبيقاتها فتصبح وسيلة لتضييع الوقت بالتواصل الصوتي أو المكتوب أو الصور وغيرها من التطبيقات التي توفرها هذه الوسائل الحديثة .(دعاء عمر محمد كتانة ، 2015 ص: 37)

إضافة إلى أسباب أخرى:

- الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء : وذلك لما تتيحيه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف الأفراد الأسرة والأصدقاء خصوصا البعدين مكانيا.
- الحرص على البحث عن الأصدقاء القدامى والتواصل معهم.
- البحث عن صداقات جديدة وربما من بلدان أخرى.

3. الأسباب السياسية:

– الممارسات السياسية : حيث اصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق ابداء ارائها وتوجهاته او مختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع .

– ساهم انتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية ، في خلق امكانية كبيرة للتحرك الشعبي على اساس معرفة واسعة ودقيقة لأحداث سياسية ، وبالتالي على التصور المواطن للسياسة ، وتتخذ هذه الشبكات موقفا فريدا في هذه العملية ، اذ تمارس تأثيرات قوية على صانع القرار في تشكيل الرأي العام ، فوسائل اتصال تمثل حلقة وصل بين الرأي وصانع القرار .

4. أسباب تجارية:

التسويق والإعلان : حيث اصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع اجتماعية وذلك من اجل الترويج والدعاية لمختلف منتاجاتها طريق الومضات الاشهارية المتنوعة ، كما اصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية

5. التسلية وممارسة الهوايات:

فمواقع الشبكات التواصل الاجتماعي اصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الالعاب والتسلية بالاضافة تتيح للفرد امكانية اشراكه في نفس اللعبة مع افراد اخرين ومباشر ، ومن جهة اخرى اصبحت تشكل البيئة التي تقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته .

6. أسباب وجدانية :

– التعبير عن حب الوطن والانتماء اليه – معرفة اخبار الناس – التعبير عن اراء دون تحمل المسؤولية – الرغبة في مساعدة الاخرين في النجاح في حياتهم – نوع من الفضول وحب الاستطلاع –دعم افكار اجتماعية معينة .(فؤاد محمد قايد البعداني ، 2016 ، ص: 260 –262)

VII– أثر مواقع التواصل الاجتماعي

1. الإيجابيات:

- تتيح فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة ودون وسائط مثل موقع فيس بوك.
- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة(وائل مبارك خضر فضل الله ، 2012، ص: 20)
- قدمت من خلال الأجيال الجديدة للهاتف فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم بعد التي بدأت بالجامعات، وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت.
- تنشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية ، أو تحرير الجنس والنوع. (محمد الفاتح حمدي وآخرون ، 2011 ، ص: 12) .

- إمكانية تعرف الشخص إلى أخبار أفراد عائلته المنضمين لمجموعة العائلة لديه ، وهذا بدوره يقلل من الفجوة الاجتماعية.

التي تسببها الانترنت ، فلا يصبح الشخص بمعزل عن أفراد عائلته بل يعرف أخبارهم اليومية ومناسباتهم وغيرها.

- فتح باب الحوار بين الأشخاص الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، وبالتالي استفادة هؤلاء الأشخاص من خبرات بعضهم بعضا(أحمد عبد الله الدريويش ، 2014 ، ص: 96)
- نافذة مطلة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- منير للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك ، والتي قد تتعارض مع الغير ، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل هذه المواقع أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجيهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.(بسمة حسين عيد يونس ، 2016 ، ص: 21)
- تعمل على تقليل من صراع الحضارات : فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية ، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية ، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة ، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص فالجماعات والدول .(فؤاد محمد قايد البعداني ، 2016 ، ص: 264)

2. السلبيات:

- الادمان وإضعاف مهارة التواصل : هي من أهم الاثار التي قد تشكل خطرًا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب و المراهقين . فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر، وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعليات التي يقيمها المجتمع . وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي لتطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الانساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطعون التعامل مع المواقف بحذاقة وحنكة وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية . فإن إدمان

الشباب على التواصل الالكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع. (وائل مبارك خضر فضل الله ، 2012 ، ص: 20)

- إن سوء استخدامها تؤدي إلى انتشار الجريمة والعنف والفوضى واضطراب الأخلاق والسلوك.
- تسمح للأفكار و المعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية، فتتداول داخل الشبكة ولا أحد يستطيع ردعها(محمد الفاتح حميدي وآخرون ، 2011 ، ص: 98)
- حقوق النشر: يمثل ضياع حقوق النشر أهم الإشكاليات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أثارت جدلا كبيرا بين شركات الإنتاج والنشر، و تجري العديد من المناقشات لتتوصل إلى حل لها. (أحمد عبد الله الدريويش ، 2014 ، ص: 97)
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل : حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين(بسمة حسين عيد يونس ، 2016 ، ص: 21)
- عرض المواد الإباحية والصور الفاضحة والذي يترك آثاره في الأسرة والشباب والشابات ، والتسبب بمشاكل عائلية وزوجية قد تؤدي إلى الطلاق ، وتدمير الأسرة أو العزوف عن الزواج أو الدخول في المعاصي الفردية والعامة. (فؤاد محمد قايد البعداني ، 2016 ، ص: 265.)
- إن الكثير من الكلام تحول من اللسان إلى الأصابع ، فصارت تتحدث أكثر من الألسنة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث غيرت من أنماط التعامل ، فالبيوت الحية بأهلها صارت خاوية صامتة ، فأدت في كثير من الأحيان إلى العقوق ، فيؤثر الابن التواصل بهذه الأجهزة على طاعة والديه.(دعاء عمر محمد كتانة ، 2015 ، ص: 40)

خلاصة:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة عظيمة في عالم اليوم ، ذلك لأنها أتاحت الكثير من الخدمات للمستخدمين أشخاصا كانوا أو مؤسسات ، وعلى الرغم من التداعيات السلبية التي تفرزها هذه الفضاءات الإلكترونية ، فإننا لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نغفل الأدوار الإيجابية لها ، خاصة تلك التي تميزت عن غيرها من المواقع في تقديم المفيد والجديد كالفايس بوك ، وتويتر ، ويوتيوب ، ولينكد إن، وغوغل.

كما تنوعت الآثار الإيجابية للشبكات الاجتماعية وتعددت فوائدها من تكوين العلاقات ، وتبادل الآراء بين الأشخاص ، إلى أبعاد مهمة من قبيل الفوائد الاجتماعية والإنسانية والجوانب التربوية والتعليمية ، وهو ما انعكس على واقع البشرية ومستقبلها ، ومن غير المعقول أن يبقى الإنسان بعيدا عن الانخراط ضمن هذه التقنية الجديدة.

تمهيد:

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية في كل دراسة علمية، حلقة وصل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي، حيث يعتبر هذا الأخير الدعامة الأساسية لتعميق البحث العلمي حتى تمكن الباحث من الوصول إلى الحقائق الموجودة المنتظرة من مجمل الدراسة فمن خلالها تمكن الباحث من جمع المعلومات و المعطيات اللازمة و تحليلها بطريقة منهجية،للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة، كما يتم إثبات صحة الفروض من عدمها، ولكي يتسنى ذلك تم الاعتماد في هذا الفصل على مجموعة من الإجراءات المنهجية و التي شملت المنهج، أدوات جمع البيانات، العينة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات و النتائج ، وأخيرا مجالات الدراسة .

I- منهجية البحث:

1- المنهج:

إن أي دراسة علمية تتطلب من الباحث إتباع منهج أو طريقة يستطيع من خلالها الوقوف على الخطوات العلمية التي تسمح له بالوصول إلى هدفه، حيث تختلف مناهج البحث باختلاف مواضيع الدراسة، و باختلاف الأهداف العامة أو الفرعية التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.

و يعرف المنهج " بأنه عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه و بالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق، و يساعد الباحث في ضبط أبعاد و مساعي و أسئلة و فروض البحث نظرا لتعدد و تنوع و تشعب مواضيع علم الاجتماع، فإن له مناهج كثيرة وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما". (رشيد زرواتي، 2002، ص: 119.)

أما في الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية معلومة، وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

و يعتبر الوصف ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي، و منهجه من أهم المناهج المتبعة فيه، إذ إن الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لابد من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة، وذلك برصدها وفهم مضمونها و الحصول على أوصاف دقيقة و تفصيلية لها، بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها و المشكلات التي يدرسها.(رجاء وحيد دويدري، 2002،ص: 183)

و لأن هدفنا من الدراسة هو التعرف على علاقة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي بانتشار ظاهرة الغش

فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يتلاءم، اكثر مع طبيعة الموضوع، و يعتمد هذا المنهاج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة، ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها كيفا و كما، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها. ما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو مدى انتشارها.

كما تهتم بالكشف عن العلاقة بين متغيرين أو اكثر، لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات بالأساليب الإحصائية و التعبير عنها بصورة رقمية.

2- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة التي يعتمد عليها أي بحث لجمع المعطيات و الحقائق حول الظاهرة المراد دراستها،وتتوقف حدة و دقة النتائج المتوصل إليها على مدى دقة الأدوات المستخدمة للاقتراب من الظاهرة و درجة مصداقيتها، و من بين الأدوات المنهجية المستخدمة في هده الدراسة ما يلي:

2-1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية. (رشيد زرواتي، 2002، ص: 153)

كما تعد من أقدم طرق جمع البيانات و المعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي و أهم خطواته (رجاء وحيد دويدري، 2002، ص: 317) .لكونها من المصادر الهامة للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان والتي تخدم موضوع دراسته، وهي لا ترتبط بفترة محدودة من البحث وتعتمد على مهارات الباحث و قدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية، و أنماط السلوك.(فضيل دليو و آخرون: 1999، ص: 187)

و قد تم استعمال الملاحظة الحرة لأنها: " تستخدم عادتا في صفوف الدراسة و ساحات اللعب و العبادات النفسية، كما تستخدم في مجال نمو و تطور الأطفال المراهقين، و في كل الأحوال يفيد هذا النوع في معرفة أنواع السلوك التلقائي في مواقف طبيعية، كما يصاحب إتباع هذا الأسلوب التعرف على مدلولات التعبير المختلفة التي تصدر عن الشخص كتعبير الوجه و حركات الأيدي، اذ يتم كل ذلك في مواقف غير مشروطة أو مقيدة " (محمد الطيب و آخرون، 2005، ص: 213)

2-2- الاستبيان:

الاستبيان أداة يستخدمها المنشغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف و الأساليب القائمة بالفعل، و إجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات و الآراء... و قد تكون الاستبانة وسيلة العملية والميسرة لتعريض المستفتين لمثيرات مختارة بعناية بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرض أو رفضه .(حسن شحاتة، 2008، ص: 157)

كما يعرف أنها وسيلة من وسائل جمع البيانات ، وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة سلمت شخصيا إلى الأفراد الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة به وإعادته ثانية .(عبدالله محمد الشريف، 1996، ص: 123) ، كما تستخدم في حالة تعذر حصول الباحث على معلومات وافية عن موضوع البحث باستخدام وسائل أخرى .(حمدي شاكر محمود، 2006، ص: 91)

و تتلاءم مع الحالات التي تستوجب سؤال عدد كبير من الأشخاص والتي تطرح فيها مسألة الصفة التمثيلية، كما تكشف عن الروابط بين المتغيرات و الأبعاد و المؤشرات .(عبدالله إبراهيم، 2008، ص227)

وقد تضمنت استمارة استبيان الدراسة على (49) سؤال توزعت على 04 محاور كالتالي:

1- المحور الأول: يتضمن بيانات الشخصية للتلميذ.
2- المحور الثاني: يتضمن بيانات الفرضية الأولى.
3- المحور الثالث: يتضمن بيانات الفرضية الثانية.
4- المحور الرابع: يتضمن بيانات الفرضية الثالثة.

2-3- المقابلة:

تعد المقابلة واحدة من طرق جمع المعلومات الهامة، و يمكن تعريفها :"على أنها المحادثة المنظمة بين اثنين السائل أو المستجيب بقصد الحصول على معلومات معينة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته، و هي لا تقتصر على المحادثة فقط بل معرفة الجوانب الأخرى من المستجيب كتعبيرات وجهه و إيماءاته و حركاته.

و المقابلة يمكن أن تستخدم لوحدها أو عاملا مساعدا مع طرق أخرى في دراسة الفرد .(منذر الظمن، 2007، ص: 97)

كما أن " المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات و المعلومات الضرورية، كما يستطيع القائم بالمقابلة التحقق من إجابات الشخص المستجوب في مراحل المقابلة بسؤاله بعض الأسئلة الأخرى، التي تفيد التأكد من الإجابات المعطاة.(احمد بدر، 1994، ص: 335)

ولقد كانت المقابلة كأحد الوسائل المساعدة في دراسة الحالية بهدف فهم البحث أكثر و الوقوف على الحقائق كما هي في الواقع، و قد تم مقابلة مستشار التوجيه بثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بتاريخ 2017-3-15

على الساعة العاشرة صباحا و قد دامت حوالي 25 دقيقة و ذلك باستخدام المقابلة المفتوحة " و التي يقوم فيها الباحث بطرح أسئلة غير محدودة الإجابة تستدعي إجابة مفتوحة و يكون السؤال بمعزل عن تقديم أو إعطاء أي خيارات في الإجابة (أوسرير منور، بوعافية رشيد، 2001، ص: 143) ، و التي من خصائصها تترك مجال للأفراد حرية الكلام للإحاطة بكل أوجه و جوانب البحث كما تفيد في تحليل الوقائع عن طريق عرض المعطيات و التصورات، فتظهر أبعادها و خلفياتها.

3- **العينة:**

يتم اختيار العينة عادة وفق أساس و أساليب علمية متعارفة عليها، حيث تمثل "مجموعة جزئية من المجتمع، و يلاحظ أن مصطلح عينة لا يضع أي قيود على طريقة الحصول على العينة، فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة" .(رجاء محمود أبوعلام، 2004، ص: 151)

و تعرف على أنها فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد، أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث .(رجاء وحيد دويدري، 2002، ص: 306)

و في هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة التي تعرف بأنها " العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها دون ارتباط ذلك الاختيار باختيار فرد آخر من المجتمع و يشترط ان يكون جميع افراد المجتمع معروفين و محددين، كما يجب أن يكون هنالك تجانس بين جميع أفراد المجتمع".(محمود خليل عباس و آخرون، 2007، ص: 221)

و على هذا الأساس قمنا باختيار عينة من 60 تلميذ و تلميذة عشوائيا من طلاب المرحلة الثالثة ثانوي موزعين بين شعبتي العلمي و الأدبي من القائمة التي قدمت لنا، وهي ممثلة لمجتمع البحث بنسبة (%23)

حيث أن: $\frac{100\times60}{261} = 23\ \%$

3-1خصائص العينة :

عرض الجداول المتعلقة بخصائص المبحوثين

الجدول (01) يبين توزيع العينة حسب فئات السن.

السن	التكرار المطلق	النسبة
]18-16[	23	%38.33
]20-18]	29	%48.33
[22_20]	8	%13.33
المجموع	60	%100

تعليق.

نلاحظ من خلال نتائج الجداول رقم (01) ان تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين ينتمون للفئة العمرية]20.18[هم أصحاب النسبة المئوية العالية و التي تقدر بـ 48.33% فيما نجد ان هناك تقارب ملحوظ في النسبة للفئة [16_18[حيث تبلغ 38.33% من افراد العينة. في حين يظهر انخفاض النسبة في الفئة العمرية [20_22[تقدر بـ.13.33%ومعنى هذا ان اغلبية المبحوثين تقل أعمارهم عن 19سنة وهم في السن القانوني للدراسة. فهم لم يسبق لهم الإعادة واغلبهم يجتازون شهادة البكالوريا للأول مرة.

الجدول (02) يبين توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار المطلق	التكرار النسبي
ذكور	17	%28.33
اناث	43	%71.67
المجموع	60	%100

تعليق

_يتضح من الجدول رقم(02) المتمثل في توزيع افراد العينة حسب الجنس ان أكبر نسبة تقدر بـ71.67% وتمثل جنس الاناث وهي تفوق نسبة الذكور المقدرة بـ28.33% أي نسبة الإناث في عينة الدراسة جد مرتفعة مقارنة مع الذكور. ويمكن تفسير هذا بان الاناث هم أكثر ميلا وحرصا على الدراسة من الذكور فنجد عددهم أكبر في كل الأطوار، خاصة الأقسام النهائية.وحتى في الجامعة.

الجدول (03) يبين توزيع العينة حسب المعدل المتحصل عليه.

المعدل	التكرار المطلق	التكرار النسبي
اقل من 10	19	%31.67
من 10 إلى 15	39	%65
من 15 فما فوق	2	%3.33
المجموع	60	%100

تعليق

يتبين من خلال الجدول رقم (03): ان المعدل المتحصل عليه التلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذي يتراوح بين 10الى 15 بنسبة 65% تمثل أكبر نسبة لأفراد الدراسة.ثم تلي الفئة التي تحصلت على معدل اقل من 10 بنسبة مئوية 31.67% أي تمثل ثلث تقريبا من مجموع أفراد العينة.

بينما تشكل الفئة التي تحصلت على درجة تفوق 15 هي اقل نسبة تقدر بـ 3.33% من عينة البحث، يمكن أن يدل هذا على أن أغلب أفراد العينة ذو المستوى متوسط ومقبول ويمكن تصنيفهم ضمن الطلبة الذين لديهم حظوظ أكثر في النجاح.

الجدول (04) يبين توزيع العينة حسب امتلاك الهاتف الذكي.

امتلاك الهاتف	التكرار المطلق	التكرار النسبي
نعم	40	%66.67
لا	20	%33.33
المجموع	60	%100

تعليق

_من خلال الجدول (04) نلاحظ ان نسبة التلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين يمتلكون الهاتف الذكي تقدر بـ 66.67% بينما نسبة 33.33% تمثل الفئة الذين ليس لديهم الهاتف الذكي. ويمكن تفسير هذا بان اغلب افراد العينة ينتمون للأسر ميسورة الحال توفر لهم اغلب الكماليات بالإضافة الى ميل الشباب الكبير الى اقتناء هذه الأجهزة بغض النظر عن ثمنها لما توفره لهم من مزايا كثيرة: هما الاتصال الدائم بشبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (05) يبين توزيع العينة حسب استخدام الشبكة التواصل الاجتماعي.

استخدام شبكة التواصل الاجتماعي	التكرار المطلق	التكرار النسبي
نعم	49	%81.67
لا	11	%18.33
المجموع	60	%100

تعليق:

من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع العينة حسب استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي. يتبين لنا أن نسبة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تقدر بنسبة عالية لعينة الدراسة حيث تمثل 81.67% من المجموع الكلي. مما يدل على وجود علاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وامتلاك الهاتف الذكي الذي يسمح هذا الأخير بتوفير المواقع المرغوبة لدى التلاميذ ويسهل لهم استعمالها، بالإضافة إلى الرواج الكبير لهده المواقع التي أصبحت تتعايش مع مستخدميها يوميا الى درجة الإدمان في بعض الحالات.

الجدول(06) يبين توزيع العينة حسب الشعب المدروسة.

الشعبة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
علوم	40	%66.67
ادب	20	%33.33
مجموع	60	%100

تعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم **(06)** إن عدد التلاميذ السنة ثالثة ثانوي لشعبة العلوم يبلغ نسبتهم بـ 66.67% من افراد العينة. بينما 33.33% من تلاميذ شعبة الادب ويمكن إرجاع هذ الى ميل الطلبة أكثر الى دراسة شعبة العلوم كما ان المعدلات المتحصل عليها تدل على ذلك.

4- الوسائل الإحصائية:

تحقيقا لأهداف الدراسة و إجابة على تساؤلاتها،تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية، و المعروفة بالبرنامج الإحصائي :

- Stistical Package for social science (SPSS).

لما له من خصائص مميزة منها توفير الجهد و الوقت، إضافة إلى عرض نتائج البيانات بدقة، فالحزمة الإحصائية لها القدرة على قراءة البيانات، من معظم أنواع الملفات و استعمالها كقاعدة بيانات و تحليلها، و تقديم النتائج على شكل تقارير إحصائية أو أشكال بيانية، أو بشكل توزيع اعتدالي أو إحصاء، وصفيا بسيطا أو مركبا، و تستطيع الحزمة جعل التحليل الإحصائي مناسبا للباحث المبتدئ و الخبير على حد سواء حيث تم استخدام في هذا الدراسة (اختبار كا^2) وذلك بهدف معرفة ما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلبة لشبكة التواصل الاجتماعي و انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

II-التعريف بميدان الدراسة :

1- مجالات الدراسة:

1-1- المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة على ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي بحي وعواع المداني بوسط مدينة المسيلة، تم إنشائها سنة 1976، و المتربعة على مساحة إجمالية تقدر بـ14620 م^2، يحدها من الجهات الأربعة (شرق، غرب، شمال، جنوب) سكنات عمرانية، يوجد بها 28 فوج تربوي منها 5 أفواج "شعبة العلوم" و 3 أفواج "شعبة الأدب"، كما تحتوي على 26 قاعة تدريس و 4 مخابر و قاعتان للانترنت، ملعب، مكتبة، وجناح يحتوي على 6 سكنات لنصف الداخلي و جناح إداري فيه 14 مكتب إداري.

1-2- المجال البشري:

يشير المجال البشري إلى تحديد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة و المتمثلة في تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي، بمؤسسة ثانوية إبراهيم بن الأغلب التميمي لشعبتي العلوم و الأدب و الذي يبلغ عددهم الإجمالي 261 تلميذ و تلميذة، حيث يبلغ عدد تلاميذ شعبة العلوم 163 تلميذ (95 إناث و 68 ذكور) و عدد تلاميذ شعبة الأدب 98 تلميذ (66 إناث و 32 ذكور) .

وقد بلغ عدد التلاميذ بالمؤسسة خلال هذا العام الدراسي "2017/2016" بـ 875 تلمذ موزعين على 28 فوج تربوي كما يلي:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع التلاميذ حسب المستويات الثلاثة:

المستوى	عدد الأفواج	عدد المتعلمين	ذكور	إناث
أولى ثانوي	7	242	128	114
ثانية ثانوي	9	259	133	126
ثالثة ثانوي	12	374	184	190
المجموع	28	875	445	430

أما عدد العاملين في المؤسسة فيتوزعون على النحو التالي:

- عدد الموظفين الإداريين 18 موظف من بينهم مستشار توجيه واحد تم إجراء المقابلة معه.
- عدد الأساتذة 63 أستاذ.

أما عدد العمال المهنيين 21.

1-3- المجال الزمني:

انطلقت الدراسة الميدانية ابتداء من 10 مارس 2017 و استمرت إلى غاية 19 افريل2017، و ذلك من خلال توزيع استمارات الاستبيان على الأفراد العينة و ملئها و استرجاعها، كما تم رصد بعض المعلومات المرتبطة بموضوع بحثنا عن طريق الملاحظة و كذلك مقابلة مع مستشار توجيه بالمؤسسة.

خلاصة:

إن الإجراءات المنهجية للدراسة ضرورية لأي عمل بحثي، و هي تعتبر بمثابة الدليل الذي يرسم معالم البحث البارزة وفق إجراءات منهجية، تتميز بالصرامة المنهجية و التدرج في العمل للوصول إلى تحقيق أهداف البحث، و في هذا الفصل تم تحديد المنهج المناسب، إضافة إلى الأدوات المستخدمة لجمع البيانات و العينة المختارة، كما تم عرض الوسائل الإحصائية، و مجالات الدراسة مكانيا و زمانيا و بشريا، حتى تتضح منهجية الدراسة في صورتها الأخيرة.

I- عرض وتحليل النتائج :

1-عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

-يؤدي استخدام المواقع التواصل الاجتماعي إلى عدم الانضباط لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

-الجدول رقم 08 يبين حساب كاي تربيع خاص بالفرضية الفرعية الأولى:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي										كا ^{2}	كا ^{2}	درجة
الانضباط	الخيارات								مجموع	المحسوبة	الجدولية	الحرة
	دائما		أحيانا		نادرا		مطلقا		ت			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
1-الحرص على الوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد	25	41.67	17	28.33	11	18.33	7	11.67	60	12.370	9.35	3
2- الاستماع الى شرح الأستاذ جيدا	24	40	16	26.67	15	25	5	8.33	60	10.872	9.35	3
3- الامتناع عن الكلام اثناء الدرس	16	26.67	12	20	23	38.33	9	15	60	8.542	9.36	3
4- التحدث مع الزملاء أثناء الدرس	8	13.33	37	61.66	10	16.67	5	8.33	60	13.919	9.35	3
5- إنشغال بمواد أخرى أثناء الحصة مثل الهاتف .. إلخ	25	41.67	14	23.33	10	16.67	8	13.33	60	11.175	9.35	3
6- عدم التقبل بعض التعليمات الاستاذ	6	10	20	33.33	19	31.67	15	25	60	4.937	9.35	3
7- المشاركة في الحصة	20	33.33	26	43.33	8	13.33	6	10	60	10.622	9.35	3
8- القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء على ان يقوم به منفردا	13	21.67	11	18.33	18	30	18	30	60	9.165	9.35	3
9- الحرص على لباس المئزر	27	45	18	30	9	15	6	10	60	11.285	9.35	3
10- القيام بغلق الهاتف النقال أثناء الحصة الدراسية في القسم	25	41.67	9	15	4	6.67	22	36.33	60	3.248	9.35	3
11- الحرص على قيام بواجبات المدرسية في وقتها	14	23.33	13	21.67	22	36.33	11	18.33	60	4.293	9.35	3
12- في حالة فقدان المعلومة يتجه للحصول عليها عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي	19	31.67	21	35	10	16.67	10	16.67	60	9.723	9.35	3
13- الحرص على حضور جميع المواد	10	16.67	20	33.33	23	38.33	7	11.67	60	1.360	9.35	3
14-الحرص على الالتزام بقوانين المدرسة	15	25	19	31.67	20	33.33	6	10	60	7.049	9.35	3
15- الحرص على عدم التغيب	15	25	12	20	23	38.33	10	16.67	60	4.248	9.35	3

16-التبادل المعلومات مع الزملاء عن طريق شبكة التواصل حول الدراسة	14	23.33	24	40	9	15	13	21.67	60	14.952	9.35	3
17-الحرص على كتابة الدروس في جميع المواد	24	40	16	26.67	15	25	5	8.33	60	10.357	9.35	3
18-الحرص على موازاة الوقت بين الدراسة والترفيه	18	30	11	18.33	22	36.33	9	15	60	8.667	9.35	3
19-استخدام شبكة التواصل اثناء الحصة	18	30	24	40	10	16.67	8	13.33	60	11.952	9.35	3
20-تعويض وقت الفراغ بالقيام الواجبات المدرسية باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي	3	5	26	43.33	16	26.67	15	25	60	7.415	9.35	3
21-الاطلاع على شبكة التواصل في البيت قبل الذهاب الى المدرسة	25	41.67	16	26.67	16	26.67	3	5	60	17.367	9.35	3
22-انشغال في المدرسة اثناء وقت الراحة باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي	29	48.33	10	16.67	16	26.67	5	8.33	60	11.607	9.35	3
23- الرغبة بعدم المذاكرة	25	41.67	15	25	15	25	5	8.33	60	10.056	9.35	3
24- الشعور بالغيرة من الزملاء المتفوقين	23	38.33	20	33.33	10	16.67	7	11.67	60	11.466	9.35	3
25-استخدام شبكة التواصل في وقت متأخر من الليل	20	33.33	18	30	13	21.67	9	15	60	15.921	9.35	3

التعليق:

يبدأ الدوام الدراسي من أول يوم من أيام العام الدراسي وحتى نهاية اليوم الذي يسبق الامتحان النهائي ما عدا أيام العطل الرسمية والأعياد ، حيث يسهم دوام الطالب بشكل طبيعي وانضباطه خلال العام الدراسي في رفع مستوى تحصيله الدراسي ، أما بالنسبة للدراسة تتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 08 لأفراد عينة البحث ، نجدّ ان الفئة التي تحافظ دائما على الوصول الى المدرسة في الوقت المحدد تقدر نسبتها ب (41.67%) بينما الذين أجابوا بأحيانا (28.33%) وهذا يفسر بأن الانضباط الداخلي يحدث عندما يقبل الأفراد معايير الجماعة او المجتمع المدرسي على انها تمثل جزءا من ضمائرهم ويعدوها جزءا من هويتهم الذاتية تغرسها عملية التنشئة الأسرية في بداية مرحلتها لتجعله أحد أوجه ذات الفرد لدرجة أنه عندما يكون بمفرده بعيدا عن أعين الناس ولا يوجد شخص يراقبه يتصرف حسبها وملتزما بها إلا أنه قد ينحرف أحيانا عنها ويبتعد عن توقعاتها بسبب أو

بغير سبب ، وهذا لا يعني أن أفراد الجماعة لا يتصرفون تصرف واحد بل هناك فروقات فردية تباينات بينهم أي الامتثال والانضباط عند أفراد المجتمع يكون بالدرجة لا بالنوع ، وهذا ما نلاحظه بوجود فئة أقروا على الإجابة بنادرا بنسبة (18.33%) ومطلقا (11.67%) ،أي بدرجات متفاوتة علما بأن هذا الامتثال والانضباط منسجم يبرز من دخيلة الفرد وليس بسبب الخوف من عقوبة خارجية وإذا حصل انحراف من هذه المعايير والقيم التي نشأ عليها في اسرته فإن ذلك يرجع الى خضوعه لضغوط خارجية استجاب لها فجعلته منحرفا عن ضوابطه الداخلية ، لذلك جاءت كا2 دالة احصائيا حيث كا2 المحسوبة تقدر (12.370) أكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) ما يعني ممكن أن يكون هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين شبكة التواصل الاجتماعي في تغيير الامتثال الذي كان من المفروض ان يتسم الفرد.

بينما الفقرة 2 (استماع إلى شرح الأستاذ جيدا) فكانت اكبر نسبة تتمثل في 24 % لدائمين الاستماع الى شرح الاستاذ بينما كانت نسبة 16 % للذين أجابوا بأحيانا و 15% لنادرا، كما جاءت كا2 المحسوبة أكبر من كا^2 الجدولية فهي دالة عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) وهذا يفسر، ان الانضباط المدرسي او ادراة سلوك الأفراد في حجرة الدراسية هي المشكلة الاولى في عقول الأفراد كما يعد أيضا أحد الموضوعات التي استحوذت على اهتمام العاملين في مجالات العمل الشاملة والتي تتعامل مع مناهج الدراسية غير أن الممارسات السلوكية الخاطئة من جانب التلاميذ وما يصدر عنهم من تصرفات قد تؤدي أحيانا إلى اضطراب العملية التعليمية وعدم انتظامها وذلك بسبب بعض المظاهر سوء السلوك التي تصدر من التلاميذ في المدرسة كالتحدث بكثرة داخل الفصل وهذا ما أشارت له الفقرة 3 (امتناع عن الكلام أثناء الدرس) حيث جاءت كا2 الجدولية (9.35) اكبر من كا2 المحسوبية (8.542) فهي غير دالة ، إذ تقدر نسبة الطلبة 38.33% للذين أجابوا بنادرا و 20 % أحيانا، فبوجود نسبة معتبرة للذين يتكلمون أثناء الحصة وهذا ما تثبته الفقرة 4 (التحدث مع الزملاء أثناء الحصة قدرت نسبة 61.66% كأكبر نسبة لأفراد العينة أجابوا بأحيانا كما جاءت كا2 المحسوبية (13.919) أكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95)، وهي تبين نفس السلوك الممارس داخل الغرفة الصفية والمتمثلة في التكلم داخل القسم ومما يلاحظ أن للمناخ النفسي والاجتماعي في غرفة الصف تأثير كبير في تماسك أفراد الصف وتعاونهم وتقبلهم بعضهم لبعض من ناحية وفي تقبلهم للمعلم ما يقوله من ناحية أخرى ، وهذا إذا ما قورن بالفقرة 6 (عدم تقبل بعض التعليمات الأستاذ) بوجود نسب متفاوتة (أحيانا ، 33.33%)(ونادرا، 31.67) ، مطلقا (25 %)(و دائما ، 10 %) فهذا قد يعود إلى

طبيعة التلميذ وتنشئته الاجتماعية والقيم المتشبع بها كما قد يرجع ذلك لأسلوب الأساتذة وطرق التدريسية المعتمدة ، " وقد أشار دراسة التي قام بها " ليفين " ودراسات ليفين ووايت " بأن الأسلوب الديمقراطي أفضل الأساليب المتبعة في الإدارة الصفية ، وأضعفها الأسلوب الفوضوي لضعف الإنتاج في ظله ، وكما أشار أندرسون في دراسته التي قام بها (1935) أن سلوك المعلم الصفي ينقسم إلى نوعين الأول المتسلط والثاني السلوك المتسلق أو غير المتسلط ولت نتائج دراستهما على أن سلوك المدرس في الصف يحدد المناخ الاجتماعي فيه ، وكما يترك أثر في نفس الطلاب أثناء وجوده معهم ويستمر أثناء غيابه عنهم ، وقد أثبتت دراسته ان سلوك التلاميذ يتسم بالمبادرة إذا كان سلوك المعلم غير متسلط ، أما إذا ما اتسم سلوكه بالتسلط فإن تلاميذ يتسمون بالسلبية و الأحجام " (العشي نوال 2008، ، ص 33 –34).

أما بالنسبة للفقرة 7 (المشاركة في الحصة) اتخذت 43.33% كأكبر نسبة للذين أجابوا بأحيانا كما جاءت كا2 المحسوبية (10.622) اكبرمن كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) فهي دالة إحصائيا ، وهذا قد يفسر غالى أن العوامل المؤثرة في تعليم التلاميذ واستقرارهم وتقبلهم له وإقبالهم بشغف عليه تعتمد على الطرق التي تتبع في التعليم . فطريقة التعليم هي العامل الرئيسي في خلق جو من الانتباه والإصغاء في غرفة الصف ، فإذا كانت طريقة التعليم من الطرق التي تستشير نشاط التلميذ ، وتوجهه توجيها منتجا إلى درجة كبيرة ، فإن التلميذ يشعر إزاء ذلك بالغبطة لنجاحه ، وبكسب ثقة بنفسه ، واحتراما لذاته ، ويكتسب دافعا لمواصلة البحث والعمل ، وهذا الأسلوب المبني على النشاط الذاتي للتلميذ ، لا تظهر معه المشكلات السلوكية التي تظهر عادة مع الأساليب التقليدية ، اما غرفة الصف التي تسير فيها الامور على الوتيرة ذاتها طوال وقت الحصة أو معظمه فهي مكان يسيطر فيه الملل أو يؤدي بالكثير من التلاميذ الى الانسحاب منه ذهنيا والبحث عن نشاطات أخرى يتكون أكثر جدوى وفائدة لهم وكما أن التعليم المرتكز على نشاط المعلم فحسب ، يخلق جوا مملا، ذا روابط اجتماعية ضعيفة، ونظام شكلي ظاهري مما نجد التلاميذ غير منظمين يبحثون دوما عن أنواع من اللذة غير الموجهة كإستعمال الهاتف داخل القسم وانشغالهم به وهذا ما تبينه الفقرة 5 (انشغال بمواد اهرى أثناء الحصة مثل الهاتف ...الخ) حيث تمثل نسبة 41.67% للفئة المجيبة بدائما و 23.33 % للمجيبة بأحيانا ، كما يؤكد اختبار كا 2 المحسوبية (11.175) أكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) بوجود علاقة بين شبكة التواصل الاجتماعي واستخدام هاتف النقال أثناء الحصة ، إضافة للفقرة 19 (استخدام شبكة التواصل أثناء الحصة) قدرت نسبة الذين أجابوا بأحيانا 40 %ودائما 30 % فهو دليل على أن التلاميذ أفراد العينة معظمهم يستخدمون الهاتف النقال

أثناء الحصة ، ويستغل الهاتف بشكل واضح عن طريق نشاط وسائط الاتصال المختلفة ومن بينهم شبكة التواصل الاجتماعي في نظرية التعلم بالملاحظة تحدد في علاقتها بوسائل الإعلام بأربعة مراحل من بينها مرحلة الانتباه ، ففي وجود النموذج ، لا يكفي إحداث الأثر ، دون انتباه واع من الفرد الملاحظ لهذا النموذج بطريقة أو بأخرى ، ويرى باندورا أن وسائل الإعلام تساعد على دعم الانتباه إليها لأنها تقدم النماذج والمواقف بأسلوب يتميز بالبساطة والتحديد آو التمييز ويقوم التكرار أو تكثيف النشر والإذاعة بدور كبير في جذب انتباه المتلقي ". (محمد عبد الحميد ، 2004، ص 325)

ولذلك عند غياب العامل المؤثر في التعلم الفرد وجذب انتباهه يلجئ إلى البحث عن بديل الذي بدوره يشبع حاجاته وهو استخدام شبكة التواصل الاجتماعي نظرا ما تتميز به من التنوع وجذب الانتباه وسرعة الخدمات التي توفرها في كل مكان وزمان وهذا ما يؤكده الاختبار كا2 حيث كا2 المحسوبة (11.952) اكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) وهذا ما يعني بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي أثناء حصة الدراسة ، وانتباههم بشكل جيد، وهذا ما أشارت له دراسة (فهد بن علي الطيار 2014) في الدراسات السابقة ، إن من أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي " .

أما فيما يخص للفقرات رقم 8 ، 11 ، 18 ، 20 : نجد الفقرة 8 (القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء على ان يقوم به منفردا) أن هناك نسبة قليلة للذين يفضلون القيام بالواجبات ضمن مجموعة من الزملاء حيث تقدر للذين أجابوا بدائما (21.64%) وأحيانا (18.33%) مقارنة للذين يفضلون بحل الواجبات فردية تقدر (18%) للفئة المجيبة بأحيانا وإما مطلقا (30 %).

إضافة للفقرة 11 (الحرص على القيام بواجبات المدرسية في وقتها) قدرت فيها أكبر نسبة لغالبا (36.33 %)

وللفقرة 18 (الحرص على موازاة الوقت بين الدراسة والترفيه) قدرت فيها أيضا أكبر نسبة للذين أجابوا بغالبا بنسبة (36.33 %) .

وللفقرة 20 (تعويض وقت الفراغ بالقيام بالواجبات المدرسية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي) حيث كانت اكبر نسبة تتمثل 43.33 % لأحيانا و 5 % دائما بينما نجد 26.67% غالبا و 25 % لمطلقا .

فمن خلال هذه الفقرات نجد هناك تراجع في القيام بالواجبات لدى أفراد العينة المتمثلة في التلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتمثلة في الفئة الشبابية في المرحلة المراهقة فما تتميز به هذه الأخيرة بأنها مرحلة حرجة في النمو النفسي والاجتماعي ، له حاجات أساسية يسعى لإشباعها و بتحقيق هذه الحاجات يتولد له دافعية في نجاح أموره الدراسية حيث أن" عمليات الدافعية تشير إلى كافة أشكال التعزيز الخارجية والداخلية والقوى التي تقف خلف حرص الفرد وبراعته للإقتداء بالنموذج التعلم ومحاكاته (وليد احمد جابر ، 2009 ، ص: 263)

فالدافعية حالة داخلية في الفرد ، تستشير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين ، أما الدافعية للتعلم فتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي ، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم وهذا الأخير يلقي على عاتق المدرسة والمعلم توفير ظروف تساعد على إثارة الاهتمام بموضوع التعلم وحصر انتباههم فيه مما يسهم في التشجيع وتحقيق الهدف وهذا قد لا يعني بالضرورة حدوث انسب تعلم ممكن إذ ان هناك جملة عناصر أخرى تسهم في توفير الدافعية العامة للمتعلم ، وجملة عوامل أخرى تعرقل هذه المهمة ، تقع ضمن العوامل التي تنفر الطلبة من المدرسة والنشاطات الصفية ، وهذه بطبيعتها عوامل موقفية تتعلق بالممارسات التربوية داخل غرفة الصف وبالعوامل الإدارية المتعلقة بتخطيط البرامج وتنفيذها ولذلك نجد أن الطلبة في استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي ملاذا في التخفيف عن معاناتهم النفسية من هذه المشكلات وفي هذا الصدد تشكل فرصة كبيرة للتنفيس عما في صدورهم من احباطات ومشكلات سببتها لهم أسرهم أو مجتمعهم وبتداول ساعات في الجلوس عبر مواقع التواصل الاجتماعي سيؤثر سلبا على تحصيل العلمي بالتهاون في حل الواجبات والمداومة، وتنتهي به عدم الانضباط لنظام المدرسي ونقص دافعية للتعلم .

ومن المعروف إن التفاعل الصفي يشجع التلاميذ على التعاون والتقارب والفعالية ، إلا انه قد يداعمه صعوبات من بينها عدم الانسجام الكبير بين مجموعات التلاميذ يؤدي بدوره إلى أن يتجه التلميذ غالى العمل منفردا لذلك نجد نسبة التلاميذ الذين يقومون بالواجبات انفراديا بنسبة 30 % وهذا ما يؤكده اختبار كا2 حيث جاءت كا2 محسوبة (9.165) أقل من كا2 الجدولية (9.35) فهي غير دالة إحصائيا عند (د=3) ومستوى ثقة (0.95) .

إضافة أن إثارة الدافعية للتعلم هي احدي القضايا الحاسمة في التعلم ، إذ وجد الباحثون أن هناك علاقة ايجابية قوية بين الدافعية ومستوى التحصيل ، وأكدوا أن دافعية الطلبة تسهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة ، كما تعتبر الدافعية الأساس لمعرفة الأفراد ومعرفة الكثير من تصرفاتهم وذلك لدورها في توليد سلوك المتعلم وتوجيه وضمان استمرار نشاطه، ولذلك نجد أن الفقرات رقم 8، 11، 18، 20 جاءت غير دالة إحصائيا .

أما بالنسبة للفقرة 12 (في حالة فقدان المعلومة يتجه للحصول عليها عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي) حيث تقدر نسبة الموافقة عليها بدائما 31.67% في حين نجد 35 % نسبة التلاميذ الذين يستخدمونها أحيانا ، وهذا يفسر لجوء التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي لقضاء على غموض المعلومات وحلها بما تقدمه هذه الوسائل من استكمال لهذه المعلومات أو تفسير لها ولهذا نجد قيمة كا 2 المحسوبة و الجدولية متقاربين إلا أنها جاءت دالة إحصائيا حيث كا2 المحسوبة (9.723) أكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) لكن هذا بطرح دائما مشكل صدق المعلومة ومصدرها ومدى تأثيرها على من يتلقاها، وكذا كيفية صياغتها و تقديمها .

في حين نجد الفقرة رقم 13 (الحرص على حضور جميع المواد) حيث تقدر نسبة التلاميذ القائمين على الحضور الدائم بنسبة 16.67% وأحيانا بنسبة (33.33%) في المقابل نجد باقي أفراد العينة لا يحافظون على الدوام المدرسي وهذا ما تثبته الفقرة رقم 15 (الحرص على عدم التغيب) بوجود تلاميذ يتغيبون بكثرة ، ولذلك فالدافعية العامة للتعلم هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معا وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، حيث أن للأسرة دورا هاما في توجيه سلوك أبناء وتساعدهم على اكتساب العادات الحميدة التي تقوي الخلق والانضباط ومن أهم هذه العادات حسب النظام إلا أن في وقتنا الحالي ومع ظهور مؤسسة تنشئة الاجتماعية والمتمثلة في وسائل التكنولوجيا أصبحت هي الأخرى لها تأثير على سلوك الأفراد وتغيير البناء القيمي ضمن ثقافات الفرعية قد تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع وتدني المستوى الأكاديمي ، حيث أن ظاهرة التغيب عن الدوام المدرسي تعتبر من الظواهر السلوكية السلبية بسبب عدم إدراك الطلبة بأنهم يعيقون المسيرة التربوية ويمارسون مسلكا خاطئا وان في ذلك أثر على تحصيلهم العلمي كما أن كثرة الغياب تفقد الطلبة حماسهم للدراسة واحترامهم للأنظمة المدرسية وتجعلهم يبحثون عن وسائل أخرى للتحصيل والنجاح وأهمها الغش في الامتحان .

في حين نجد الفقرة 14 (الحرص على الالتزام بقوانين المدرسة) أن نسبة 31.67 % من أجابوا بأحيانا و 33.3 % للذين أجابوا بنادرا و هذا ما يدل أن هناك نسبة معتبرة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي يلتزمون بإحترام قوانين المدرسة و هذا ما يؤكده الاختبار كا^2 حيث كا^2 الحسابية (7.049) اقل من كا^2 الجدولية (9.35) فهي غير دالة إحصائيا عند (د = 3) و مستوى ثقة (0.95)

- و نلاحظ أن ظاهرة الغياب في واقعنا قد طغت على جميع مراحل الدراسة بما فيها المرحلة الثانوية حيث لاحظنا خلال زيارتنا للثانوية إبراهيم الأغلب التميمي خلال عدة مرات بوجود غياب نسبة كبيرة حتى بلغت في الأقسام بوجود تلاميذ على مستوى الطاولات الاولى فقط وقد فسر الأساتذة ذلك بلجوئهم لدروس الخصوصية و الاعتماد عليها مما ولد الرغبة في الغياب و الاستغناء عن الحضور ، و أيضا راجع إلى الدعوات المتكررة عن شبكات التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك للاستغناء عن الحضور و تفضيل الدروس الخصوصية أو الالكترونية و هذا ما أشار له دراسة محمد بن احمد محمد الهمشري (2006) في نتائجه بأن غياب الطلاب يؤثر في زيادة مشكلة (الغش) ، و أن هناك علاقة بين المشاكل الاجتماعية و تلك الظاهرة .

- أما فيما يخص الفقرات رقم 21، ورقم 22 و رقم 25:

نجد في الفقرة رقم 21(الاطلاع على شبكة التواصل في البيت قبل الذهاب الى المدرسة) ان نسبة 41.67 % الذين يقومون بالاطلاع على شبكة التواصل بشكل يومي و 26.67 % من اجابوا بأحيانا حيث جاءت كا^2 دالة إحصائيا، من خلال كا^2 المحسوبة (17.367) اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3) و مستوى الثقة (0.95) .

- والفقرة 22 (انشغال في المدرسة أثناء وقت الراحة باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي) فأحتلت اكبر نسبة لمستخدميها تقدر (48.33) اما أحيانا 16.67 % كما جاءت دالة إحصائيا كا^{2}حيث كا^2 المحسوبة (13.607) اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3) و مستوى ثقة (0.95).

- إضافة للفقرة 25 (استخدام شبكة التواصل في وقت متأخر من الليل) فقد بلغ مستخدميها نسبة 33.33% بصورة دائمة و أحيانا (30 %) و هذا يدل على أن استخدام شبكة التواصل في وقت متأخر من الليل يكون بأكثر نسبة نتيجة لطبيعة الفئة العمرية للعينة و هي فئة الشباب و هي مهمة في كل مجتمع ، لها مميزاتها و خاصيتها و منها روح المغامرة و الإثارة و حب الاكتشاف و التعرف على الجديد ، و هذا ما جعل الشباب أكثر الفئات الاجتماعية إقبالا على هذه الشبكة بإعتبارها المجال الرحب للدخول في العالم الافتراضي و الإبحار في كل جهات العالم ، يضاف إلى ذلك ما يعيشه الشباب من

فارغ في حياته الواقعية و ما يعرفه من مشاكل ، اجتماعية و اقتصادية تحول بينه و بين الاندماج في الحياة و تحقيق الذات ، فيكون العالم الافتراضي في شبكة التواصل الاجتماعي الملاذ من هذه المشاكل و المجال الرحب لتحقيق الذات و إثباتها من خلال المشاركة و إبداء الرأي و الحوار ، او التمكن من التقنيات و الإبداع فيها ، و التعويض عما يفتقده في محيطه المحلي و الواقعي و قد يؤدي به ذلك إلى درجة الإدمان في بعض الحالات وبالتالي يصاب بأمراض نفسية عصرية كالقلق ، عدم الاستقرار ، حيرة عصبية او غيرها ، و يجري تبني عادات و معتقدات غريبة عن مجتمعنا العربي و الإسلامي و يتهرب الفرد من كل مسؤوليات كما قد يؤدي به فقد القدرة على النوم نتيجة البقاء حتى ساعة متأخرة من الليل .

و لذلك فبسماح لشبكات التواصل الاجتماعي أن تؤثر في وقت الراحة الذي كان بحاجة إليه فان ذلك يؤثر سلبا في مستويات الطاقة و الإنتاجية لديه ، ومن هنا فإن البقاء حتى وقت متأخر من الليل يؤثر في مزاجه و يجعله سريع الغضب مما يؤدي الى انخفاض المستوى الدراسي و خاصة اذ كان هناك وقتا متقطعا من الدراسة و التحصيل العلمي احساب شبكات التواصل الاجتماعي ، وتوزيع الاهتمام بين الدراسة و غيرها مما ينتج عنه هدر الوقت ، وبالتالي هذا الوقت المهدور يحل مكان المهمات التي يجب عليهم تنفيذها من واجبات مدرسية و مراجعة الدروس و التحضير للإمتحانات وطاعة الوالدين و غيرها.

- و لذلك جاءت كا 2 دالة احصائية حيث كا^2 المحسوبة (15.921) اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3) و مستوى الثقة (0.95) .

- كما نجد ان الفقرة 23(الرغبة بعدم المذاكرة) تقدر بنسبة 41.67 % من افراد العينة لا يملكون الرغبة في المذاكرة و ذلك نتيجة إنغماسه في العالم الافتراضي و انشغاله بصفحات المتنوعة بإستمرار مما تسبب كحاجز بينه و بين المذاكرة ، وهذا يؤكده اختبار كا^2 حيث كا^2 المحسوبة (10.056) اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3) و مستوى الثقة (0.95) مما يدل على وجود علاقة بين شبكة التواصل الاجتماعي و عدم الرغبة في المذاكرة.

اما بالنسبة للفقرة 24 (الشعور بالغيرة من الزملاء المتفوقين) بوجود نسبة تقدر 38.33 % للذين يشعورون بالغيرة الدائمة إضافة إلى الذين أحيانا ما ينتابهم الغيرة تقدر ب 33.33 % في حين نجد 15 % ليست بهم الغيرة من الزملاء المتفوقين ، أما عن كا^2 تعد دالة إحصائيا حيث كا2 المحسوبة (11.466) لكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) و مستوى الثقة (0.95) ، هذا ما يعزز ما سبق قوله ، يمكن تعبير هذا أن التلاميذ بناءا على المؤشر السابق لأنهم لا يملكون حتى الإستياء من سلوك الغش و اعتباره سلوك عادي و مقبول لديهم فهم بالمقابل لا يرون في المتفوق رمزا و مثالا للنجاح وبالتالي فلا يشعرون بأدنى غيرة أو رغبة في أن يكونوا مثله بل أصبحوا لهم شعور الغيرة ممن يحاولون الغش لأسباب كثيرة أهمها كثرة استخدام شبكة التواصل .

2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر ثقافة الغش لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

الجدول رقم (09) يبين حساب كاي تربيع خاص بالفرضية الفرعية الثانية:

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي										كا² المحسوبة	كا² الجدولية	درجة الحرة
نشر ثقافة الغش	الخيارات								مجموع ت			
	دائما		أحيانا		نادرا		مطلقا					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
1- الغش سلوك مخل بالأخلاق	28	46.67	15	25	7	11.67	8	13.33	60	14.780	9.35	3
2- الغش طريق للنجاح	14	23.33	18	30	13	21.67	15	25	60	9.520	9.35	3
3- القيام بتقليد الأصدقاء في الغش	15	25	17	28.33	14	23.33	14	23.33	60	10.579	9.35	3
4- تشجيع الأصدقاء على شبكة التواصل الاجتماعي على ممارسة الغش	18	30	25	41.67	8	13.33	9	15	60	14.881	9.35	3
5- تبادل النقاش مع الأصدقاء في المواقع التواصل الاجتماعي حول موضوع الغش	19	31.67	28	46.67	10	16.67	3	5	60	15.223	9.35	3
6- القيام مع الزملاء بمشاركتهم في نشر مدونات تحث على الغش	14	23.33	18	30	16	26.67	12	30	60	10.516	9.35	3
7- الانزعاج بتعطيل الدخول إلى مواقع التواصل وإيقاف خدمة تقنية الجيل الثالث خلال ايام الامتحانات	17	28.33	17	28.33	10	16.67	16	26.67	60	10.938	9.35	3
8- القيام بنشر التعليقات حول الغش على صفحات الفيس بوك	10	16.67	25	41.67	14	23.33	11	18.33	60	9.474	9.35	3
9- الاهتمام بالمنشورات التي تحث على الغش في شبكات التواصل الاجتماعي	25	45	16	26.67	14	23.33	5	8.33	60	13.464	9.35	3
10- استقبال الرسائل حول المواضيع الرسمية بغرض الغش في الامتحان	27	45	15	25	15	25	3	5	60	14.160	9.35	3
11- احترام التلميذ الذي يغش في الامتحان	10	16.67	15	25	10	16.67	25	45	60	3.478	9.35	3
12- الاعتماد على النفس هو الطريق الأفضل للنجاح في الامتحان	23	38.33	9	15	16	26.67	12	20	60	9.947	9.35	3
13- تقدير الآخرين الذين يبذلون جهد لتحضير الامتحان	27	45	14	23.33	11	18.33	8	13.33	60	13.725	9.35	3

التعليق

يتضح من الجدول رقم 09 أن النتائج الإحصائية من خلال استجابات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لفقرات الاستبيان ، أن الفقرة رقم 1 (الغش سلوك مخل بالأخلاق) كانت الفكرة مؤدية من طرف عينة تقدر ب46.67% أما الذين أجابوا (أحيانا) فقدرت ب25 % في حين تشكل نسبة 13.33 % من لا يؤديون أن السلوك الغش مخل بالأخلاق ، وإذا ما قورنت بالفقرة 2 (الغش طريق النجاح) فكانت نسبة الذين أجابوا بأحيانا تقدر ب30 % كأكبر نسبة في حين نجد نسب متفاوتة لباقي الاختيارات وهذا راجع لأن نظرة التلاميذ متباينة حسب ما يتميز به كل تلميذ ، حيث تشكل ممارسات الغش عموما تحديا حقيقيا لمجموع الجهود المبذولة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أشار باندورا أن سلوكنا على هذا النحو يتحدد إلى حد كبير بآثاره المتوقعة المبنية على خبرات الفرد الماضية ، وأن الحديث عن قيمة وعمق الأخلاق يكون أكثر وضوحا في الواقع الذي يكشف التناقض الواضح بين ما نبشر به وبين ما نعيشه في حياتنا، إن المؤسسات التعليمية هي منارات لترسيخ القيم وفي الوقت ذاته تشهد ممارسات تتناقض وتتعارض مع ابسط معاني الفضيلة حيث التدليس والغش وصولا الى الحصول على شهادات من غير بذل صادق.

فمع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين الناس وخاصة بين الطلبة ظهر تفنن الغش في الاختبارات المدرسية وترك الطلبة الطرق القديمة لهذا الغش وكثرة تداولها أدى غالى إحداث تغيير في كثير من المفاهيم، وساهمت في خلق كل الانحراف الخلقي والتعليمي والعقيدي وهذا ما يؤكده الاختبار كا 2 دال إحصائيا حيث كا 2 المحسوبة أكثر من كا2 الجدولية عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) بوجود علاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وتقبل سلوك الغش و استحسانه .

أما بالنسبة للفقرة 3 (القيام بتقليد الأصدقاء في الغش) حيث قدرت كأعلى نسبة 28.33% للفئة التي تقوم بتقليد سلوك الغش أحيانا أما نسبة 25% من يقرون بممارسته بصفة دائمة في حين نجد نفس النسبة للذين أجابوا بنادرا ومطلقا وتتمثل في 23.33% ويفسر هذا ، أن هناك أفراد من يتعلمون السلوك من خلال ما يروه من نماذج حية أو رمزية ، خاصة إذا اقترن سلوك هذه النماذج بنتائج ، حيث يشاهدون بعض الزملاء عند قيامهم بسلوك الغش يتحصلون على نتائج مرضية ، فمشاهدة الفرد الملاحظ لنموذج أثيب أو عوقب على القيام بسلوك ما ، يخلق توقعا لدى هذا الفرد بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك الغش أو النموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا قام بتقليده ، إن هذا التعزيز الذي يطلق عليه باندورا اسم التعزيز بالنيابة " (وليد احمد جابر ، 2003 ، ص 261) وفي وقتنا الحالي صار الاقتداء عن طريق

الرسائل النصية على مواقع التواصل الاجتماعي وكذا ما يتم مشاركته بين مجموعات الصداقة على هذه المواقع ، أما عن كا2 فهي دالة إحصائيا، حيث كا 2 المحسوبة (10.579) أكبر من كا 2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى ثقة (0.95) وهذا يثبت ما سبق قوله . ومن هنا نجد أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تنتشر لديهم حالات الغش وهذا ما أشارت إليه دراسة لطيفة حسين الكندري (2010) من خلال النتائج المتحصل عليها " ترى ما يقارب من نصف العينة أن المرحلة الثانوية تشيع فيها ظاهرة الغش ، وهذا مؤشر مهم لأن أثره يمتد إلى المرحلة التالية الا وهي المرحلة الجامعية " في حين نجد منصور زواوي (2002) طرح في دراسته من خلال النتائج المتوصل إليها "بوجود ارتباط موجب بين ممارسة الغش والموقف منه أي كلما كان موقف التلميذ يميل إلى قبول الغش كلما ارتفع تصريحه بممارسة نمط من أنماط الغش وذلك نتيجة لرؤية التلميذ على أن الغش وسيلة مقبولة في الامتحانات فهو لابد أن يمارسها إذ توفرت له الفرصة السائحة " وهذا ما تبين لنا من خلال الفقرتين رقم 1 ورقم 2 بوجود نسبة من التلاميذ ممن يرون أن سلوك الغش هو سلوك مقبول أي بنظرة مخالفة لتعاليمنا الإسلامية وقيمنا وفي هذه الحالة قد يتحول الغش ليصبح عادة تثبت في المستقبل وقد تعمم في معظم مجالات الحياة الفرد خارج وداخل المدرسة .

و من خلال الفقرة 4 (تشجيع الأصدقاء على شبكة التواصل الاجتماعي على ممارسة الغش) نجد أن 41.67% من التلاميذ ممن يشجعون زملائهم على ممارسة الغش أحيانا أما نسبة من صرحوا بتشجيعهم الدائم للأصدقاء لممارسة سلوك الغش فقدرت نسبة ب30 % وهذا يدل أن الطلاب أصبح شغلهم الوحيد هو تجهيز أنفسهم لاجتياز الامتحانات ، لكن بطرق أخرى غير المراجعة والاعتماد على النفس وبوجود الانترنت التي ظلت وسيلة للقاء الناس بعضهم ببعض أصبحت تساهم في انتشار وإظهار سلوكيات خاطئة تشجع على استفحال وانتشار هذه السلوكيات بين المراهقين والشباب من خلال استغلال احد نقاط الضعف التي يواجهونها لاجتياز الامتحان بلجوء إلى عملية الغش وتشجعيهم لها لتحقيق الرغبة الشخصية الطارئة لديه وقد تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل ، إضافة لأسباب أخرى ومنها ما ذكره مستشار التوجيه خلال المقابلة التي أجريت معه خلال زيارتنا للمؤسسة بوجود أسباب من شأنها أن تؤدي بالطالب لممارسة سلوك الغش، ومنها إثبات كفاءة التلميذ وقدراته أمام والديه إذا اخفق في الامتحان النهائية أي تكون نتائج المتحصل عليها خلال الفصول كدليل على مدى اجتهاده أو يحتاجها لإعادة السنة مرة أخرى إذا رسب في الامتحان ، أو يعود انتشار هذه الظاهرة لوجود عدم الانضباط أو طبيعة المواد الدراسية وصعوبتها كما قد تعود إلى طبيعة الامتحانات ، لكنها السباب تظل

كامنة لا تظهر إلا في وجود محفز قوي تمثل اليوم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة . وهذا ما أشارت له دراسة ميساء سامي الساكت (2007) " خلال النتائج دراستها بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل مما يلي (شخصية المراقب ، نوع الرقابة ، حجم الصف ، استخدام الجوال ، نوع الأسئلة ، وصعوبة المادة والإجراءات التأديبية والحصول على المعلومات المنوي الغش فيها وحصول الطالب على علامة عن طريق الغش والواسطة والمعتقد بالغش) واللجوء للغش" .

ومع تكرار الغش للحصول على ما يريده الطالب أو يحتاجه وبخاصة مع ذلك التشجيع الساذج لهذا النجاح من طرف الأسر أو يكون في غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له ، تسمح بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة لها وهذا ما نصت عليه نتائج دراسة لطيفة حسين الكندري (2010) " أن تعود الطالب على سلوك الغش بمراحل التعليم السابقة من ابرز أسباب الوقوع في الغش في المرحلة الجامعية " .

وهذا ما يؤكده الاختبار كا2 حيث كا 2 المحسوبة (14.881) أكبر من كا 2 الجدولية (9.35) فهي دالة إحصائيا عند (د=3) ومستوى ثقة (0.95)

أما الفقرة رقم 5 (تبادل النقاش مع الأصدقاء في المواقع التواصل الاجتماعي حول موضوع الغش) نجد أن نسبة 41.67% من عينة الدراسة يتم أحيانا بينهم التواصل والنقاش حول موضوع الغش فيما نجد نسبة 31.67% تمثل نسبة العينة التلاميذ الذين يتبادلون دائما النقاش حول موضوع الغش في المواقع التواصل الاجتماعي ، فإن مثل هذه المناقشات له تأثير كبير على الوعي الاجتماعي والخلفية الثقافية وذلك لأن اغلب القطاعات الاجتماعية وجل تفكير الإنسان العربي بات قائما على الاتكال والتواكل وأصيب بالشلل وعدم القدرة على الفعل والانجاز وتوارت قيم من قبيل الصدق والإخلاص في العلم والعمل ولذلك جاءت كا2 دالة إحصائيا، حيث كا 2 المحسوبة (15.223) اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) .

أما بالنسبة للفقرتين: رقم 6 (القيام مع الزملاء بمشاركتهم في نشر مدونات تحث على الغش) نجد إن هناك تلاميذ تقدر نسبتهم ب30 % من يقومون أحيانا بمشاركة زملائهم بنشر المدونات التي تحث على الغشّ اما نسبة 23.33% من أجابوا بدائما ، حيث جاءت كا 2 دالة إحصائيا، من خلال أن كا2 المحسوبة (10.516) أكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) وان القيام بهذا السلوك من شأنه تعزيز سلوك الغش لدى من يقوم بالمشاركة ولدى من يستقبل لأن الشباب

أصبحوا يتأثرون بما يقال على شبكات التواصل أكثر من أي وسيلة أخرى ، وان تعلق الأمر بنصائح الوالدين .

الفقرة رقم 8 (القيام بنشر تعليقات حول الغش على صفحات الفيس بوك) حيث قدرت نسبة 41.67% كأكبر نسبة لأفراد العينة أحيانا ما يقومون بنشر تعليقات حول الغش على صفحات الفيس بوك ، كما جاءت كا2 دالة إحصائيا ، من خلال كا2 المحسوبة (9.474) أكبر من كا 2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) وما يلاحظ على رواد شبكات التواصل هو الاهتمام بالتعليق الواردة أكثر من المنشور في حد ذاته في بعض الأحيان، ويكون التأثر بما يقال فيها خاصة في غياب الوعي والانتقاء بين الصواب والخطأ وهكذا يتشبع المتصفح أكثر لسلوك الغش كممارسة مقبولة.

ومن خلال الفقرتين رقم 6 ورقم 8 يتضح أن وسيلة الاتصال المتمثلة في شبكة التواصل الاجتماعي أضحت وسيلة لنشر السلوك الانحرافي بين الفئة الطلابية ، كما تساهم الاستخدام الواسع لها تطوير جماعات يشترك أفرادها في عادات خاصة تميزهم عن غيرهم ، وتنحصر اهتماماتهم في قضايا معينة ، وقد يتعود أعضاء هذه الجماعات على القيام بأنشطة تخرج عن أنماط السلوك السوي ، ويترتب على اشتراك الأفراد في بعض الأهداف ودرجة الاعتماد على الوسائل التي تحقق هذه الأهداف ظهور نظم مشتركة لوسائل الإعلام بين الفئات أو الجماعات ، لذلك نجد أن بعض التلاميذ يشتركون في أهداف معينة وهو تحقيق النجاح عن طريق الغش حيث تصبح خلال ممارسات العديدة وما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي بأسلوب يتميز بالبساطة والتحديد والتمييز ويقوم التكرار أو تكثيف النشر بدور كبير في جذب انتباه المتلقي .

فالغش المدرسي مشكلة سلوكية شائعة من منظور كثير من الباحثين حيث يسعى بالفرد إلى ضعف الثقة بالنفس، وزيادة الاعتماد، ومخالفة اللوائح ونبذ الأخلاقيات الداعية للصدق والسعي والأمانة وغياب قيم تحمل المسؤولية والتواصل العلمي مع المعلم .

" وهذا ما أشارت له دراسة محمد بن احمد محمد الهمشري (2006م) "أن الطلاب الذين يغشون يرغبون في النجاح دون جهد وان هؤلاء الطلاب لا يتحملون المسؤولية لذا يقومون بمثل هذه الأعمال " فالغش يقلل من احترام الذات ويقلل أيضا تقدير الآخرين ويزعزع ثقة المعلم بالتلميذ وهذا ما تدل عليه الفقرة رقم 11 (احترام التلميذ الذي يغش في الامتحان) إذ نجد تقريبا نصف العينة يقرون بعدم احترام الغاش مطلقا حيث قدرت بنسبة 45% وفي هذه النقطة أشار منصور زواوي (2002) ضمن نتائج دراسته " بوجود ارتباط سلبي بين ممارسة الغش والموقف منه ، فمع التصريح برفض الغش وعدم قبوله

لدى تلاميذ يصرح بممارسته وذلك بشكل مطرد أي أن التلميذ وان كان يرى ان الغش ممارسة غير مقبولة في الامتحانات فهو يمارسها ، وهنا إما أن التلميذ لم يبرز موقفه الحقيقي من الغش ، أو أنه رغم موقفه الصريح فهو يمارسه لأسباب تضطره لذلك سواء كانت هذه الأسباب شخصية خاصة به أو خارجية لها علاقة بالمؤشرات الخارجية " ولذلك جاءت كا2 غير دالة إحصائيا ، حيث كا 2 المحسوبة (3.478) أقل من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) .

لذلك يلجأ الفرد إلى الكتم بالسلوك وعدم الاباح به وكبت السلوك حيث يقوم الفرد باختزان الرموز والصور الذهنية عند استعادتها ، فالفرد عند تمثل الاستجابات يقوم أول بالتذكر التمثيل المعرفي للفعل ثم يختار الاستجابات التي سوف تتحول غالى أفعال ، ويعتمد تنظيم المعرفة والبدء بالسلوك في هذه الحالة على وجود بعض المهارات لدى الفرد . وفي هذه الحالة فأن تمثل رجع الصدى يقوم بدور المقارنة بين الفعل الملاحظ ، وقدرة الفرد على تمثيله اقتداء بالنموذج الذي قام به خلال قيامه خصوصا عند محاولة النمذجة بعد الملاحظة المباشرة لذلك نجد معظم الطلبة الذين يغشون يتصرفون حسب الموقف القائمين عليه .

أما الفقرة رقم 7 (انزعاج بتعطيل الدخول الى مواقع التواصل وإيقاف خدمة تقنية الجيل الثالث خلال أيام الامتحانات) نجد ان هناك نفس النسبة 28.33% من عينة الدراسة للذين أجابوا بدائما وأحيانا وهذا بطبيعة الحال عند إيقاف خدمة تقنية الجيل الثالث خلال أيام تعيق الطالب من تحقيق الأهداف الذي يسعى أليها وقد تشكل عائقا في استقبال الرسائل حول مواضيع رسمية للامتحان لغرض الغش في الامتحان ، فهذا الإجراء بالنسبة لهم يعيق ما سبق التخطيط له ، ويجد التلميذ نفسه في موقف صعب فهو لم يحضر للامتحان ولم يتمكن من الغش وكما أشار إليه مستشار التوجيه خلال اجراء المقابلة أثناء زيارتنا للمؤسسة، أن المؤسسة تشهد حالات الغش في المرحلة النهائية وذلك خلال الفصول الثلاثة حيث ترتفع نسب الغش الى 10 % في فترة الاختبارات ، كما تشهد ظاهرة الغش أكثر في امتحان البكالوريا لأنه يتعلق الأمر بمستقبل التلميذ ، ويكون ذلك باستعمال الهاتف الذكي كوسيلة معتمدة نظرا لخصائصه المشجعة لذلك ونشهد نسبة الغش في شعب الأدبية أكبر من شعب العلمية نتيجة لطبيعة المواد التعليمية ، كونها تعتمد على الحفظ ومنها مادة الاجتماعيات والفلسفة ولذلك نجد كا2 دالة إحصائيا ، حيث كا^2 المحسوبة (10.938) أكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) .

أما الفقرة 10 (استقبال الرسائل حول المواضيع الرسمية بغرض الغش في الامتحان) نجد أن هناك نسبة معتبرة من الذين استقبلوا الرسائل حول المواضيع الرسمية بغرض الغش في الامتحان بصفة دائمة تقدر ب 45% من افراد العينة في حين نجد نسبة 25% من أجابوا بأحيانا و 25 % نادرا ، فمع تطور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة ظهر تفنن في الغش وتطوره في الاختبارات المدرسية بتسرب بعض الأسئلة قبل موعد الاختبار ونشر للأجوبة عبر صفحات هذه الشبكات ومع قبول التلاميذ لسلوك الغش كأمر ايجابي نجدهم يقبلون بشغف وترقب لكل ما يشير حول الامتحان، ومن الاكترات لصحة المعلومات من عدمها أو العواقب المنتظرة في حالة اكتشافهم . وهذا نجد كا2 دالة إحصائيا حيث ان كا2 المحسوبة (14.160) أكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) .

الفقرة رقم 9 (الاهتمام بالمنشورات التي تحث على الغش في شبكات التواصل الاجتماعي) نجد أن 45 % من التلاميذ العينة الدراسة يقرون بالاهتمام الدائم مثل هذه المنشورات أما نسبة 26.67% للذين أحيانا من لهم الاهتمام مثل هذه المواضيع فمن خلال هذه النتائج نلحظ أن هناك من أفراد العينة من لهم الميول واهتمام تقبل المنشورات التي تحث على الغش مما يفسر ان الطالب يضع في ذهنه خلال مسيرة السلم التعليمي أن هناك هدف عاما يجب الوصول إليه ، ويتعلم في نفس الوقت الطرق المعيارية للوصول إلى " هدف العام في ذهن كل طالب بغض النظر عن إمكاناته وظروفه ولهذا الطريق تقنيات تتعلم وتتقن وإذا تكاثر عدد المؤيدين من خارج شريحة الطلاب مثل أولياء الأمور ، والمدرسين ومدراء المدارس ، فيفترض أنهم يسيطرون ما يمكن أن يطلق عليه ثقافة فرعية ذات خصوصية في قيمها ومعاييرها ، تقدم دعما معنويا للذين سيسلكون طريق الغش وهي ثقافة فرعية يفترض أنها تطورت نتيجة عدد من الأسباب ، أهمها انتشار ظاهرة تبرير الغش في الامتحانات بوسائل مختلفة أهمها مواقع التواصل الاجتماعي أو التغاضي عنه أو التسامح مع مرتكبيه بين شريحة كبيرة في المجتمع فإن سيادة هذه الروح المشجعة لنمط السلوك ،هذا له علاقة بما يجري في المجتمع الكبير وترتبط بطبيعة المرحلة التي يمر بها ، والتي يمكن وصفها بأنها مرحلة تغير سريع أدت هذه السرعة إلى التأثير في عدد الثوابت الثقافية السائدة ، فظهر شعور عام من نوع عدم التيقن من جدوى بعض القيم والمعايير التقليدية ، مما أدى إلى ظهور وتنامي من هذه الظاهرة ولهذا نجد أن كا 2 دالة إحصائيا ، حيث كا2 المحسوبة (13.464) أكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) .

الفقرة رقم 12 (الاعتماد على النفس هو طريق الأفضل للنجاح) نجد أن نسبة 38.33% من الذين يؤيدون هذه الفكرة في حين نجد نسبة 26.67% من أجابوا بغالبا ولذلك نجد هناك تباين بين مختلف الاختيارات وفق للبناء القيمي والتنشئة الاجتماعية ومدى تقبل هذا السلوك وفق للمعايير وتركيبة شخصية الفرد ، في حين أن 46.67 %من أفراد العينة مما أجابوا بمطلقا أو نادرا فهم ممن يؤيدون سلوك الغش ويرونه الحل الأفضل للنجاح ، أما عن كا2 دالة احصائيا من خلال كا2 المحسوبة (9.947) أكبر من كا2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) ، وهذا ما يبن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على غرس قيم الاتكال والاعتماد على الغير في الامتحان وتعزيز سلوك الغش .

أما بالنسبة للفقرة 13 (تقدير الآخرين الذين يبذلون جهد لتحضير الامتحان) فمن خلال الجدول نلاحظ أن هناك نسبة معتبرة تراوحت بين الذين أجابوا بنادرا مطلقا أحيانا وهذا ما يشير في التذبذب نحو تقدير من يبذلون جهدا كبيرا في التحضير للامتحان والاعتماد على أنفسهم وهذا ما يدل على اختلال البناء القيمي للتلميذ فهو حتى لا يستطيع تقييم ما هو ايجابي مما هو سلبي، فقد طغت على أفكاره القيم السلبية كالاستهتار والتهاون حتى فيما يخص أهم المواقف الحياتية كالتحضير لأهم امتحان في حياته وهو البكالوريا الذي يفتح له أبواب المستقبل وهذا ناتج للتشبع بما يروج له عن طريق شبكات التواصل التي تثبت للطالب دائما أن الاجتهاد لا يؤدي دائما للنجاح كما هو الحال بالنسبة للغش فإن هذا التشبع أفقده حتى قيمة تقدير الاجتهاد و المجتهدين، الذين أصبحوا يرون بأنهم تلاميذ منغلقين على أنفسهم بعيدين عن التطور والحياة الشبابية المرحة من منظورهم الخاص .

أما عن قيمة كا 2 فقد جاءت دالة إحصائيا ، حيث كا2 المحبوسة (13.725) أكبر من الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) وهي تثبت ذلك .

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تدني قيمة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

الجدول رقم 10 يبين حساب كاي تربيع خاص بالفرضية الثالثة

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي										كا^2 المحسوبة	كا ^{2} الجدولية	درجة الحرة
قيمة الامتحان	الخيارات								مجموع ت			
	دائما		احيانا		نادرا		مطلقا					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
1-الشعور عند قدوم الامتحان بالخوف والقلق	30	50	12	20	7	11.67	10	10.67	60	14.903	9.35	3
2-رؤية الاخرن انهم يبالغون في المذاكرة والتجهيز للامتحان	9	15	17	28.33	10	16.67	24	40	60	7.446	9.35	3
3-القلق بان المستقبل يتوقف على الامتحان	17	28.33	12	20	21	35	10	16.67	60	9.605	9.35	3
4-الخوف من النتجة السيئة في الامتحان	16	26.67	14	23.33	18	30	12	20	60	6.607	9.35	3
5-القلق من وجود انظباط شديد اثناء الامتحان من قبل القائمين على الحراسة	18	30	20	33.33	8	13.33	14	23.33	60	11.415	9.35	3
6-الوثوق بالنفس اثناء الامتحان	10	16.67	14	23.33	21	35	15	25	60	9.538	9.35	3
7-حدوث اضطرابات نفسية اثناء الامتحان	16	26.67	15	25	21	35	8	13.33	60	8.580	9.35	3
8-يسعد التلميذ ان يتحصل على علامة بدون تعب	29	48.33	14	23.33	12	20	5	8.33	60	17.036	9.35	3
9-القيام بالاستعداد للامتحان من الوهلة الاولى للسنة الدراسية	10	16.67	16	26.67	18	30	16	26.67	60	4.063	9.35	3
10-يكشف الامتحان مقدار ونوعية المعرفة التي يتحصل علها التلميذ	16	26.67	13	21.67	21	35	10	16.67	60	9.715	9.35	3
11-الإصابة بالأرق ولا يستطيع النوم ليلة الامتحان	13	21.67	14	23.33	23	38.33	10	16.67	60	9.632	9.35	3

التعليق:

كشفت النتائج الإحصائية حسب الجدول رقم 10 من خلال استجابات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على فقرات الاستبيان أن الامتحان له اثر على شخصية التلميذ حيث تصاحبه ردود فعل نفسية وجسمية غير معتادة نتيجة للشعور بالقلق والخوف عند قدوم الامتحان وهذا ما تبينه الفقرة رقم 1 (يشعرني قدوم الامتحان بالخوف والقلق) حيث نجد ان التلاميذ اللذين ينتابهم الشعور بالخوف والقلق بصورة دائمة تقدر ب 50 % أي تمثل نصف عينة الدراسة، أما النصف الأخر فتراوحت النسبة في أحيانا ونادرا ومطلقا وهذا يدل على تراجع قيمة الامتحان لدى التلميذ فالخوف والقلق من الامتحان هو شعور طبيعي ينتاب الطالب الذي يقدر فعلا ما هو مقبل عليه ‘وهو ما يعرف الايجابي الذي يحفز على النجاح وتصريح نصف العينة بعدم الشعور بالخوف من الامتحان يعني فقدان هذا الأخير بمصداقيته وهبته .

لذلك نجد أن الطلاب يلجاون إلى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي كوسيلة للنجاح الذي هو قيمة ثقافية سامية يتساوى جميع أعضاء المجتمع في احترامها ، وخصائص الثقافة الثقافة السائدة تدين الفشل وترسم له صورة قبيحة ومتدنية ،فحتى الذي لم يستوعب المقررات الدراسية تكون له رغبة ملحة في الحصول على درجة النجاح لا تقل عن رغبة التلميذ المجد ،ولذلك فان كثرة متطلبات الحصول على الشهادات العلمية وضعف الدافع للجد والاجتهاد يتوجه بعض الطلبة إلى التزوير والخداع للحصول على نتائج مرتفعة مما يولد منافسة غير شريفة بين الأقران، و لذلك نجد إن كا^2 دالة إحصائيا، حيث نجد كا^2 المحسوبة (14.903) تكبر من كا^2 الجدولة (9.35) عند (د= 3) ومستوى الثقة (0.95) .

الفقرة 2 (رؤية الآخرين أنهم يبالغون في المذاكرة والتجهيز للامتحان) أن هناك من التلاميذ من يعارضون هذا التصور بنسبة تقدر ب 40% أما من أجابوا باحيانا فتقدر بنسبة 28.33% في حين نجد انخفاض النسبة الممثلة للتلاميذ من لهم تصور حول رؤية الآخرين يبالغون في المذاكرة والتجهيز للامتحانات بنسبة قدرت ب 15 % ،حيث يرجع اختلاف هذا التصور إلى الخلفية الثقافية لكل شخص و الظروف التي أنشئ فيها ،فالطالب المجتهد يرى من المذاكرة آمر واجب للحصول على النجاح لذلك يكسب نظرة واقعية عن المحافظة على هذه الصفة بينما في المقابل الطالب الذي يغش يتميز بعدم المسؤولية اتجاه الواجبات ولا يفكر بالمجتمع وإنما يفكر بنفسه فقط لذلك ينظر للمذاكرة بصورة استهزائية ولا يرى فرقا بين المبالغة في المراجعة من عدمه فهي عنده سواء ،لأنه مشبع بأفكار التساوي بين من يبذل جهدا كبيرا في التحضير وبين من اتبع أسلوب الغش فكلهم بإمكانهم النجاح في النهاية لذلك

جاءت كا^2 غير دالة إحصائيا، حيث كا^2 المحسوبة (7.446) اقل من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) .

الفقرة 3 (القلق بان المستقبل يتوقف على الامتحان) نجد ان نسبة 28.33 % من عينة الدراسة الذين يرون ان مستقبلهم يتوقف على الامتحانات ،في حين تمثل نسبة 20% للفئة التي أجابت باحيانا و 35 % من أجابوا بنادرا و 16.67% بمطلقا ،فيمكن تفسير هذه النسب أن الطلاب عند استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي التي تعتبر كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية من شانها أن تساهم في تشكيل سلوك الطالب وصياغة منظومة قيمه ، إذ أصبح الشباب يتعامل معها لساعات كثيرة مما قد تشكل حالة من حالات الاستخدام المرضي ، وغير التوافقي ،وتؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للطلبة ،فهي تستنفذ كثيرا من وقتهم وتشغلهم عن مراجعة دروسهم وأداء واجباتهم مما يجعله أكثر اتكالية وعديم المسؤولية اضافة لعدم وجود رؤية مستقبلية للحياة أو التخطيط للمستقبل بصفة عامة وانعدام الرغبة في الانجاز أو النجاح أو تحقيق الذات ،وهذا ما أشارت له الفقرة رقم 4 (الخوف من النتيجة السيئة في الامتحانات) حث نجد نسبة 30% اكبر نسبة تمثل الأفراد العينة الذين أجابوا بنادرا والنسبة التي تقدر ب 26.67% تمثل الفئة من أفراد العينة الذين يخافون من النتيجة السيئة في الامتحانات ولذلك الفقرة 3 جاءت كا^2 دالة إحصائيا ،حيث قدرت كا^2 المحسوبة (9.605) وهي اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) .

كما نجد الفقرة 6 (الوثوق بالنفس أثناء الامتحان) من خلال الجدول يتضح أن 25% من أفراد العينة لا يثقون بأنفسهم أثناء الامتحان مقابل 35% ممن أجابوا بنادرا ،أما نسبة 23.33% فقد مثلت من أجابوا باحيانا وأخيرا نسبة 16.67% مثلت من يثقون بأنفسهم ويمكن أن تمثل نسبة الطلبة المجتهدين الذين حظروا جيدا للامتحان ،أما عن قيمة كا^2 فقد جاءت دالة إحصائيا ، حيث كا^2 المحسوبة (9.538)اكبر من كا^2 الجدولية (9.35)عند (د=3)ومستوى الثقة (0.95).

وهذا ما يثبت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في خفض ثقة التلميذ في نفسه أثناء الامتحان وجعله يبحث دائما عما يعوض هذا الشعور ويساعد على اجتياز الامتحان حتى ولو كان بأسلوب الغش . فمن كان اهتمامه الدائم أثناء العام الدراسي متسما بين اللهو ومتابعة الجديد في الانترنت فشعوره بعدم الثقة يوم الامتحان أمر طبيعي ومتوقع لأنه يكون معلقا فقط بتوفر وسيلة الغش من عدمها مما يسبب له التوتر وعدم الثقة عكس الطالب المجد الذي يكون على يقين ان لديه من المكتسبات ما يؤهله لاجتياز الامتحان .

الفقرة 5 (القلق من وجود انضباط شديد أثناء الامتحان من قبل القائمين على الحراسة)نجد ان 30 % مثلت الذين أجابوا بنعم أما 33.33% مثلت الذين أجابوا باحيانا في حين ان نسبة 23.33% مثلت الذين أجابوا مطلقا وأخيرا 13.33% مثلت الذين أجابوا نادرا ويمكن تفسير النسبتين الأخيرتين بكونها يمكن أن ترجع للطلبة المجتهدين الذين يهمهم أن يكون هناك انضباط أكثر في الحراسة للمحافظة على السير الجيد للامتحان ولحرصهم على عدم السماح بالغش ، أما النسبة الأولى والثانية فقد تمثل من يدخلون الامتحان وهم على كامل الاستعداد للغش فالانضباط الشديد أثناء الامتحان يحرمهم من فرص الغش ،خاصة وان اغلب أفراد العينة يساندون فكرة الغش كما سبق الإشارة إليه عبر المؤشرات الاخرى خاصة في ضل التسهيلات التي تمنحها شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وتطور وسائل الغش الالكتروني وهذا ما أشارت له دراسة ميساء سامي الساكت (2007) "ان الفرصة تخلق الجريمة أو السلوك المنحرف" وهذا ما يثبته قيمة كا2 التي جاءت دالة إحصائيا، حيث كا^2 المحسوبة (11.415) اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3)ومستوى الثقة (0.95)، والتي تؤكد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والقلق من وجود الانضباط الشديد أثناء الحراسة .

الفقرة 7(حدوث اضطرابات نفسية الثناء الامتحانات)يثبت من الجدول أن النسبة الأكبر و هي 35% مثلت الذين نادرا ما تكون لديهم اضطرابات نفسية أثناء الامتحان تليها نسبة 26.67% للذين أجابوا بنعم و 25% للذين أجابوا أحيانا وأخيرا نسبة 13.33% للذين أجابوا مطلقا، أما عن قيمة كا^2 فقد جاءت غير دالة إحصائيا ، حيث كا^2 المحسوبة (8.580)اقل من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3) ومستوى الثقة (0.95) ، وهذا يدل على عدم تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وظهور الاضطرابات النفسية عند الامتحان ويمكن تفسير هذا بان الاضطرابات النفسية تكون غالبا نتيجة للضغط الخارجي الذي يتعرض له التلميذ أثناء الامتحان من طرف المحيطين به وخاصة الأولياء الذين يلحون على رغبتهم في نجاح أبنائهم .

أما بالنسبة للفقرة 8 (يسعد التلميذ أن يتحصل على العلامة بدون تعب) فكانت إجابات التلاميذ بنسبة عالية للذين أجابوا بدائما حيث قدرت ب48.33% وأحيانا 23.33% وهذا تبرره النتائج السابقة في قبول التلميذ لسلوك الغش والتحضير له ،وهذا ما أشار إليه محمد بن احمد الهمشري (2006) ضمن نتائج دراسته حول المشكلات التربوية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش أن الطلاب الذين يغشون يرغبون في النجاح دون جهد وأنهم يهملون المذاكرة المستمرة خلال العام لذلك جاءت كا^2 دالة إحصائيا حيث كا^2 المحسوبة (17.036)اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3)ومستوى الثقة (0.95)، لذلك

نجد من التلاميذ قليل ما يقوم بالاستعداد للامتحان من الوهلة الأولى لسنة الدراسة اذ اصبحت ظاهرة الغش اكثر انتشارا في الاطوار التعليمية بفعل انتشار اجهزة الاتصال المختلفة بين الطلاب كوسيلة معتمدة لتحقيق النجاح وهذا ما تبينه الفقرة رقم 9 بوجود نسبة منخفضة من أفراد عينة الدراسة التي تقدر ب 16.67% للتلاميذ الذين يقومون بالتحضير للامتحان ابتداء من الثلاثي الأول .

الفقرة رقم 10 (يكشف الامتحان مقدار ونوعية المعرفة التي يتحصل عليها التلميذ) من خلال الجدول نجد أن النسبة الأكبر وهي 35% مثلت الذين أجابوا بنادرا و16.67% ممن أجابوا بمطلقا وهم يمثلون من بين التلاميذ الذي يعتمدون على الغش، فالفرد يقتنع به كأسلوب للنجاح فهو لا يملك من المعرفة الشيء الكثير الذي يقاس بالامتحان فبالنسبة له اجتياز الامتحان ليس بغرض تقييم المعارف والمكتسبات بقدر ما هو وسيلة لبلوغ غاية النجاح مهما كان نوع هذه الوسيلة التي غالبا ما تكون في الاعتماد على الغير في تلقي المعلومات حول الإجابة الصحيحة التي لا يحصي منها شيء وهذا ما أثبتته قيمة كا^2 التي جاءت دالة إحصائيا حيث كا^2 المحسوبة (9.715) اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3)ومستوى الثقة (0.95).

الفقرة رقم 11 (الإصابة بالأرق ولا يستطيع النوم ليلة الامتحان) أثبتت النتائج بوجود تلاميذ من يصابون بالأرق ليلا أثناء الامتحان بنسبة قدرت ب21.67% كما نلاحظ ارتفاع النسبة للتلاميذ نادرا ما يشهدون الأرق ولا يستطيعون النوم ليلة الامتحان بنسبة 38.33% ان الامتحان يؤدي الطلبة المجتهدين إلى الإرهاق وتحميلهم فوق طاقتهم مما يسبب كثيرا من الانهيار لبعض التلاميذ أثناء الامتحان في حين نجد الاختلاف للطلبة الذين يعتمدون على الغش فهم لا يصابون بالأرق نتيجة لاعتمادهم على التحضير المسبق لاجتياز الاختبار عن طريق استخدام شبكة التواصل الاجتماعي مما تضمن لهم الحصول على درجات التفوق في حين نجد الطلبة المجتهدين رغم الجهود المبذولة في المراجعة إلا أنهم يعانون من الأرق نتيجة لشعورهم المضاعف بالمسؤولية نحو الامتحان ولأنهم واثقون بان لا وسائل أخرى للنجاح سوى جهودهم الخاص وغالبا ما يوصف الأرق بأنه متلازمة طبيعية للمجتهدين .

وقد اثبتت كا^2 ذلك حيث جاءت دالة إحصائيا ،حيث كا^2 المحسوبة (9.632) اكبر من كا^2 الجدولية (9.35) عند (د=3)ومستوى الثقة (0.95).

وذلك يدل على تأثير شبكة التواصل الاجتماعي في تدني الشعور بالمسؤولية تجاه الامتحان والذي بدوره يضعف بعض المؤشرات المصاحبة لها كالأرق ،الذي يوصف حسب المختصين في علم النفس انه حالة عادية تصاحب المتفوقين عادة .

II- عرض و مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث :

1-نتائج الفرضية الأولى :

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن الفرضية الأولى القائلة:

- يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى عدم الانضباط التلاميذ السنة الثالثة ثانوي قد تحققت ، و دليل على ذلك من خلال نتائج المتحصل عليها حيث بين الاختبار كا2 بوجود علاقة بين شبكة التواصل الاجتماعي و عدم الانضباط التلاميذ .

أن مواقع التواصل الاجتماعي اثر بالغ في التحصيل الأكاديمي للطالب و دوره في التنظيم الذاتي و الثقة الصفية لدى الطلاب.

حيث تبينت أن وجود الأفراد لفترة ممتدة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن لن يكون لها أثار ضارة على الإنتاجية الدراسية ، و أداء المهام و الواجبات المناطة بهم ، فالساعات الطويلة التي يقضيها الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي له اثر سلبي على تحصيلهم نتيجة الإبحار في عالمها الافتراضي مما يشعر بأنها أصبحت جزاء من تكوين شخصياتهم ، و خاصة إذا كانت البيئة المدرسة تسير فيها الأمور على الوتيرة ذاتها مما يجعل منها بيئة غبر مشجعة للعملية التعليمية ينشئ عن ذلك ممارسات سلوكية خاطئة تؤدي إلى اضطراب العملية التعليمية و عدم انتظامه ، إذ أصبح الواقع يشهد انتشار ظاهرة استخدام الهاتف الذكي في كل أوساط الاجتماعية و منها الوسط التربوي مما يسمح استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيه ، انه لا يفارق أيدي الطلبة أثناء الدوام مما، يساهم في تشتت انتباههم أثناء الحصة و يفقد حماسهم للدراسة و احترامهم للأنظمة المدرسية و قوانينها ، إضافة لكثرة الغياب نتيجة السهر في استخدامها و غيرها من مشكلات تربوية أخرى " تجعلهم ينساقون لإتباع الأسلوب الأسهل للنجاح و هو الغش الذي في الأغلب يمارس من طرف التلميذ نتيجة لعدم الانضباط الذي حرمه من فرص الاجتهاد و الاعتماد على النفس .

2-نتائج الفرضية الثانية :

تمثلت الفرضية الثانية كالتالي :

3- يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر ثقافة الغش لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

حيث توضح بعد تفسير النتائج الفرضية أنها تحققت بنسبة كبيرة و دليل على ذلك من خلال نتائج الاختبار كا2 معظمه دال إحصائيا ،من خلال نتائج الجدول رقم 9 و يعني هذا بوجود علاقة بين استخدام المواقع التواصل الاجتماعي و نشر ثقافة الغش .

من خلال مناقشة النتائج تبين لنا وجود فئة طلابية لهم ميول و اهتمامات تشترك في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث تساهم استخدام الواسع لهذه التكنولوجيا الحديثة في تطوير جماعات يشترك أفرادها في عادات خاصة تميزهم عن غيرهم ، ومن القضايا التي انحصر اهتمامهم فيها من النتائج نجد منها :

التعليقات التي تواترت على صفحات الفيس بوك التي نالت من النسب كل من (دائما: 16.67%) و(أحيانا ، 41.64%)، ونشر مدونات تحث على الغش فكانت نسب (دائما ، 23.33%) و (أحيانا30 %) ، و اهتمام بالمنشورات التي نالت نسبة عالية قدرها (دائما ، 45 %) ، كما بلغت نسبة الذين يتبادلون نقاش حول موضوع الغش (دائما ، 31.67 %) و (أحيانا ، 46.67 %) وغيرها من الاهتمامات الأخرى.

و هذا قد يرجع لوجود أسباب مختلفة التي من شأنها تؤدي بالطالب اللجوء للغش من اجل إشباع حاجاتهم و مصالحهم ، مما يترتب على اشتراك الأفراد في بعض الأهداف و درجة الاعتماد على المواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق هذه الأهداف ، فمن خلال الممارسات العديدة و مع التكرار و تكثيف النشر يقوم بدور كبير في جذب انتباه الملتقي .

وبهذا شهدت ظاهرة الغش أكثر انتشارا في السنوات الأخيرة إذ أصبح ثقافة فرعية بين الطلاب ذات خصوصية في قيمها و في معاييرها ، تقدم دعما معنويا للذين يسلكون طريق الغش ، و ذلك في حقيقته يعكس أزمة ثقافية في المجتمع برمته ، فيكون الغش في الامتحانات و تطوير سبله بما قدمته التقنية و وسائل الاتصال المعاصرة ، تجليا لتلك الأزمة الكامنة في وعي الناس .

فشبكات التواصل الاجتماعي و من خلال مساهمتها في نشر هذه الثقافة السلبية ساهمت بشكل كبير في تفاقم هذه الظاهرة و أصبحت كقناعة إيجابية لدى الكثير من التلاميذ و حتى أولياء أمورهم.

3-نتائج الفرضية الثالثة :

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة المتمثلة في :

يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تدني قيمة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

تبين لنا أن الفرضية الثالثة تحققت حيث جاء الاختبار كا ^{2}دال إحصائيا في معظم فقرات الجدول رقم 10 مما يعني وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتدني قيمة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

فقد أفرزت شبكات التواصل الاجتماعي عدة سلوكات ومفاهيم وتصورات سلبية نحو الدراسة بصفة عامة والامتحان بصفة خاصة باعتباره المحك الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية ، فقيمة الامتحان لدى التلاميذ تظهر من أول يوم التحاقه بمقاعد الدراسة من خلال المواظبة والتحضير الجيد والمراجعة ، والقلق الايجابي نحو الامتحان وحل الواجبات والانضباط التام نحو كل ما يخص الدراسة والمدرسة وغيرها من المؤشرات التي سبقت الإشارة إليها في المؤشرات الفرضيات السابقة.

وحسب نتائج المتحصل عليها فكانت منخفضة وهي تدل على تغير نظرة التلميذ نحو الامتحان الذي لم يعد يمثل لهم ذلك التحدي الكبير الذي يجب مواجهته بكل حزم وصرامة لأن شبكة التواصل الاجتماعي قد أتاحت سبل جديدة وثقافة جديدة ، بعدم ضرورة التحضير والخوف من الامتحان مادامت فرص الغش متاحة ومقبولة اجتماعيا، وان النجاح أصبح يتساوى فيه المجد والمتهاون الذي لم يكن يشغله سوى البحث عن الترفيه الذي في وقتنا الحالي مقتصر في أغلبية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل جزءا رئيسيا من يوميات التلاميذ التي لا يمكن الاستغناء عنها بغض النظر عما تفرزه من سموم ثقافية غيرت أنماطهم الحياتية ونظرتهم نحو العديد من القيم الايجابية في المجتمع كقيمة الاجتهاد و الاعتماد، على النفس لتحل مكانها قيما سلبية هدامة، كالاستهتار وعدم الانضباط ، الغش كأسلوب للنجاح الذي بات يهدد منظومتنا التربوية ويقضي على مصداقية الامتحانات وقيمتها في المجتمع

III- النتيجة العامة:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن الفرضية العامة المتمثلة في:

- يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى ظهور القيم المساعدة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، قد تحققت من خلال الفرضيات الجزئية التالية:

1. يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدم الانضباط لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
2. يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى نشر ثقافة الغش لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3. يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تدني قيمة الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

فبعد الدراسة الميدانية والمعلومات المجمعة التي تم عرضها وتحليلها كميا وكيفيا تم التوصل إلى إن شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها تساهم في انتشار ظاهرة الغش من خلال نشر القيم المساعدة على ظهورها كعدم الانضباط، نشر ثقافة الغش كممارسة ايجابية وتدني قيمة الامتحان ، والتي بتوفرها وازدياد قبولها من قبل الأفراد المجتمع بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة سمحت باستفحال هذه الظاهرة، فالقيم الاجتماعية هي المحرك الأساسي للعديد من الظواهر الاجتماعية سواء كانت في شقها الايجابي أو السلبي، وفي هذه الدراسة تعلق الأمر بالجانب السلبي للقيم المذكورة سابقا التي يمكن وصفها بأنها قيم هدامة لبنية المجتمع بصفة عامة والمنظومة التربوية بصفة خاصة .و بالأخص عندما ارتبطت باستخدام ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت توصف بالخطر الزاحف نحو هدم الهوية وخصوصية المجتمعات خاصة العربية الإسلامية منها .

الخاتمة

بعد عرض هذه الدراسة التي تدور حول علاقة شبكة التواصل الاجتماعي بانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى عينة من التلاميذ المرحلة الثانوية بولاية المسيلة ، تبين لنا أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح ، واتسع نطاق تأثيرها المباشر في تغيير القيم وثقافة الأفراد واتجاهاتهم من خلال انتقال الأفكار والآراء والثقافات العالمية بكل أبعادها نتيجة لاستخدامها تقنيات الويب ، للاستفادة من قدرة الشبكة العنكبوتية على كسر حاجز الزمان والمكان ، وأدى ذلك إلى ظهور وتفاقم المشكلات التربوية خلافا لما هو مأمول من دورها، إذ أصبحت ظاهرة الغش أكثر انتشارا في الحقل التعليمي ، حيث تطور الأمر إلى الإبداع والتفنين في ابتكار الوسائل والطرق الحديثة التي لم تخطر من ذي قبل على بال احد ، ونتيجة انتشارها بين الطلاب وتكرارها صارت هذه الآفة جزءا من الممارسة البيداغوجية ، بل تحولت إلى صاحبة الشأن الأول التي يغوص التلميذ في محاربها ساعات الطوال تفكيرا وتنظيرا وممارسة حتى وصل إلى التأثر اللاوعي بكل من سيتواجد على صفحاتها.

وان هذا التغير يعتبر من أهم التحديات التي يواجهها الواقع المدرسي الآن بسبب الثورة الاتصالية و المعلوماتية في ظل العولمة وساهمت في تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في المحيط المدرسي و لنتيجة عزوف الطلبة عن الدراسة بسبب انشغالهم بهذه المواقع يجعلهم يقبلون على سلبياتها والقضايا لا تتربط بالمنهج المدرسي من جهة أخرى، لذلك دراسة فحوا الظاهرة ورصد أثارها على سلوك الفرد من عدم الانضباط والانحراف الأخلاقي والتدني لمستوى التعليمي للبلد، وبالتالي سينعكس سلبا على المدى الطويل على تطور المجتمع وازدهارها، مما سيساهم في تطوير تصورات واقعية توظف لاقتراح البرامج العلمية واليات التي من شأنها أن تحد من هذه الظاهرة ، التي لم تحظى بالمعالجة الكافية في مؤسساتنا التربوية والتي تهدد على المدى الطويل تطور المجتمع وازدهاره.

فهذه المواقع أصبحت تمارس تأثير واضح على المنظومة القيمية للشباب وتدفع بهم في النهاية إلى القيام بسلوكات منافية لقيمنا الاجتماعية والدينية كسلوك الغش الذي بات يهدد فعلا مصداقية الامتحانات الرسمية في الجزائر ويصنفها في الخانة السوداء وهذا له انعكاس خطير على منحى تطور التعليم في الجزائر بكل أطواره.

قائمة المصادر و المراجع:

I- قائمة الكتب:

1. ابراهيم ناصر : التربية الأخلاقية ، ط1 ، دار الوائل للنشر ، عمان ، الأردن ، 2006 .
2. ابراهيم وجيه محمود : المراهقة خصائصها ومشكلاتها ، دط ، دار المعارف ، الاسكندرية ، مصر ، 1981 .
3. أحمد بدر : اصول البحث العلمي ومناهجه ، ط9 ، مكتبة الاكاديمية ، الدوحة ، قطر ، 1994
4. أوسرير منور ، بوعافية رشيد : اسس منهجية البحث العلمي ، ط1 ، المكتبة الجزائرية بوداود ، الجزائر ، 2011 .
5. بطرس حافظ بطرس : المشكلات النفسية وعلاجها ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2008
6. بلقاسم بن روان : وسائل الاعلام والمجتمع (دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسساتية) ، ط1 ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2007 .
7. تركي رابح : اصول التربية والتعليم ، دط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982 .
8. توفيق احمد مرعي ، محمد محمود الحيله : طرائق التدريس العامة ،ط3 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2007 .
9. حسن شحاتة : المرجع في المناهج البحوث (التربوية والنفسية) ، ط1 ، دار العربية للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2008 .
10. حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط9 ، دار المصرية اللبنانية ، لبنان ، 2010 .
11. حمدي شاكر محمود : البحث التربوي للمعلمين والمعلمات ، ط3 ، دار الاندلس ، حائل ، المملكة العربية السعودية ، 2006 .
12. خليل صابات ، جمال عبد العظيم : وسائل الاتصال (نشأتها وتطورها) ، ط9 ، مكتبة الانجلوالمصرية ، القاهرة ، مصر ، 2001 .
13. رافدة عمر الحريري : المشكلات النفسية والتربوية ، دط ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، 2008 .
14. رجاء محمود ابو علام : مناهج البحث في العوم النفسية والتربوية ، ط4 ، دار النشر للجامعات ، مصر ، 2004 .

15. رجاء وحيد دويدري : البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية ، ط1 ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، سوريا ، 2002 .
16. رشيد اورلسان : التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم ، ط2 ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ، 2000 .
17. رشيد زروتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العوم الاجتماعية ، ط1 ، دار هومة ، الجزائر ، 2002 .
18. سعد عميش : الجامع في التشريع المدرسي الجزائري ، ج1 ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2010 .
19. صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس ، ج2 ، ط12 ، دار المعارف ، مصر ، 1999 .
20. صالح محمد علي ابو جادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 1998 .
21. صلاح أحمد مراد ، أمين علي سليمان : الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها ، دط ، دار الكتاب الحديث ، (جزائر ، مصر ، الكويت)، 2000
22. صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي ، دط ، دار العلوم ، عنابة ، الجزائر ، 2004 .
23. عباس مصطفى صادق : الاعلام الجديد (المفاهيم والوسائل وتطبيقات) ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، 2008 .
24. عبد الرزاق الدليمي : الاعلام الجديد الصحافة الإلكترونية ، ط1 ، دار وائل ، عمان ، الأردن ، 2011 .
25. عبد الله ابراهيم : البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، المركز الثقافي العربي دار البيضاء ، المغرب ، 2008 .
26. عبد الله محمد شريف : مناهج البحث العلمي ، دط ، مكتبة الاشعاع ، بغداد ، العراق ، 1996
27. العشي نوال : ادارة التعليم الصفي ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 .
28. علي خليل شقرة : الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، ط1 ، دار اسامة ، الاردن ، عمان ، 2014 .
29. فاروق عبد فليه ، السيد محمد عبد المجيد : السلوك التنظيمي في ادارة المؤسسات التعليمية ، ط3 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2014 .

30. فايز مراد دندش : في اصول التربية ،ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر، 2004 .
31. فوضيل دليو واخرون : اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، دط ، دار البعث ، قسنطينة، الجزائر ، 1999 .
32. فيصل أبو عيشة : الاعلام الإلكتورني ، ط1 ، دار اسامة ، عمان ، الأردن ، 2010 .
33. لويس ر . ايكين : الاختبارات والامتحانات (قياس القدرات والأداء) ، ترجمة : فرح السراج ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، 2007 .
34. محمد الطيب واخرون : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2005 .
35. محمد الفاتح حمدي واخرون : تكنولوجية الاتصال والاعلام الحديث (الاستخدام والتأثير) ، ط1 ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011 .
36. محمد خليل عباس واخرون : مدخل الى المناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2007 .
37. محمد عبد الحميد : نظرية الإعلام واتجاهات التأثير ، ط3 ، عالم الكتب ، مصر ، 2004 .
38. محمد منير مرسي : المعلم والنظام (دليل المعلم الى تعليم المتعلم) ، دط ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1998 .
39. محمود حمودة : الطفولة والمراهقة (المشكلات النفسية والعلاج) ، دط ، دار مصر الجديدة ، القاهرة ، مصر ، 1991 .
40. مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد : نظريات الاتصال ، دط ، دار النهضة العربية ، مصر ، 2006
41. منذر الضمن : اساسيات البحث العلمي ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2007 .
42. نضال عبد اللطيف برهم : المشكلات الصفية ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الأردن ، 2005 .
43. هادي مشعان ربيع : الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 .
44. وائل مبارك خضر فضل الله : اثر الفيس بوك على المجتمع ، ط1 ، فهرسة المكتبة الوطنية ، السودان ، 2012 .

45. وليد أحمد جابر : طرق التدريس العامة ، (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية) ، ط3 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2009 .

II- المعاجم والقواميس:

46. ابراهيم مدكور : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1975 .
47. احمد زاكي بدوي ، صديقا يوسف محمود : المعجم العربي الميسر قاموس عربي عربي ، ط2 ، دار الكتابة المصرية ودار الكتاب اللبناني ، مصر ، لبنان، 1999.
48. احمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2008 .
49. بطرس البستاني : محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان، 1987 .
50. جبران مسعود : رائد الطلاب معجم لغوية عصري للطلاب ، ط 23 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 2003 .
51. حسن شحاتة ، زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2003 .
52. صالح العلي الصالح ، امينة الشيخ سليمان الاحمد :المعجم الصافي في اللغة العربية ، غزة محرم الحرام ، الرياض ، السعودية ، 1401 هـ .
53. طلعة همام : قاموس للعلوم النفسية والاجتماعية ، ط2 ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، 1987 .
54. مجدي وهبة ، كامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ط2 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، 1984 .
55. محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2006 .

III- الأطروحات

56. بسمة حسين عيد يونس : ادمان شبكة التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة ، رسالة ماجيستير في علم النفس ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين ، 2016 .
57. حمار فتيحة : الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ دراسة ميدانية في ثانويات بلدية بن عكنون ، رسالة ماجيستير في تخصص ثقافي تربوي ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، بن عكنون ، الجزائر ، 2007 -2008.

58. دعاء عمر محمد كتانة : وسائل التواصل الإجتماعي واثره على الفرصة دراسة فقهية ، رسالة ماجيستير في الفقه والتشريع ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2015 .

59. زياد منير الحجيلي : مشكلة الغش في الإمتحانات بالمدارس دراسة ميدانية في المدارس السعودية ، رسالة الماجيستير ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، السعودية ، 1433هـ – 1434هـ .

60. شريكي ويزة : الغش في امتحان البكالوريا (اسبابه – تقنياته والاجراءات للحد منه) من وجهة نظر التلاميذ السنة ثالثة ثانوي دراسة ميدانية بولاية بومرداس ، رسالة ماجيستير في علوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2013–2014 .

61. لطيفة حسين الكندري : ظاهرة الغش في الاختبارات اسبابها واشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت ، كلية التربية الأساسية في الكويت ، قسم الأصول والإدارة التربوية ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، الكويت رقم ، 2010 32–09– Be

62. محسن بن جابر بن عواض الزهراني : دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها ، رسالة دكتوراه في مناهج وطرق التدريس ، تخصص تقنيات التعليم ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2013 .

63. محمد بن احمد محمد الهمشري : بعض مشكلات التربوية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في مرحلة الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه في التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، المملكة العربية السعودية ، 2006 .

64. ميساء سامي ساكت : فحص فروض نظرية الفرصة على سلوك الغش في الامتحانات في الجامعة ، رسالة ماجيستير في علم الجريمة ، قسم علم الاجتماع ، جامعة مؤتة ، الأردن ، 2007 .

65. هشام أحمد عبد الكريم سكيك : دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجيستير في الصحافة ، قسم الصحافة والإعلام ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2014 .

IV- المجلات:

66. أحمد بن عبد الله الدريويش : واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث التعليم العالي ، السعودية ، المجلد 34 ، العدد 2 ، كانون الأول 2014 ، ص :91-102

67. حليمة قادري : التفاعل الصفي بين الاستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثانويتين من مدينة وهران ، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، وهران ، الجزائر ، عدد 8 ، جوان 2012 ، ص : 14-33

68. فضيلة عرفات محمد السبعاوي : ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها ، مجلة التربية والعلم ، جامعة موصل ، العراق ، المجلد 14 ، العدد 3 ، 2007 ، ص : 271-301

69. فهد بن علي الطيار : شبكة التواصل الاجتماعي واثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجا) دراسة تطبيقية على طلاب الجامعة الملك السعود ، مجلة عربية للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، السعودية ، مجلد 31 ، العدد 61 ، 2014 ، ص : 193-226

70. فؤاد محمد قايد البعداني : اقبال طلبة جامعة اب على مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة القلم (العلمية ، محكمة) ، تصدر عن جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية ، مدينة أب ، اليمن الرقم الدولي (ISSN2410-5228) ، العدد السادس ، ديسمبر 2016 ، ص: 247-293

71. منصوري الزواوي : الغش في الوسط المدرسي الثانوي دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بسيدي بلعباس ، مركز توجيه المدرسي ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2002

مجلة أجنبية

72. Chritophe Michaut :les nouveaux outils de la triherie scolaire au lycée, Recherchés en éducation,CR EN-Université de Nantes ,(halshs-01082833), n16,France, juin 2013,pp :131-142.

V- الجرائد:

73. سلمى حراز : السجن للتلاميذ الغشاشين مبالغة ، جريدة الخبر ، يومية الجزائرية ، العدد 8415 ، الأربعاء 8 فيفري 2017 ، ص : 21 .

VI- مؤتمرات:

74. مؤتمر ضوابط استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام : سمير دريوش زياني ، الدور التربوي والتعليمي لموقع الفيس بوك (قراءات بعض الصفحات العربية) ، ورقة بحثية قدمت لمؤتمر تعقده جائزة نايف عبد العزيز أل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة ، المملكة العربية السعودية ، 23-22 نوفمبر 2016 .

VII- الإنترنت

75. فضيلة عرفات : ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية أسبابها واساليبها وطرق علاجها

http://www.alnor,se/article.asp? Id=40362≠

تاريخ النشر تاريخ الاقتباس

2009/02/05 2016/11/26 على الساعة 20:15

76. نبيل ابراهيم الزركوشي : ظاهرة الغش المدرسي –أسبابه وأنواعه ودوافعه

حوار المتمدن –العدد : 3995

http://www.alhewar.org/debat/show.art. asp?aid=344371

تاريخ النشر تاريخ الاقتباس

2013/02/06 2016/30/10 على الساعة 15:30.

دليل المقابلة:

- هل تشهد المؤسسة حالات من الغش في السنة النهائية للمرحلة الثانوية؟
- ما هي النسبة المئوية لعدد الأفراد الذين يضبط عليهم سلوك الغش؟
- ما هي الأسباب لهذه الظاهرة في رأيك؟
- هل نوعها و شدتها تختلفان باختلاف الشعب و المواد الدراسية؟ وما مدى ارتباطها بوسيلة الهاتف النقال؟
- ما هي الفترة التي تشهد ظاهرة الغش أكثر؟ و لماذا؟
- ما هي الإجراءات التي تتبعونها مع الطالب الغاش؟